كتاب

تذكرة أولى الألباب

بفضل التعبد بتلاوة الكتاب

لجامعه

الراجي عفو ربه

المدرس بمدارس الأوقاف الملكية حالا وبمعارف السودان سابقاً ✲ بلغه الله الآمال ✲ ووفقه لخير الأعمال ✲ وأصلح حاله في الدارين وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين ✲

كتاب فيه خيرات حسان ✲ جنيت ثمارها من كل واد
تحلى بالأحاديث الغوالي ✲ وآراء الرجال ذوي الرشاد
فمن يقرأه بالاخلاص يصبح ✲ على نور مبين في ازدياد
وأدعو الله أن نحظى جميعاً ✲ بفضل الله في يوم التناد
ويشرح صدرنا بالدين حتى ✲ يكون شعارنا في كل ناد

﴿ طبع بنفقة المؤلف سنة ١٣٥٢ هـ وحقوق الطبع محفوظة له ﴾

مطبعة البصائر الأدبية لصاحبها حافظ محمد زواوي
بشارع كنز الفاروق عطفة البساتين نمرة ٨ بالسيدة بمصر

كتاب

تذكرة أولى الألباب

بفضل التعبد بتلاوة الكتاب

لجامعه

الراجى عفو ربه

أحمد عباسى الإسكندرى

المدرس بمدارس الأوقاف الملكية حالا وبمعارف السودان سابقاً ☆ بلغه الله الآمال ☆ ووفقه لخير الأعمال ☆

وأصلح حاله فى الدارين وغفر له ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين ☆

كتاب فيه خيرات حسان ☆ جنيت ثمارها من كل واد
تحلى بالأحاديث الغوالى ☆ وآراء الرجال ذوى الرشاد
فمن يقرأه بالاخلاص يصبح ☆ على نور مبين فى ازدياد
وأدعو الله أن نحظى جميعاً ☆ بفضل الله فى يوم التناد
ويشرح صدرنا بالدين حتى ☆ يكون شعارنا فى كل ناد

طبع بنفقة المؤلف سنة ١٣٥٢ هـ

وحقوق الطبع محفوظة له

مطبعة البصائر الأخوية لصاحبها حافظ محمد داود
بشارع كنز الزفارى عطفة البشاع نمرة ٨ بالسيدة زينب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، هدى وتذكرة لأولى الألباب ؛ وأمره بقوله الحكيم في محكم آياته .(أتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لامبدل لكلماته) . والصلاة والسلام على من هو للحضرة الالهية خير ترجمان . القائل « إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن » وعلى آله الأطهار الأخيار . وجميع الصحابة والأنصار . وأشهد أن لا إله إلا الله رب العالمين . الرحمن الرحيم مالك يوم الدين . شهادة أرجو بها من فيضه العميم . أن أكون يوم لقائه ممن أتاه بقلب سليم . وأشهد أن سيدنا محمداً رسوله الرءوف الرحيم .

﴿ وبعد ﴾ فيقول الراجي العفو من ربه العلي . أحمد الاسكندري ابن عباسي السمخلي (١) ابن علي . لقد منّ الله علي بأن أختم أيام تدريسي بتعليم كتابه الحكيم . وهيأ لي أسباب هذا العمل العظيم . فوجدت في قلبي ارتياحاً . وفي صدري انشراحاً . ومن حسن الحظ أن كان عملي بمدرسة قسم الحفاظ الملكية . التي مقرها بجوار سيد شباب أهل الجنة . ابن سيدة النساء . الزهراء البتول . فهو سبط الرسول المختار . وابن ابن عمه سيد الكفار . تشرق علينا في مقر عملنا أنواره النبوية . وتهب علينا

---

(١) السمخلي نسبة الي سمخ بلدة ببلاد العرب بين سوريا والعراق وهي محطة عظيمة تمر بها سكة حديد الحجاز التي كانت ممتدة بين دمشق عاصمة الامويين والمدينة المنورة وأصبحت الآن منتهي حدود الانتداب الفرنسي المبدوء من دمشق وأول حدود السلطة البريطانية التي تنتهي الي معان أول حكومة الحجاز الآن وبها بحر طبرية وهي على بعد ٨٧ كيلو مترا من حيفا

نفحاته المحمدية العلوية . فيالها من نعمة لانستطيع شكرها . ويالهامن منة ليس فى وسعنا أن نقدرها قدرها . وأى سعادة فوق سعادة التمتع بزيارة سبط نبى الرحمة وهادى الأمة. صلى الله عليه وسلم . كل صباح ؟ واكتحال العين وابتهاج النفس بنوره الوضاح ؟

وقد ضاعف الله سرورى بوجودى مع من يحفظون الود. ويراعون حقوق الصحبة . ويتقون الله مااستطاعوا . والقائمون بأمر هذه المدرسة من رجال الأوقاف الخيرية الملكية . فهم بها مهتمون . ولترقيتها عاملون ولاغرو فهم على نور المليك المفدى سائرون . فهو خير ملوك مصر . وفقه ربه فوجه عنايته إلى الدين الحنيف ورجاله عامة . وإلى القرآن الكريم وأهله خاصة . أحيا الله فى عهده الدين والدنيا . وجعل الله فى عصره كلمة الاسلام هى العليا

اللهم اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

يارب واجمع شملنا بالدين يانعم المعين
واجعل كتابك نورنا فنسير بالنور المبين

اللهم أنت علام الغيوب . تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور . ولقد انصرف المسلمون عن دينهم . واشتغلوا بدنياهم . وأضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات كأنهم لم يسمعوا قولك الحكيم ، وخطابك الكريم . إرشادا لهم ورحمة بهم (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاما . وفى الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان . وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل) بل منهم من أضاع الدين وسلك

سبيل الملحدين ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

اللهم حبب الايمان إلى أمة نبيك وحبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وزينه فى قلوبهم . اللهم إن قلوب الخلائق بيدك ونواصيهم إليك فأنت تزرع الخير فى قلوبهم وتمحو الشر إذا شئت منهم اللهم حول حالنا إلى خير حال اللهم أيقظ الغافلين واهد الضالين . اللهم وجه قلوب المسلمين إلى كتابك الذى هو نورك المبين فلا يضل من اتبع هداه وهو حبلك المتين فمن اعتصم به فقد اعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم

(ياقومنا أجيبوا داعى الله) (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد ، واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون . ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله . أولئك حزب الشيطان . ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) . اتقوا الله عباد الله وأقبلوا عليه مخلصين واتلوا كلامه خاشعين (يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم) اتقوا الله وارجوا أن تكونوا ممن (كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه . أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) . يأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً فهو يقول فى الحديث القدسى « من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه » وأفضل ذكر هو الذكر الحكيم . قال صلى الله عليه وسلم . « فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه » يأيها الناس (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) ومن كان كذلك وجبت

طاعته اغتناما للفائدة فاسمعوا ما قال لسيدنا معاذ رضى الله عنه . «يامعاذ إن أردت عيشة السعداء وميتة الشهداء والنجاة يوم الحشر والأمن يوم الخوف والنور يوم الظلمات والظل يوم الحر والرى يوم العطش والوزن يوم الخفة والهدى يوم الضلالة ـ فادرس القرآن فانه ذكر الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان » وقال صلى الله عليه وسلم . « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد » قيل يا رسول الله فما جلاؤها ؟ قال « تلاوة القرآن »

إخوتى المؤمنين يقول الله جل شأنه وتبارك اسمه « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » ويقول تعالى . (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ويقول جل وعلا (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فتلبية لذلك وقياماً بأقدس واجب استعنت بالله القدير وجئت بهذه التذكرة وعسى الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن يجعل من يقرؤها ممن يحظى ببشرى قوله تعالى (فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) وتدبروا قوله تعالى (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه)

اللهم اجعلنا من أهل الكلام الطيب الذى إليك يصعد والعمل الصالح الذى ترفعه . (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا)

رب هب لى الرضا وهب لى المتابا ☆ رب هب لى الهدى وهب لى الصوابا
واهدنى ربنا صراطا سويا ☆ أتبع سنة النبى والكتابا

﴿وصف القرآن الكريم مبنى ومعنى﴾

إن القرآن الكريم بديع المبنى غزير المعنى يزيد فى فصاحته على كل نظم ويفوق فى بلاغته كل قول ليس فى مقدور مخلوق مهما كان أن يحاكيه مع اشتماله على أحسن القصص وأنفذ المواعظ وأبلغ الحكم وأصح الاحكام إلى غير ذلك من إعذار وإنذار وتعليم شيم كريمة وأخلاق قويمة وجملة القول ـ أنه لا قدرة لمخلوق على وصف كلام الخالق . ويكفيه ماجاء منه فيه . (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً)

وقد سماه الله . حكيما وعظيما ومجيداً وهدى ونوراً مبيناً . وقال فى إحكامه . (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال فى تأثيره . (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) اللهم اجعلنا من أهل القرآن يارحمن .

﴿ شىء مما جاء فى القرآن الكريم ﴾

﴿من الأحاديث الشريفة بوجه عام﴾

تنبيه ـ احذر يا أخى وقاك الله وساوس الشيطان ، ولا تستكثر ماجاءت به الأحاديث الكريمة فى فضل تلاوة كلام ربك عز وجل فان هذا سوء ظن برحمة الله التى وسعت كل شىء وعدم تقدير لكلام الله الكريم ، فكن واثقا بأن رحمة الله أوسع من ذلك ، كما قال ﷺ لسيدنا عمر «الله أوسع من ذلك»

قال ﷺ كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم وخبر مابعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط

المستقيم وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه وهو الذى لم تنته إليه الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد فآمنا به. من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم » للترمذى (وكفى بهذا وصفا للقرآن)

وقال ﷺ « إن أحسن الحديث كتاب الله قد أفلح من زينه الله فى قلبه وأدخله فى الاسلام بعد الكفر واختاره على ماسواه من أحاديث الناس »

وقال ﷺ « إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن »

وقال ﷺ « إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه سبعون ألفاً من الملائكة »

وقال ﷺ « أشراف أمتى حملة القرآن وأهل القرآن »

وقال ﷺ « أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن »

وقال ﷺ « أعطوا أعينكم حظها من العبادة بالنظر فى المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجائبه »

وقال ﷺ « تعلموا القرآن واقرءوه وارقدوا » (لعل ذلك إشارة إلى جعل القراءة آخر شىء بعد العشاء ، وان ينام الانسان مبكرا ليقوم مبكرا)

وقال ﷺ « إن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به — كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه فى كل مكان »

وقال ﷺ « اقرءوا القرآن فان الله لا يعذب قلبا وعى القرآن »

وقال ﷺ « أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمنى »

وقال ﷺ « كل مؤدب يحب أن تؤتى مأدبته ومأدبة الله تعالى القرآن فلا تهجروه » معناه أن الكريم الذى يعد الطعام للآكلين يحب أن يأكل الناس من طعامه والله قد جعل فى كلامه غذاء القلوب والأرواح فهو

يحب من يغذى روحه ويحيى قلبه بمائدة كرمه . (ومؤدب بسكون الهمز وكسر الدال ومأدبته بسكون الهمز وضم الدال وأدبة بضم الهمز وسكون الدال)

وقال ﷺ «البيت الذى يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الارض »

وقال ﷺ « حامل القرآن حامل راية الاسلام من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله »

وقال ﷺ « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

وقال ﷺ « قراءة القرآن فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفى درجة »

وقال ﷺ « القرآن شافع مشفع من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار »

وقال ﷺ « من استمع إلى آية من كتاب الله كتبت له حسنة ومن تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة »

وقال ﷺ من قرأ القرآن فحفظه واستظهره وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه فى عشرة من أهل بيته كلهم استوجبوا النار »

وقال ﷺ «من قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم ماصغر وصغر ماعظم »

وقال ﷺ « إن هذا القرآن حبل الله المتين والنور المبين عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه فاتلوه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات »

وقال ﷺ «من علم ولده القرآن قلده الله تعالى قلادة يعجب منها الأولون والآخرون يوم القيامة »

وقال ﷺ « البيت إذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة وتنكبت

عنه الشياطين واتسع على أهله وكثر خيره »

وقال ﷺ « حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً »

وقال ﷺ « مامن عين فاضت من قراءة القرآن إلا قرت يوم القيامة » أى فرحت

وقال ﷺ « الغرباء فى الدنيا أربعة قرآن فى جوف ظالم ومسجد فى نادى قوم لا يصلى فيه ومصحف فى بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء »

وقال ﷺ « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد) قيل . يارسول الله فما جلاؤها ؟ قال . « تلاوة القرآن »

وقال ﷺ « يامعاذ إن أردت عيشة السعداء وميتة الشهداء والنجاة يوم الحشر والأمن يوم الخوف والنور يوم الظلمات والظل يوم الحر والرى يوم العطش والوزن يوم الخفة والهدى يوم الضلالة ـ فادرس القرآن فانه ذكر الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان »

وقال ﷺ « ياعلى تعلم القرآن وعلمه الناس فان مت حجت الملائكة إلى قبرك كما تحج الناس إلى البيت العتيق »

ـ وفيما رواه صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسى . « يقول الله عز وجل - ياحملة كتاب الله استجيبوا لله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى خلقه »

﴿ جزاء تارك القرآن ﴾

١ « مامن امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقى الله يوم القيامة وهو أجذم » وقد قال تعالى (قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيراً ؟ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى)

شيء مما ورد من الأحاديث الشريفة

فى فضل بعض السور والآيات الكريمة بوجه خاص

١ عن أبى هريرة ـ (الحمد لله رب العالمين) أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثانى » لأبى داود والترمذى

٢ عن ابن عباس « بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبى صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملك فقال . هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال . أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته » لمسلم والنسائى

٣ عن أبى هريرة « لاتجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان يفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة » لمسلم والترمذى

٣ ـ عن ابن مسعود « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه » للشيخين وأبى داود والترمذى

٥ ـ وعن أبى هريرة «لكل شىء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن آية الكرسى »

٦ ـ وعنه وكلنى النبى صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم « يا أبا هريرة مافعل أسيرك البارحة ؟» قلت يارسول الله ، شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله . قال « أسيرك قد كذبك وسيعود» فعرفت أنه يعود لقوله

صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعنى فانى محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لى صلى الله عليه وسلم « يا أبا هريرة ، ما فعل أسيرك ؟ » قلت يارسول الله ، شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال « أما إنه كذب وسيعود » فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا آخر الثلاث ، إنك تزعم أن لاتعود ثم تعود فقال دعنى فانى أعلمك كلمات ينفعك الله بها . قلت ماهن ؟ قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى ، فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لى صلى الله عليه وسلم « مافعل أسيرك البارحة ؟ » قلت يارسول الله ، زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال « ماهى ؟ » قلت قال لى إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى ، وقال لى لن يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح . وكانوا أحرص شيء على الخير . فقال صلى الله عليه وسلم « أما إنه قد صدق وهو كذوب . تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة ؟ » قلت لا . قال « ذلك شيطان » للبخارى

٧ عن أبى الدرداء « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال » وفى رواية « من آخر سورة الكهف » لمسلم وأبى داود والترمذى

٨ عن أنس . « لكل شيء قلب وقلب القرآن يس . ومن قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات دون يس » للترمذى

٩ عن عطاء بن أبى رباح . بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - « من قرأ يس فى صدر النهار قضيت حوائجه » للدرمى بارسال

١٠ عن أبي هريرة . « من قرأ الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » للترمذى

١١ عن ابن مسعود . «من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة . وفى المسبحات آية كألف آية » لرزين

١٢ عن معقل بن يسار . « من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر — وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وإن مات فى يوم مات شهيداً ومن قرأها حين يمسى فكذلك » للترمذى .

١٣ عن أبي هريرة « من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك » لأبى داود والترمذى

١٤ عن ابن عباس ، ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فاذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال « هى المانعة . هى المنجية . تنجيه من عذاب القبر » للترمذى

١٥ عن عمرو بن العاص ، أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أقرئنى يارسول الله فقال « اقرأ ثلاثا من ذوات الراء » فقال ، كبرت سنى واشتد قلبى وغلظ لسانى ، قال « فاقرأ ثلاثا من ذوات حم » فقال مقالته الأولى قال « اقرأ ثلاثا من المسبحات » فقال مثل مقالته وقال أقرئنى سورة جامعة فأقرأه صلى الله عليه وسلم (إذا زلزلت) حتى فرغ منها فقال الرجل والذى بعثك بالحق لا أزيد عليها شيئا أبدا ثم أدبر الرجل فقال صلى الله عليه وسلم « أفلح الرويجل مرتين » لأبى داود

١٦ عن أبى سعيد أن رجلا سمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد) يرددها فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل

يتقالها فقال صلى الله عليه وسلم « والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن » لمالك وأبى داود والنسائى والبخارى بلفظه

١٧ عن أبى هريرة « احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القرآن » فحشد من حشد ثم خرج صلى الله عليه وسلم فقرأ (قل هو الله أحد) ثم دخل فقال بعضنا لبعض إنى أرى هذا خبرا من السماء فذاك الذى أدخله ثم خرج فقال : «إنى قلت لكم « سأقرأ عليكم ثلث القرآن » ألا إنها لتعدل ثلث القرآن » لمسلم والترمذى (احشدوا يعنى اجتمعوا)

١٨ عن أنس « من قرأ (قل هو الله أحد) كل يوم مائتى مرة ـ محى عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين (١) ومن أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة ـ قال له الرب يوم القيامة « أدخل على يمينك الجنة » للترمذى

١٩ ـ عن ابن المسيب «من قرأ (قل هو الله أحد) أحدى عشرة مرة بنى له قصر فى الجنة ، ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران فى الجنة ، ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثة قصور فى الجنة» . فقال عمر . يا رسول الله ، إذاً لنكثر قصورنا فى الجنة » . فقال صلى الله عليه وسلم « الله أوسع من ذلك » للدارمى

٢٠ ـ عن أبى هريرة . أقبلت مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد) فقال «وجبت» فقلت ماذا يارسول الله ؟ قال « الجنة » لمالك والترمذى والنسائى

٢١ ـ عن عقبة بن عامر . « أنزل على آيات لم ير مثلهن قط ، المعوذتان » وفى رواية « ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ بمثلها » لمسلم وأصحاب السنن

---

(١) اى وهو قادر مماطل

٢٢ ـ عن أنس ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه «هل تزوجت يافلان» قال لا ـ والله ماعندى ما أتزوج به قال «أليس معك (قل هو الله أحد) قال بلى، قال «ثلث القرآن» قال «أليس معك (إذا جاء نصر الله والفتح) » قال بلى، قال «ربع القرآن» قال «أليس معك (قل يا أيها الكافرون) قال بلى، قال «ربع القرآن» قال «أليس معك (إذا زلزلت) قال بلى، قال «ربع القرآن» قال «تزوج تزوج» أى ثق بالله فى الرزق ببركة كلامه العزيز

٢٣ ـ عن أبى هريرة «من قرأ الدخان كلها وأول حم غافر إلى (واليه المصير) وآية الكرسى حين يمسى ـ حفظ بها حتى يصبح، ومن قرأها حين يصبح ـ حفظ بها حتى يمسى »

٢٤ ـ عن ابن عمر « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين ـ فليقرأ (إذا الشمس كورت) و (إذا السماء انفطرت) و (إذا السماء انشقت) »

٢٥ ـ عن جابر ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم ـ كان لا ينام حتى يقرأ (ألم تنزيل) و (تبارك الذى بيده الملك) قال طاوس، تفضلان على كل سورة من القرآن بسبعين حسنة . للترمذى

٢٦ ـ عن حميد بن عبد الرحمن ـ أن (قل هو الله أحد) ثلث القرآن، وأن (تبارك الذى بيده الملك) تجادل عن صاحبها فى قبره» لمالك

٢٧ عن واثلة « أعطيت مكان التوراة (السبع) وأعطيت مكان الزبور (المئين) وأعطيت مكان الانجيل (المثانى) وفضلت بالمفصل» لأحمد والكبير (المئين ، السور الطوال)

٢٨ عن أبى أمامة « أعطانى ربى (السبع الطوال[1]) مكان التوراة

---

(١) اطول سور القرآن الكريم

و (الشين) مكان الانجيل وفضلت (بالمفصل ١)

﴿ حكم الشرع فى التفسير ﴾

١ عن ابن عباس « من قال فى القرآن بغير علم - وفى رواية برأيه - فليتبوأ مقعده من النار » للترمذى

٢ عن عائشة رضى الله عنها - أن النبى صلى الله عليه وسلم - كان لايفسر شيئاً من القرآن برأيه

﴿ شىء مما جاء فى التفسير وأسباب النزول ﴾

(فى سورة البقرة)

١ عن ابن عباس فى قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة الخ) أخبر الله تعالى أن المؤمن إذا أسلم لأمر الله ورجع فاسترجع عند المصيبة - كتب له ثلاث خصال ، الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى

٢ وقال صلى الله عليه وسلم « من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه » للكبير

٣ عن النعمان بن بشير « الدعاء هو العبادة وقرأ (ادعون أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين » فقال أصحابه أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فنزل (وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) لرزين وللترمذى وأبى داود

---

(١) من أول الحجرات

٤ ــ عن سهل بن سعيد . أنزل (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) ولم ينزل (من الفجر) فكان الرجال إذا أرادوا الصوم ــ ربط أحدهم فى رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله تعالى (من الفجر) فعلموا أنما يعنى الليل والنهار . للشيخين

٥ ــ عن ابن عباس ــ كان أهل اليمن يحجون فلا يتزودون، ويقولون نحن المتوكلون ، فاذا قدموا مكة سألوا الناس ، فأنزل الله تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) للبخارى وأبى داود

٦ ــ عن على ــ أن النبى ﷺ قال يوم الأحزاب « ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ، كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس» للستة إلا مالكا . فتكون الصلاة الوسطى هى العصر ، كما صرح بها فى بعض الروايات

٧ ــ عن أبى هريرة . لما نزل (لله مافى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) اشتد ذلك على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وبركوا على الركب فقالوا أى رسول الله ، كلفنا من الأعمال مانطيق ، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت هذه الآية ولا نطيقها قال صلى الله عليه وسلم « أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم (سمعنا وعصينا) بل قولوا (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله فى أثرها (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ۞ كل آمن بالله وملائكته إلى المصير) فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) قال نعم (ربنا ولا تحمل علينا

إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) قال نعم (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) لمسلم

٨ – عن أبي هريرة – « إن الله تجاوز لأمتي ما لم تكلم به أو تعمل به ، وما حدثت به أنفسها » للستة الا مالكا (تكلم أي تتكلم)

﴿ في سورة آل عمران ﴾

٩ – عن ابن عباس – قال له رجل إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي ، قال ما هو؟ قال (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) وقال (فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) وقال (ولا يكتمون الله حديثا) وقال (ربنا ما كنا مشركين) فقد كتموا الله . وفي النازعات (أم السماء بناها) إلى قوله (دحاها) فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) إلى (طائعين) فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء وقال (وكان الله غفورا رحيما) (وكان الله عزيزا حكيما) (وكان الله سميعا بصيرا) فكأنه كان ثم مضى

قال ابن عباس (فلا أنساب بينهم) في النفخة الأولى ينفخ في الصور (فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) ثم في النفخة الآخرة (أقبل بعضهم على بعض يتساءلون) وأما قولهم (ربنا ما كنا مشركين) فختم الله على أفواههم فتنطق جوارحهم بأعمالهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا ، وعنده (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وخلق الأرض في يومين ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات في يومين آخرين . ثم دحا الأرض أي بسطها وأخرج منها الماء والمرعى ، وخلق فيها الجبال والأشجار والآكام وما بينهما

فى يومين آخرين ، فذلك قوله (والأرض بعد ذلك دحاها) فخلقت الأرض وما فيها من شىء فى أربعة أيام ، وخلقت السموات فى يومين . وقوله (وكان الله غفورا رحيما) سمى نفسه ذلك ، أى لم يزل ولا يزال كذلك . وإن الله لم يرد شيئاً إلا أصاب به الذى أراد . ويحك ، فلا يختلف عليك القرآن ، فان كلا من عند الله . للبخارى

١٠ ــ عن الأعمش تلا (شهد الله أنه لا إله إلا هو) إلى (الاسلام) ثم قال وأنا أشهد بما شهد به الله وأستودع الله هذه الشهادة وهى عند الله وديعة ، فسئل عن ذلك فقال : حدثنى أبو وائل عن عبدالله «يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى : عبدى عهد إلى وأنا أحق من وفى بالعهد . أدخلوا عبدى الجنة » الكبير

١١ ــ عن ابن مسعود ــ «إن لكل نبى ولاة من النبيين ، وإن ولى أبى وخليل ربى إبراهيم » ثم قرأ (إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين) للترمذى

١٢ ــ عن ابن عباس ــ قال : آل إبراهيم وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد . يقول الله (إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه) وهم المؤمنون (وهذا النبى والذين أمنوا ، والله ولى المؤمنين) للبخارى

١٣ ــ وعنه : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم ، فأرسل إلى قومه ، سلوا لى النبى ﷺ هل لى من توبة ؟ فسألوه ، فنزل (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم) إلى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم) فأرسل إليه فأسلم . للنسائى

١٤ ــ وعنه (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها ابراهيم حين ألقى فى النار ، وقالها محمد ﷺ حين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم . للبخارى

١٥ ــ عن أم سلمة ــ قلت يارسول الله ، لا أسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشىء

فأنزل الله تعالى (أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) إلى (حسن الثواب) للترمذى

﴿ فى سورة النساء ﴾

١٦ ـ عن جابر ـ خرجنا مع النبى ﷺ ، حتى جئنا امرأة من الأنصار فى الأسواق ، فجاءت بابنتين لها ، فقالت يارسول الله ، هاتان ابنتا ثابت ابن قيس ، قتل معك يوم أحد . وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله ، فلم يدع لهما مالا إلا أخذه ، فوالله لاتنكحان أبداً إلا ولهما مال . فقال ﷺ « يقضى الله فى ذلك » ونزلت سورة النساء (يوصيكم الله فى أولادكم الخ) فقال ﷺ « ادعوا إلى المرأة وصاحبها » فقال لعمهما « أعطهما الثلثين ، وأعط أمهما الثمن ، ومابقى فهولك » وفى رواية ـ إن امرأة سعد بن ربيع قالت ـ إن سعدا هلك وترك ابنتين ـ بنحوماذكر ـ لأبى داود

١٧ ـ عن ابن عباس ـ (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم) قال : كن يحبسن فى البيوت حتى يمتن ، فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها ـ للبزار

١٨ ـ وعنه ـ (يأيها الذين آمنوا لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها ، ولاتعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) قال ـ كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ، إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها ، وإن شاءوا لم يزوجوها ، فهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية فى ذلك ـ للبخارى وأبى داود

١٩ ـ عن أنس ـ (إن الله لايظلم مثقال ذرة ، وإن تك حسنة يضاعفها) قال : قال رسول الله ﷺ « إن الله لايظلم مؤمنا حسنة . يعطى بها فى الدنيا

ويجزى بها فى الآخرة . وأما الكافر فيطعم بحسنات ماعمل بها لله فى الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها . لمسلم

٢٠ ـ عن على . مافى القرآن آية أحب إلىّ من هذه (إن الله لايغفر أن يشرك به ، ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) للترمذى

٢١ ـ عن عائشة ـ جاء رجل إلى النبى ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنك لأحب إلىّ من نفسى ومن ولدى ، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك ، فما أصبر حتى آتى فأنظر إليك ، فإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنى إذا دخلت خشيت ألا أراك ، فلم يرد عليه شيئاً ، حتى نزل جبريل بقوله تعالى (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) للأوسط والصغير

٢٢ ـ عن أبى هريرة ـ لما نزلت (من يعمل سوءاً يجز به) بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً . قال رسول الله ﷺ : « قاربوا وسددوا ، فى كل ما يصاب به المسلم كفارة ، حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها » لمسلم والترمذى

٢٣ ـ عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ـ كنت عند النبى ﷺ فنزلت (من يعمل سوءاً يجز به) فقال : « يا أبا بكر ألا أقرئك آية نزلت علىّ ؟ » قلت : بلى يارسول الله ، فأقرأنيها ، فلاأعلم إلاأنى وجدت فى ظهرى انفصاماً ، فتمطأت لها . فقال : « ماشأنك ياأبابكر ؟ » قلت : يارسول الله ، بأبى أنت وأمى ، وأينا لم يعمل سوءاً ؟ وإنا لمجزءون بما عملنا ، فقال ﷺ : « أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزءون بذلك فى الدنيا ، حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب ، أما الآخرون فيجمع ذلك لهم ، حتى يجزءوا به يوم القيامة »

٢٤ ـ عن علىّ بن زيد عن أمه ـ أنها سألت عائشة ـ رضى الله عنها ـ عن قول الله تعالى (إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) وعن قوله (من يعمل سوءاً يجز به) فقالت : ماسألنى عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ ، فقال : « هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه ، من الحمى والنكبة ، حتى البضاعة يضعها فى يد قميصه فيفقدها ، فيفزع لها ، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه ، كما يخرج التبر الأحمر من الكير »

﴿ فى سورة المائدة ﴾

٢٥ ـ عن ابن عمرو بن العاص ـ أنزلت على النبى ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته ، فلم تستطع أن تحمله ، فنزل عنها

٢٦ ـ عن طارق بن شهاب ـ جاء رجل من اليهود إلى عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، آية فى كتابكم تقرءونها لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : أى آية ؟ قال : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً) فقال عمر : إنى لأعلم اليوم الذى نزلت فيه والمكان الذى نزلت . نزلت على النبى ﷺ بعرفات فى يوم جمعة . للشيخين والنسائى والترمذى . وله عن ابن عباس ـ وقال له يهودى : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيداً فقال ابن عباس : فانها نزلت فى يوم عيدين . فى يوم جمعة ويوم عرفة

٢٧ ـ عن عمار بن ياسر : وقف سائل على علىّ وهو راكع فى تطوع ، فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى النبى ﷺ فأعلمه ، فنزلت (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقرأها ﷺ ، ثم قال : « من كنت مولاه فعلىّ مولاه . اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » للأوسط

٢٨ ـ عن عائشة رضى الله عنها ـ كان النبى ﷺ يحرس ليلا ، حتى نزل (والله يعصمك من الناس) فأخرج رأسه من القبة فقال لهم «يأيها الناس، انصرفوا فقد عصمنى الله» للترمذى

٢٩ ـ عن عمر أنه قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء ، فنزلت التى فى البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس الآية) فدعى عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء ، فنزلت التى فى النساء (لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فدعى عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء ، فنزلت التى فى المائدة (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فهل أنتم منتهون ؟) فدعى عمر فقرئت عليه . فقال انتهينا انتهينا . لأصحاب السنن

٣٠ للبخارى عن ابن عباس ـ كان قوم يسألون النبى ﷺ استهزاء ؛ فيقول الرجل : من أبى ؟ ويقول الرجل تضل ناقته : أين ناقتى ؟ فأنزل الله فيهم (يأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم الآية)

٣١ ـ عن عمار بن ياسر ـ أنزلت المائدة من السماء خبزاً ولحماً . وأمروا ألايخونوا ولايدخروا لغد ، فخانوا وادخروا لغد ؛ فمسخوا قردة وخنازير

(فى سورة الأنعام)

٣٢ ـ عن على ـ أن أبا جهل قال للنبى ﷺ : إنا لانكذبك ، ولكن نكذب ماجئت به ، فأنزل الله (فإنهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) للترمذى والكبير

٣٣ ـ عن عقبة بن عامر ـ قال ﷺ «إذا رأيت الله تعالى يعطى العبد على معاصيه مايحب ـ فإنما هو استدراج » ثم تلا ﷺ (فلما نسوا ماذكروا

به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ؛ حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون) لأحمد والكبير .

٣٤ ـ عن سعد : كنا مع النبي ﷺ ستة أنفار ، فقال المشركون له : اطرد هؤلاء . لايجأرون علينا . قال : وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لاأسميهما . فوقع في نفس النبي ﷺ ماشاء الله أن يقع ، فحدث نفسه ، فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) لمسلم

٣٥ ـ وعنه : (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) فقال النبي ﷺ « أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد » للترمذي . وعن أبيّ : (قل هو القادر الآية) قال « هن أربع وكلهن عذاب وكلهن عذاب . وكلهن واقع لامحالة » فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ﷺ بخمس وعشرين سنة ، فألبسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض . وبقيت اثنتان واقعتان لامحالة : الخسف والرجم . لأحمد

٣٦ ـ عن جابر ـ قال النبي ﷺ (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال « أعوذ بوجهك » (أو من تحت أرجلكم) قال «أعوذ بوجهك» فلما نزلت (أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) قال «هاتان أهون أو أيسر» للبخاري والترمذي .

٣٧ ـ عن ابن مسعود : لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) شق ذلك على المسلمين ، وقالوا : أينا لا يظلم نفسه ؟ فقال النبي ﷺ « ذاك إنما هو الشرك . ألم تسمعوا قول لقمان لابنه : (يا بني لا تشرك بالله ، إن الشرك لظلم عظيم) للشيخين والترمذي

٣٨ ـ وعنه (فمستقر ومستودع) « مستودعها (أي النفس) في الدنيا ، ومستقرها في الرحم » للكبير

٣٩ ـ عن ابن عباس ـ أتى ناس النبي ﷺ ، قالوا : يا رسول الله ـ أنأكل مانقتل ، ولانأكل مايقتل الله ؟ فأنزل الله (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه) (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) فنسخ واستثنى من ذلك ، فقال : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ، وطعامكم حل لهم) لأصحاب السنن

٤٠ ـ وعنه « إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمائة ، من سورة الأنعام (قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم وحرموا ماررقهم الله افتراء على الله ـ قد ضلوا وماكانوا مهتدين) للبخاري

٤١ ـ عن ابن مسعود ـ « من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ ـ فليقرأ (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم) إلى قوله (تتقون) للترمذي

٤٢ ـ عن أبي هريرة ـ « ثلاث إذا خرجن (لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل) : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض » لمسلم والترمذي .

٤٣ ـ عن عمر ـ « يا عائشة (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً) هم أصحاب البدع والأهواء . ليس لهم توبة . أنا منهم بريء ، وهم مني براء » للصغير

٤٤ ـ عن أبي هريرة ـ « يقول الله : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها ، فان عملها فاكتبوها بمثلها . وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة . وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فان عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها . إلى سبعمائة » للشيخين وللترمذي وزاد : ثم قرأ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)

﴿ فى سورتى الأعراف والأنفال ﴾

٤٥ ـ عن ابن سعيد : سئل النبى ﷺ عن أصحاب الأعراف ، فقال « هم رجال قتلوا فى سبيل الله وهم عصاة لآبائهم ، فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ، ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة . وهم على سور بين الجنة والنار ، حتى تذبل لحومهم وشحومهم ؛ حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ؛ فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة ، فأدخلهم الجنة برحمته » للأوسط والصغير

٤٦ ـ عن أبى واقد الليثى ـ أن النبى ﷺ لما خرج إلى غزوة حنين ـ مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها أسلحتهم . يقال لها ذات أنواط . فقالوا يارسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ؛ فقال « سبحان الله ! هذا كما قال قوم موسى (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) والذى نفسى بيده لتركبن سنن من كان قبلكم » للترمذى

٤٧ ـ عن أنس ـ أن النبى ﷺ قرأ هذه الآية (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) قال حماد هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى . قال : فساخ الجبل وخر موسى صعقا . للترمذى

٤٨ ـ عن ابن عباس . سأل موسى عليه السلام مسألة . فأعطيها محمد ﷺ قوله (واختار موسى قومه سبعين رجلا) إلى قوله (فسأكتبها للذين يتقون) للبزار .

٤٩ ـ عن عمر : سئل عن قوله تعالى (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الآية) فقال : سئل عنها النبى ﷺ فقال « إن الله تعالى خلق آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذرية ، فقال : « خلقت هؤلاء للجنة ولعمل أهل الجنة يعملون » ثم مسح ظهره فاستخرج منه

ذرية ، فقال : « خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون » فقال رجل : يارسول الله ، ففيم العمل ؟ فقال « إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ، فيدخله الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل أهل النار » لمالك والترمذى وأبى داود .

٥٥ ـ ولابن أحمد عن أبيّ بن كعب . (وإذ أخذ ربك الآية) قال : « جمعهم فجعلهم أرواحا ، ثم صورهم فاستنطقهم ، فتكلموا ، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ، وأشهدهم على أنفسهم (ألست بربكم ؟ قالوا : بلى) قال : فانى أشهد عليكم السموات السبع ، وأشهد عليكم آباءكم ، أن تقولوا يوم القيامة : لم نعلم بهذا . اعلموا أنه لا إله غيرى ، ولا رب غيرى . ولا تشركوا بى شيئا . إنى سأرسل إليكم رسلى يذكرونكم عهدى وميثاق . وأنزل عليكم كتبى . قالوا شهدنا بأنك ربنا وإلهنا . لا رب لنا غيرك . ولا إله لنا غيرك . فأقروا . ورفع عليهم آدم عليه السلام لينظر إليهم ، فرأى الغنى والفقير ، وحسن الصورة ودون ذلك ، فقال يارب ، لولا سويت بين عبادك ؟ قال : « إنى أحب أن أشكر » ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم . وخصوا بميثاق آخر فى الرسالة والنبوة ، وهو قوله (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ، ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم) كان (عيسى) فى تلك الأرواح . فأرسله إلى مريم . فحدث عن أبيّ بن كعب أنه دخل فيمن فيها .

٥٦ ـ وللترمذى عن أبى هريرة ـ لما خلق الله آدم مسح ظهره . فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عينى كل إنسان منهم وبيصا من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أى رب ، من هؤلاء ؟ قال : « ذريتك » فرأى رجلا منهم ، فأعجبه وبيص ما بين

عينيه ، فقال أى رب ، من هذا ؟ قال «داود» فقال رب . كم جعلت من عمره؟ قال « ستين سنة » قال : رب ، زده من عمرى أربعين سنة . فلما انقضى عمر آدم إلا أربعين ـ جاءه ملك الموت ، فقال آدم : أو لم يبق من عمرى أربعون سنة ؟ قال : أو لم تعطها ابنك داود ؟ فجحد آدم ، فجحدت ذريته ؛ ونسى آدم ، فأكل من الشجرة ، فنسيت ذريته ؛ وخطىء ، فخطئت ذريته .

٥٢ ـ عن ابن جبير ـ قلت لابن عباس : سورة الأنفال قال : نزلت فى بدر . للشيخين .

٥٣ ـ وعن سعد ـ لما كان يوم بدر جئت بسيف (يعنى من سيوف المشركين) . فقلت : يارسول الله ، إن الله قد شفى صدرى من المشركين ـ أو نحو هذا ـ هب لى هذا السيف ؛ فقال « هذا ليس لى ولا لك » فقلت : عسى أن يعطى هذا السيف من يبلى بلائى ؛ فجاءنى الرسول وقال إنك سألتنى وليس لى ، وإنه قد صار لى ، وهو لك » فنزلت (يسألونك عن الأنفال) الآية . لمسلم وأبى داود والترمذى

٥٤ ـ عن ابن عباس ـ (إن شر الدواب عند الله الصم البكم) الآية هم نفر من بنى عبد الدار . للبخارى

٥٥ ـ عن أنس ـ قال أبو جهل (إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) فنزلت (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم الآية) فلما أخرجوه نزلت (وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية) للشيخين

٥٦ ـ عن عقبة بن عامر (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ألا إن القوة الرمى (ثلاثا) للترمذى وأبى داود

٥٧ ـ عن ابن عباس ـ لما نزلت (إن يكن منكم عشرون صابرون

يغلبوا مائتين) كتب عليكم ألا يفر واحد من عشرة ، ولا عشرون من مائتين ؛ ثم نزلت (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الآية) فكتب ألا يفر مائة من مائتين وفى رواية . لما نزلت (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين) شق ذلك على المسلمين ، فنزل (الآن خفف الله عنكم الآية) فلما خفف الله عنهم من العدة (العدد) نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم . للبخارى وأبى داود

٥٨ ــ عن عمر ــ لما كان يوم بدر وأخذ (يعنى النبى ﷺ) الفداء ــ أنزل الله تعالى (ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض) إلى قوله (لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ثم أحل لهم الغنائم ــ لأبى داود . فالآية نزلت بمنع أخذ الفداء

٥٩ ــ عن ابن عباس (والذين آمنوا وهاجروا) وقوله (والذين آمنوا ولم يهاجروا) كان الأعرابى لا يرث المهاجر ، ولا يرثه المهاجر ، فنسخت ، فقال (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض) لأبى داود

٦٠ ــ عن ابن جبير ــ قلت لابن عباس : سورة التوبة ، قال : بل هى سورة الفاضحة ــ مازالت تقول : ومنهم ومنهم ، حتى ظنوا أن لا يبقى أحد إلا ذكر فيها ــ قلت : سورة الأنفال ، قال : نزلت فى بدر ــ قلت : سورة الحشر ، قال : نزلت فى بنى النضير ــ للشيخين

٦١ ــ عن أبى هريرة ــ أن أبا بكر رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع فى رهط ، يؤذنون فى الناس يوم النحر ، ألا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ــ وفى رواية ، ثم أردفه النبى ﷺ على ، فأمره أن يؤذن ببراءة ، فأذن معنا فى أهل منى ببراءة ألا يحج بعد العام مشرك ــ ولا يطوف بالبيت عريان ــ وفى أخرى ــ ويوم الحج

الأكبر يوم النحر . والحج الأكبر الحج ؛ وإنما قيل الأكبر - من أجل قول الناس العمرة الحج الأصغر . قال فنبذ أبو بكر إلى الناس فى ذلك العام ؛ فلم يحج فى العام القابل الذى حج فيه النبى ﷺ حجة الوداع مشرك . وأنزل الله فى العام الذى نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين (يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس ، فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ؛ فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام - وجد المسلمون فى أنفسهم مما قطع من التجارة ؛ فقال تعالى (وإن خفتم عيلة (فقراً) فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) ثم أحل فى الآية التى تتبعها الجزية . ولم تؤخذ قبل ذلك . فجعلها عوضاً من تلك التجارة ؛ فقال (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ، ولا يدينون دين الحق ، من الذين أوتوا الكتاب ، حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فلما أحل الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا ووجدوا (حزنوا) عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . للشيخين

٦٢ - عن على - وقد سئل بأى شىء بعثت فى الحجة ؟ قال : بعثت بأربع ، لا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبى ﷺ عهد فهو إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمؤمنون بعد عامهم هذا . للترمذى

٦٣ - عن النعمان بن بشير - كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل : ما أبالى ألا أعمل عملا بعد الاسلام إلا أن أسقى الحاج ؛ وقال آخر : ما أبالى ألا أعمل عملا إلا أن أعمر المسجد الحرام ؛ وقال آخر : الجهاد فى سبيل الله أفضل مما قلتم ؛ فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يوم جمعة ؛ ولكن إذا صليت

الجنة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه ؟ فنزل (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله ؟ لا يستوون عند الله الخ) لمسلم

٦٤ ــ عن عدى بن حاتم ـ أتيت النبى ﷺ وفى عنقى صليب من ذهب، فقال «ياعدى ، اطرح عنك هذا الوثن» وسمعته يقول (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) قال : إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه . للترمذى

٦٥ ــ عن زيد بن وهب ـ مررت بالربذة ، فإذا بأبى ذر ، فقلت له : ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشام ، فاختلفت أنا ومعاوية فى هذه الآية (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله) فقال معاوية نزلت فى أهل الكتاب ، فقلت نزلت فينا وفيهم ، فكان بينى وبينه فى ذلك كلام ، فكتب إلى عثمان يشكونى فكتب إلى عثمان أن أقدم المدينة ، فقدمتها ، فكبر على الناس حتى كأنهم لم يرونى قبل ذلك ؛ فذكرت ذلك لعثمان، فقال لى : إن شئت تنحيت ـ وكنت قريباً ـ فذلك الذى أنزلنى هذا المنزل . ولو أمروا على حبشياً لسمعت وأطعت . للبخارى

٦٦ ــ عن ابن عباس ـ لما نزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة) كبر ذلك على المسلمين ؛ فقال عمر أنا أفرج عنكم ؛ فانطلق فقال يانبى الله ، كبر على أصحابك هذه الآية ، فقال « إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقى من أموالكم ؛ وإنما فرض المواريث ــ وذكر كلمة ــ لتكون لمن بعدكم » فكبر عمر ؛ ثم قال له « ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ؟ المرأة الصالحة ـ إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » لأبى داود

٦٧ ــ عن أبى مسعود البدرى ـ لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا

فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ؛ فقالوا مراء - وجاء رجل فتصدق بصاع ؛ فقالوا إن الله لغنى عن صاع هذا ؛ فنزلت (والذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لايجدون إلاجهدهم فيسخرون منهم. سخر الله منهم؛ ولهم عذاب أليم) للشيخين والنسائى

٦٨ - عن ابن عمر - لما توفى عبد الله (يعنى ابن أبىّ بن سلول) جاء ابنه عبد الله إلى النبى ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه ، فأعطاه ؛ ثم سأله أن يصلى عليه ؛ فقام ليصلى عليه ، فقام عمر فأخذ بثوبه ﷺ فقال يارسول الله ، تصلى عليه وقد نهاك ربك أن تصلى عليه ؟ ! فقال ﷺ «إنما خيرنى الله تعالى - قال (استغفر لهم أولاتستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة) وسأزيد على السبعين ، قال إنه منافق ، فصلى عليه ﷺ ، فنزل (ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولاتقم على قبره ، إنهم كفروا بالله ورسوله ، وماتوا وهم فاسقون) للشيخين والنسائى

٦٩ - عن ابن عباس - (وممن حولكم من الأعراب منافقون ، ومن أهل المدينة مردوا على النفاق . لاتعلمهم ، نحن نعلمهم ، سنعذبهم مرتين ، ثم يردون إلى عذاب عظيم) قام رسول الله ﷺ يوم الجمعة خطيبا ، فقال «قم يافلان فاخرج فانك منافق . أخرج يافلان فانك منافق » وأخرجهم بأسمائهم ، ففضحهم . ولم يكن عمر شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له ، فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد ، فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة ، وظن أن الناس قد انصرفوا . واختبئوا هم من عمر ، وظنوا أنه قد علم بأمرهم . فدخل عمر المسجد فاذا الناس لم ينصرفوا ، فقال له رجل أبشر ياعمر . فقد فضح الله المنافقين اليوم . فهذا العذاب الأول . والعذاب الثانى عذاب القبر - للأوسط

٧٠ - عن على رضى الله عنه - سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان . فقلت له : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ ! فقال : استغفر إبراهيم لأبيه

وهو مشرك . فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزل (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى) للترمذى والنسائى . وقد قال تعالى (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) . أى أن أباه كان وعده أن يؤمن فكان يستغفر له فلما ظهر له أنه لن يؤمن تبرأ منه

﴿ فى سورة يونس وهود و يوسف والرعد و إبراهيم ﴾

٧١ ـ عن أبى الدرداء ـ سئل عن قوله تعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) قال ماسألنى عنها أحد منذ سألت النبى ﷺ فقال « ماسألنى عنها أحد غيرك منذ أنزلت ـ هى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له »

٧٢ ـ عن ابن عباس ـ قال أبو بكر : يارسول الله ، قد شبت ـ قال « شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » للترمذى

٧٣ ـ عن أبى موسى « إن الله ليملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته » ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة ، إن أخذه أليم شديد) للشيخين والترمذى

٧٤ ـ عن ابن مسعود ـ (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) كان مااشترى به يوسف عشرين درهما ، وكان أهله حين أرسل اليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً . رجالهم أنبياء ، ونساؤهم صديقات . والله ماخرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً . للكبير

٧٥ ـ عن أبى هريرة ـ (ونفضل بعضها على بعض فى الأكل) قال : الدقل ، والمارسى ، والحلو أو الحامض . للترمذى (الدقل : أردأ التمر)

٧٦ ـ عن أبى أمامة ـ (يسقى من ماء صديد ، يتجرعه ولا يكاد يسيغه)

يقرب إلى فيه فيكرهه ، فاذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فاذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره . قال تعالى : (وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم) وقال : (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه ، بئس الشراب ، وساءت مرتفقاً)

٧٧ - عن البراء - (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) نزلت فى عذاب القبر . يقال له : من ربك ؟ فيقول : ربى الله ، ونبي محمد ﷺ . للستة إلا مالكا

٧٨ - عن عائشة رضى الله عنها - سألت النبى ﷺ عن قوله تعالى: (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) قلت : أين يكون الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « على الصراط » لمسلم والترمذى

﴿ فى سور الحجر والنحل والاسراء ﴾

٧٩ - عن أبى سعيد - « اتقوا فراسة المؤمن ؛ فانه ينظر بنور الله » ثم قرأ (إن فى ذلك لآيات للمتوسمين) . للترمذى

٨٠ - عن ابن عباس - (الذين جعلوا القرآن عضين) هم أهل الكتاب - اليهود والنصارى - جزءوه أجزاء ، آمنوا ببعض وكفروا ببعض. للبخارى

٨١ - عن ابن مسعود - (زدناهم عذابا فوق العذاب) زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال . للكبير

٨٢ - عن ابن عباس - (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) هى رؤيا عين ، أريها النبى ﷺ ليلة أسرى به . (والشجرة الملعونة فى القرآن) هى شجرة الزقوم . للبخارى والترمذى

٨٣ ـ عن أبي هريرة ـ (يوم ندعو كل أناس بامامهم) يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا ، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه الذين كانوا يجتمعون إليه ، فيرونه من بعيد ، فيقولون : اللهم ائتنا بهذا ، فيأتيهم فيقول : أبشروا ، لكل رجل منكم مثل هذا المتبوع على الهدى

وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله ، ويسود وجهه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا ، ويلبس تاجا من نار ، إذا رآه أصحابه يقولون : نعوذ بالله من شر هذا ـ اللهم لا تأتنا به ، فيأتيهم ، فيقولون : اللهم أخزه ، فيقول لهم : أبعدكم الله ، فان لكل رجل منكم مثل هذا . للترمذي

٨٤ ـ وعنه ـ (إن قرآن الفجر كان مشهوداً) تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

٨٥ ـ وعنه ـ (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) هو الشفاعة . (اللهم شفعه فينا بجاهه عندك)

٨٦ ـ عن ابن عباس ـ كان النبي ﷺ بمكة فأمر بالهجرة ، فنزل (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيراً) . للترمذي

٨٧ ـ عن ابن مسعود ـ بينا أنا مع النبي ﷺ وهو يتوكأ على عسيب مر بنفر من اليهود ، قال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، وقال بعضهم : لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون ، فقاموا إليه فقالوا : يا أبا القاسم ، حدثنا عن الروح ، فقام ساعة ينظر ، فعرفت أنه يوحى إليه ، فتأخرت حتى صعد الوحي ، ثم قال (يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) فقال بعضهم لبعض : قد قلنا : لا تسألوه . وفي رواية (وما أوتوا من العلم إلا قليلا) قال الأعمش :

وهكذا قراءتنا . للشيخين والترمذى . وللترمذى عن ابن عباس رواية فيها ـ قالوا : أوتينا علماً كثيراً . أوتينا التوراة . ومن أوتى التوراة فقد أوتى خيراً كثيراً ، فنزل (لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدداً)

٨٨ ـ عن ابن عباس ـ (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) أنزلت والنبى ﷺ متوار بمكة . وكان إذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال تعالى : (ولا تجهر بصلاتك) أى بقراءتك حتى يسمعها المشركون (ولا تخافت بها) عن أصحابك فلا تسمعهم (وابتغ بين ذلك سبيلا) أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن . للشيخين والترمذى والنسائى

﴿ فى سورتى الكهف ومريم ﴾

٨٩ ـ عن ابن عباس ـ كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ، ثم قرأ (ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله ۞ واذكر ربك إذا نسيت) يقول إذا ذكرت . للكبير والأوسط . وعنه (واذكر ربك) قال : إذا نسيت الاستثناء فاستثن إذا ذكرت . قال : هى خاصة للنبى ﷺ وليس لأحد أن يستثنى إلا فى صلة يمين . للطبرانى

٩٠ ـ وعنه ـ (مايعلمهم إلا قليل) قال أنا من أولئك القليل : ـ

(١) مكسلمينا (٢) وتمليخا ، وهو المبعوث بالورق إلى المدينة (٣) ومرطولس (٤) وينبونس (٥) ودردونس (٦) وكفا سطيطوس (٧) ومنطيوسيسونس ، وهو الراعى (٨) والكلب اسمه قمطير

قيل : من كتب هذه الأسماء وطرحها فى حريق سكن الحريق . والعبرة بالاخلاص وما ذلك على الله بعزيز

٩١ ـــ عن ابن المسيب ـــ قال : «إن الباقيات الصالحات هى قول العبد : الله أكبر وسبحان الله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » لمالك

٩٢ ـــ عن ابن عباس ـــ قال سعيد بن جبير : قلت لابن عباس : إن نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب بنى إسرائيل ليس صاحب الخضر ، فقال كذب عدو الله . سمعت أبى بن كعب يقول : سمعت النبى ﷺ يقول: «قام موسى عليه السلام خطيباً فى بنى إسرائيل ، فسئل : أى الناس أعلم ؟ فقال : انا أعلم ، فعتب الله عليه ، اذ لم يرد العلم اليه ، فأوحى الله اليه : إن عبداً من عبادى بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى : أى رب ، كيف لى به ؟ فقيل له : احمل حوتا فى مكتل ، فحيث تفقد الحوت فهو ثمة ، فانطلق وانطلق معه يوشع ابن نون ، فحمل موسى حوتا فى مكتل ، وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة ، فرقد موسى وفتاه ، فاضطرب الحوت فى المكتل حتى خرج من المكتل ، فسقط فى البحر ، وأمسك الله عنه جرية الماء ، حتى كان مثل الطاق ، فكان للحوت سرباً ، وكان لموسى وفتاه عجباً ؛ فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ، ونسى صاحب موسى أن يخبره ، فلما أصبح موسى قال لفتاه (آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً) ولم ينصب حتى جاوز المكان الذى أمر به ، (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة ؟ فانى نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجباً . قال) موسى : (ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً) قال يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة ، فرأى رجلا مسجى عليه بثوب ، فسلم عليه موسى ، فقال له الخضر : أنى بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بنى إسرائيل ؟ قال نعم . قال : إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه ، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه (قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشداً ؟ قال إنك لن تستطيع معى صبراً ، وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً ،

قال ستجدنى إن شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً) قال له الخضر : (فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكراً) قال نعم ؛ فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر ، فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما ، فعرفوا الخضر ، فحملوهما بغير نول ، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه ؛ فقال له موسى : قوم حملونا بغير نول ، فعمدت إلى سفينتهم فخرقتها (لتغرق أهلها ؟ لقد جئت شيئاً إمراً ؛ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبراً ؟ قال لاتؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسراً) ثم خرجا من السفينة ، فبينما هما يمشيان على الساحل ، إذا غلام يلعب مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله ؛ فقال موسى (أقتلت نفساً زكية بغير نفس ؟ لقد جئت شيئاً نكراً ؛ قل ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبراً) وهذه أشد من الأولى (قل إن سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى ؛ قد بلغت من لدنى عذرا ؛ فانطلقا ، حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض) يقول : مائل ، قال الخضر بيده هكذا ، فأقامه ، قال له موسى : قوم أتيناهم فأبوا أن يضيفونا ولم يطعمونا (لو شئت لاتخذت عليه أجراً ؛ قال هذا فراق بينى و بينك ؛ سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبراً) قال رسول الله ﷺ « يرحم الله موسى ، لوددت أنه كان صبر حتى كان يقص علينا من أخبارهما » وقال ﷺ « كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطاً والثالثة عمداً » قال . « وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر فى البحر ، فقال له الخضر : مانقص علمى وعلمك من علم الله إلا مانقص هذا العصفور من البحر » وفيه ـ (فكانت لمساكين يعملون فى البحر) الآية ؛ فاذا جاء الذى يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها بخشبة ؛ وأما الغلام فطبع يوم طبع كافراً ، وكان أبواه قد عطفا عليه ، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفراً . ومن الروايات ـ وفى أصل

الصخرة عين يقال لها الحياة ، لا يصيب من مائها شيء إلا حي ، فأصاب الحوت من ماء تلك العين ، فتحرك وانسل . ومنها ـ أنه قيل له خذ حوتاً ميتاً حتى ينفخ فيه الروح ، فأخذ حوتاً فجعله في مكتل ، فقال : لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت ، قال : ما كلفت كبيراً . وفيه ـ فوجد خضراً على طنفسة خضراء على كبد البحر ، وأن الخضر قال : أما يكفيك أن التوراة بيدك وأن الوحي يأتيك ؟ يا موسى ، إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه ، وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه . وفيه (فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفراً) يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه . وهناك روايات أخرى ، وكلها للشيخين والترمذي . وللترمذي عن أبي الدرداء ـ كان الكنز ذهباً وفضة

٩٣ ـ عن زينب بنت جحش ـ أن النبي ﷺ دخل عليها فزعاً يقول « لا إله إلا الله . ويل للعرب من شر قد اقترب . فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه » وحلق بأصبعيه الابهام والتي تليها ، فقلت : يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : « نعم إذا كثر الخبث » للشيخين

٩٤ ـ عن أبي هريرة ، في السد ـ يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم : ارجعوا ، فستخرقونه غداً ، فيعيده الله كأشد ما كان ، حتى إذا بلغ مدتهم ، وأراد الله أن يبعثهم على الناس ـ قال الذي عليهم : ارجعوا ، فستخرقونه غداً إن شاء الله ، واستثنى ، فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه ، فيخرقونه ، فيخرجون على الناس ، فيستقون المياه ويفر الناس منهم ، فيرمون بسهامهم إلى السما ، فترجع مخضبة بالدماء ، فيقولون : قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قوة وعلواً ، فيبعث الله عليهم نغفاً في أقفائهم فيهلكون ، فوالذي نفس محمد بيده ، إن دواب الأرض لتسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم » للترمذي .

٩٥ ـ عن مصعب بن سعد ـ سألت أبي عن قوله تعالى : (هل ننبئكم

بالأخسرين أعمالا) أهم الحرورية ؟ قال : لا . هم اليهود والنصارى . أما اليهود فكذبوا محمداً ﷺ ، وأما النصارى فكذبوا بالجنة . قالوا : لا طعام فيها ولا شراب . والحرورية ـ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه . وكان سعد يسميهم الفاسقين . للبخارى .

٩٦ ـ عن أبى هريرة ـ إنه ليأتى الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة ؛ وقال : اقرءوا (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً) للشيخين .

٩٧ ـ عن أبى سعيد بن أبى فضالة ـ إذا جمع الله الناس ليوم لاريب فيه ـ نادى مناد : من كان يشرك بالله فى عمل عمله لله أحداً ـ فليطلب ثوابه منه ؛ فان الله أغنى الشركاء عن الشرك » للترمذى

٩٨ ـ عن ابن عمر ـ أن السرى الذى قال الله تعالى لمريم (قد جعل ربك تحتك سرياً) نهر أخرجه الله لتشرب منه . للكبير

٩٩ ـ عن المغيرة بن شعبة ـ لما قدمت نجران سألونى ، فقالوا : إنكم تقرءون (يا أخت هارون) وموسى قبل عيسى بكذا وكذا ، فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك ، فقال : « إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم» لمسلم والترمذى . (يعنى أن هارون هذا ليس أخا موسى . وفى البيضاوى أن موسى وأخاه هارون هما ابنا عمران ابن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب عليه السلام ـ وكان لهما أخت أكبر منهما واسمها مريم ـ وأن مريم أم عيسى عليهما السلام هى بنت عمران بن ماتان . وينتهى نسبها إلى يعقوب أيضاً . ولكن بين عمران ابن يصهر وعمران بن ماتان ألف وثمانمائة سنة)

١٠٠ ـ عن ابن عباس ـ قال النبى ﷺ لجبريل عليه السلام :

« مايمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ » فنزلت (وما نتنزل إلا بأمر ربك الآية) للبخارى والترمذى

١٠١ ـ عن أم مبشر الأنصارية ـ أنها سمعت النبى ﷺ يقول عند حفصة « لايدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها » قالت : بلى يارسول الله ، فانتهرها ، فقالت حفصة. (وإن منكم إلا واردها) فقال ﷺ : « قد قال تعالى : (ثم ننجى الذين اتقوا ، ونذر الظالمين فيها جثيا) » لمسلم

١٠٢ ـ عن ابن مسعود ـ يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم ، فأولهم كلمح البرق ، ثم كالريح ، ثم كحضر الفرس ، ثم كالراكب فى رحله ، ثم كشد الرجل ، ثم كمشيه . للترمذى

١٠٣ ـ عن جابر ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : « الورود الدخول . لايبقى بر ولا فاجر إلا دخلها ، فتكون على المؤمنين برداً وسلاما كما كانت على ابراهيم ، حتى إن للنار ـ أوقال : « لجهنم » ـ ضجيجاً من بردهم ، (ثم ننجى الذين اتقوا ، ونذر الظالمين فيها جثيا) لأحمد

١٠٤ ـ عن خباب بن الأرت ـ كنت قينا فى الجاهلية ، فعملت للعاص ابن وائل سيفا ، فجئته أتقاضاه ، فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ فقلت : والله لا أكفر ، حتى يميتك الله ثم يبعثك ، قال : وإنى لميت ثم مبعوث ؟ ! قلت : بلى ، قال : دعنى حتى أموت وأبعث ، فسأوتى مالا وولداً ، فأقضيك ، فنزلت (أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً . أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً ؟ كلا . سنكتب مايقول ، ونمد له من العذاب مداً ، ونرثه مايقول ويأتينا فرداً) للشيخين والترمذى

﴿ فى سور طه والأنبياء والحج والمؤمنين ﴾

١٠٥ ـ عن أبى هريرة ـ « إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم

بألف عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة ينزل عليهم ، وطوبى لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسن تكلم بهذا » للأوسط . ولا غرابة؛ فالملائكة ترى من نور كلام الله مالا نرى

١٠٦ – عن سعد – « دعوة ذى النون إذ هو فى بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) فانه لن يدعو بها مسلم ربه فى شىء إلا استجاب له » لأحمد مطولا . ولا يخفى أن للدعاء شروطا لابد منها . وأهمها الطعام الحلال والثقة بالله

١٠٧ – عن ابن عباس – لما نزلت (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم . أنتم لها واردون) قال عبد الله ابن الزبير : أنا أخصم لكم محمداً ، فقال : يامحمد ، أليس فيما أنزل عليك (إنكم وماتعبدون من دون الله الآية ؟) قال : « نعم » قال : فهذه النصارى تعبد عيسى ، وهذه اليهود تعبد عزيراً ، وهذه بنو تميم تعبد الملائكة ، فهؤلاء فى النار ؟ ! فأنزل الله تعالى : (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) للكبير .

١٠٨ – وعنه – (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) قال : من تبعه كان له رحمة فى الدنيا والآخرة ، ومن لم يتبعه عوفى مما بلى به سائر الأمم ، من الخسف والمسخ والغرق » للكبير .

١٠٩ – وعنه – (ومن الناس من يعبد الله على حرف) كان الرجل يقدم المدينة ، فان ولدت امرأته غلاما ، ونتجت خيله – قال : هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ، ولاتنتج خيله – قال: هذا دين سوء . للبخارى .

١١٠ – عن على – أنا أول من يجثو للخصومة بين يدى الرحمن يوم القيامة . قال قيس بن عباد : نزلت فيهم (هذان خصمان اختصموا فى ربهم) قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر : على وحمزة وعبيدة بن الحارث

وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ربيعة والوليد بن عقبة . للبخارى

١١١ ـ عن ابن عباس ـ لما أخرج النبى ﷺ من مكة ـ قال أبو بكر : أخرجوا نبيهم (إنا لله وإنا إليه راجعون) فنزلت (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وإن الله على نصرهم لقدير) فعرفت أنه سيكون قتال . قال ابن عباس : هى أول آية نزلت فى القتال . للترمذى والنسائى

١١٢ ـ عن عائشة ـ قلت : يارسول الله ، (الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون ؟ قال : « لا يا ابنة الصديق ، ولكن هم الذين يصومون ويتصدقون ، ويخافون ألا يقبل منهم . أولئك الذين يسارعون فى الخيرات » للترمذى

١١٣ ـ عن أبى سعيد ـ (وهم فيها كالحون) قال : تشويه النار ، فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخى شفته السفلى حتى تضرب سرته . للترمذى

اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ، ونعوذ بك من سخطك والنار

﴿ فى سورة النور ﴾

١١٤ ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ـ كان رجل يقال له مرثد بن أبى مرثد ، وكان رجلا يحمل الأسرى من مكة حتى يأتى بهم المدينة ، وكانت امرأة بغى يقال لها عناق ، وكانت صديقة له ؛ وأنه كان وعد رجلا من أسارى مكة يحمله ، قال : فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة فى ليلة مقمرة ، فجاءت عناق ، فأبصرت سواد ظلى بجانب الحائط ، فلما انتهت إلىّ عرفتنى ، فقالت : مرثد ؟ قلت : مرثد ، فقالت . مرحبا وأهلا ، فبت عندنا الليلة ، قلت : ياعناق ، حرم الله الزنا ، قالت : ياأهل الخيام ، هذا الرجل يحمل أسراكم ؛ قال : فتبعنى

ثمانية ؛ وسلكت الخدمة ، فانتهيت إلى غار أو كهف فدخلت ، فجاءوا حتى قاموا على رأسى فبالوا ، فظل بولهم على رأسى ، وأعماهم الله عنى ، ثم رجعوا ورجعت الى صاحبى فحملته ، وكان رجلا ثقيلا ، حتى انتهيت إلى الاذخر ففككت عنه أكباله ، فجعلت أحمله ويعيينى ، حتى قدمت المدينة ، فأتيت النبى ﷺ فقلت : يارسول الله ، أنكح عناقا ؟ فأمسك حتى نزلت (الزانى لاينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لاينكحها إلا زان أو مشرك) فقرأها علىّ وقال : « فلا تنكحها » لأصحاب السنن والأذخر : بكسر الهمزة والخاء . وقوله : « فلا تنكحها » أى فلا تتزوجها .

١١٥ — عن الزهرى ، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن مسعود ، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الافك ماقالوا ، نبرأها الله مما قالوا . قال الزهرى : وكلهم حدثنى طائفة من حديثها . وبعضهم كان أوعى له من بعض ، وأثبتهم له . وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذى حدثنى عن عائشة ؛ وبعض حديثهم يصدق بعضاً . قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، قالت : فأقرع بيننا فى غزوة غزاها ، فخرج فيها سهمى ، فخرجت معه بعد مانزل الحجاب ؛ وأنا أحمل فى هودجى وأنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ ﷺ من غزوته تلك وقفل ، ودنونا من المدينة — آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت من شأنى أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدى ، فحبسنى ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بى ، فاحتملوا هودجى ، فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب ، وهم يحسبون أنى فيه .

وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم ، وإنما يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج فحملوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدى بعد ماستمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فيممت منزلى الذى كنت فيه ، وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون إلىّ ؛ فبينا أنا جالسة غلبتنى عيناى فنمت ؛ وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى قد عرس من وراء الجيش ، فأدلج ، فأصبح عند منزلى ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتانى فعرفنى حين رآنى ؛ وكان يرانى قبل الحجاب - فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى ، فخمرت وجهى بجلبابى - والله مايكلمنى بكلمة ولاسمعت منه كلمة غير استرجاعه ؛ وهوى حتى أناخ راحلته ، فوطىء على يدها فركبتها ، فانطلق يقود بى الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعد مانزلوا موغرين فى نحر الظهيرة ، فهلك من هلك فى شأنى ؛ وكان الذى تولى كبر الافك عبد الله ابن أبى بن سلول ، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهراً ، والناس يفيضون فى قول أصحاب الافك ولا أشعر ، وهو يريبنى فى وجعى أنى لاأرى من النبى ﷺ اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى ؛ إنما يدخل فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ؟ فينصرف ؛ فذلك الذى يريبنى منه ؛ ولا أشعر بالشر حتى نقهت ، فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع ، وهى متبرزنا ؛ وكنا لانخرج إلا ليلا إلى ليل ؛ وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول فى التبرز قبل الغائط ؛ وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ؛ فأقبلت أنا وأم مسطح ، وهى ابنة أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف ؛ وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبى بكر ؛ وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد ابن عبد المطلب ، حتى فرغنا من شأننا نمشى ، فعثرت أم مسطح فى مرطها ، فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها - بئس ماقلت . أتسبين رجلا شهد بدراً ؟

فقالت : ياهنتاه . ألم تسمعي ماقال ؟ قلت : وماقال ؟ فأخبرتني بقول أهل الافك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ؛ فلما رجعت إلى بيتي دخل رسول الله ﷺ وسلم وقال : كيف تيكم ؟ فقلت ائذن لي إلى أبوي . وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما . فأذن لي ، فأتيت أبوي فقلت لأمي . ياأمتاه ، ماذا يتحدث الناس به ؟ فقالت : يابنية ، هوني على نفسك الشأن ؛ فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. فقلت : سبحان الله ! ولقد تحدث الناس بهذا ؟ ! فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت ، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ؛ ثم أصبحت أبكي . فدعا رسول الله ﷺ علياً وأسامة حين استلبث الوحي ، يستشيرهما في فراق أهله . فأما أسامة فأشار اليه بما يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم. فقال أسامة : هم أهلك يارسول الله ، ولا نعلم والله إلا خيراً ؛ وأما علي فقال: يارسول الله ، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، واسأل الجارية تصدقك . فدعا ﷺ بريرة فقال . « أي بريرة ، هل رأيت فيها شيئاً يريبك ؟ » قالت له : لا . والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمراً أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن ، تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله . فقام ﷺ من يومه ، فاستعذر من أبي بن سلول ، فقال وهو على المنبر . « من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي ؟ فوالله ماعلمت على أهلي إلا خيراً . ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي » فقام سعد بن معاذ فقال : يا رسول الله ، أنا والله أعذرك منه . إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك ؛ فقام سعد بن عبادة ، وهو سيد الخزرج ، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه ، وكان رجلا صالحا ، ولكن احتمله الحمية ، فقال لسعد بن معاذ : كذبت ، لعمر

الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك ؛ فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ - فقال لسعد بن عبادة : كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فانك منافق تجادل عن المنافقين ؛ فتثاور الحيان : الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت ، وبكيت يومى ذلك ، لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم بكيت ليلتى المقبلة ، لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم ، فأصبح عندى أبواى ، وقد بكيت ليلتين ويوماً حتى أظن ان البكاء فالق كبدى ؛ فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى إذ استأذنت امرأة من الأنصار ، فأذنت لها ، فجلست تبكى معى ، فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس - ولم يجلس عندى من يوم قيل لى ما قيل قبلها - وقد مكث شهراً لا يوحى إليه فى شأنى بشىء ، فتشهد حين جلس ثم قال : « أما بعد ياعائشة ، فانه بلغنى عنك كذا وكذا ، فان كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى إليه ، فان العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه » فلما قضى مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة ، وقلت لأبى : أجب رسول الله ﷺ فيما قال . قال : والله ماادرى ماأقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمى : أجيبى عنى . قالت : والله ماأدرى ماأقول لرسول الله ﷺ . وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ كثيراً من القرآن فقلت : إنى والله لقد علمت أنكم سمعتم ماتحدث به الناس حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به ، فلئن قلت لكم إنى بريئة لاتصدقونى بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقونى ، فوالله ما أجد لى ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال : فصبر جميل ، والله المستعان على ماتصفون . ثم تحولت فاضطجعت على فراشى ، وأنا والله حينئذ أعلم أنى بريئة ، وأن الله مبرئى ببراءتى ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل الله فى شأنى وحيا يتلى ، ولشأنى فى نفسى كان أحقر

من أن يتكلم الله فيّ كلاما يتلى ، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها . فوالله مارام مجلسه ولا رام أحد من أهل البيت حتى أنزل الله إلى نبيه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (١) حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان (٢) من العرق فى يوم شات ، من ثقل القول الذى أنزل عليه ، فسرى عنه وهو يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لى : « ياعائشة ، احمدى الله فقد برأك » فقالت لى أمى : قومى إلى رسول الله ﷺ فقلت . لا . والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله ، هو الذى أنزل براءتى ، فأنزل الله تعالى (إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم) العشر الآيات . فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر — وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره — : والله لا أنفق على مسطح شيئا أبداً بعد ما قال لعائشة ، فأنزل الله (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة) إلى رحيم . فقال أبو بكر : والله إنى لأحب أن يغفر الله لى ، فرجع إلى مسطح ما كان يجريه عليه فقال : والله لا أنزعها منه أبداً . قالت : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمرى ، فقال : يازينب ، ماعلمت ؟ مارأيت ؟ فقالت : يارسول الله ، أحمى سمعى وبصرى ؟ والله ما علمت عليها إلا خيراً ، وهى التى كانت تسامينى من أزواج النبى ﷺ فعصمها الله بالورع ، فطفقت أختها حمنة تحارب لها ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك . قال ابن شهاب : فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط . ومن رواياته — قالت عائشة والله إن الرجل الذى قيل له ماقيل ليقول سبحان الله ، فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف أنثى ، ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله . ومنها — قام رسول الله ﷺ فىّ خطيباً ، فتشهد ثم قال : « أما بعد فأشيروا على فى أناس أبنوا أهلى . وايم الله ماعلمت على أهلى من سوء قط وأبنوهم بمن ؟ والله

---

(١) بضم الباء وفتح الراء — التأثر (٢) واحده جمانة . وهى الحبة من الفضة كالدرة .

ماعلمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتى قط إلا وأنا حاضر ، ولا غبت فى سفر إلا غاب معى ؛ فقام سعد بن معاذ بنحوه . وفيه ـ فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى أم مسطح ، فعثرت وقالت : تعس مسطح ؛ فقلت لها : أى أم ، أتسبين ابنك ؟ فسكتت ؛ ثم عثرت الثانية فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : أى أم ، أتسبين ابنك ؟ فسكتت ثم عثرت الثالثة فقالت : تعس مسطح ؛ فانتهرتها ، فقالت : والله ما أسبه إلا فيك ؛ فقلت : فى أى شأنى ؟ فبقرت لى الحديث ؛ فقلت : وقد كان هذا ؟ قالت نعم والله ؛ فرجعت إلى بيتى كأن الذى خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيراً ، ووعكت . وفيه ـ وبكيت فسمع أبو بكر صوتى ، وهو فوق البيت يقرأ ؛ فنزل ، فقال لأمى : ماشأنها ؟ فقالت : بلغها الذى ذكر من شأنها ، ففاضت عيناه وقال : أقسمت عليك يابنية إلا رجعت إلى بيتك ، فرجعت ؛ ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى ، فسأل عنى خادمى فقالت : لا . والله ماعلمت عليها عيباً إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خبزها أو عجينها ؛ وانتهرها بعض أصحابه فقال : اصدقى رسول الله ﷺ حتى اسقطوا لها به ؛ فقالت : سبحان الله ! والله ماعلمت عليها إلا مايعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر . وفيه ـ فأصبح أبواى عندى ، فلم يزالا حتى دخل رسول الله ﷺ ، بنحوه . وفيه ـ والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف . وفيه ـ أبشرى ياعائشة ، فقد أنزل الله براءتك ؛ قالت : وكنت أشد ما كنت غضباً ، فقال لى أبواى : قومى إليه ، فقلت لا . والله لاأقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ، ولكن أحمد الله الذى أنزل براءتى . لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولاغيرتموه . ومنها ـ قال الزهرى : قال لى الوليد بن عبد الملك : أبلغك أن علياً كان فيمن قذف عائشة ؟ قلت لا ، ولكن قد أخبرنى أبو سلمة بن عبد الله وأبو بكر بن عبد

الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كان علىّ مسلما فى شأنها ـ ومنها ـ أنه لم يسم من أهل الافك إلا ابن أبىّ وحسان ومسطح وحمنة ، وأن عائشة كانت تكره أن يسب عندها حسان ، وتقول : إنه القائل :

فان أبى ووالدتى وعرضى ✲ لعرض محمد منكم وقاء(١)

ومنها ـ قال مسروق : دخلت على عائشة وعندها حسان ينشدها شعرا منه :

حصان رزان ما ترن بريبة(٢) ✲ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل(٣)

خليلة خير الناس دينا ومنصبا ✲ نبى الهدى والمكرمات الفواضل

فقالت له عائشة : لكنك لست كذلك ، قال مسروق : فقلت لها : أتأذنين أن يدخل عليك ، وقد قال الله تعالى (والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم ؟) قالت : وأى عذاب أشد من العمى ؟ وقالت : إنه كان ينافح أو يهاجى عن رسول الله ﷺ . للشيخين والترمذى والنسائى

١١٦ ـ عن ابن عباس ـ « إذا كان يوم القيامة حدّ الله الذين شتموا عائشة ، ثمانين ثمانين ، على رءوس الخلائق فتستوهب ربى المهاجرين ، فأستأمرك يا عائشة » فبكت ، وقالت : والذى بعثك بالحق نبياً لسرورك أحب إلىّ من سرورى ، فتبسم ﷺ ضاحكا وقال : « ابنة أبيها » ، للكبير

١١٧ ـ عن جابر ـ كان عبد الله بن أبىّ بن سلول يقول لجارية له : اذهبى فابغينا شيئاً ، فأنزل الله (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا الآية) . وفى روايه ـ أن جارية لابن أبىّ يقال لها مسيكة ، وأخرى يقال لها أميمة ، كان يريدهما على الزنا ، فشكتا ذلك إلى النبى ﷺ ، فنزل (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا الآية) لأبى داود ومسلم بلفظه

---

(١) وقاية (٢) لا تتكلم بما فيه ريبة (٣) لا تغتاب أحداً

١١٨ ـ عن ابن مسعود ـ رأى ناسا من السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعتهم وقاموا إلى الصلاة فقال : هؤلاء الذين قال الله تعالى : (لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) للكبير

١١٩ ـ عن ابن عباس ـ وقال له نفر من أهل العراق : كيف ترى فى هذه الآية التى أمرنا بها ، ولا يعمل بها أحد ؟ (يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية) فقال ابن عباس : إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر ، وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ، فربما دخل الخادم أو الولد ، أو يتيمة الرجل ، والرجل على أهله ، فأمرهم الله تعالى بالاستئذان فى تلك العورات ، فجاءهم الله بالستور والخير ، فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد . لأبى داود

١٢٠ ـ عن عقبة بن عامر ـ (والله بكل شىء عليم) رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية فى خاتمة سورة النور ، وهو جاعل أصبعيه تحت عينيه يقول : والله بكل شىء بصير . للكبير

فى سور الفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت

١٢١ ـ عن ابن عباس ـ (ويوم يعض الظالم على يديه) قال : الظالم عقبة بن أبى معيط ، (يقول ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا ياويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا) يعنى أمية ابن خلف وقيل أبىّ . لرزين

١٢٢ ـ وعنه ـ صنع عقبة بن أبى معيط طعاما ، فدعا أشراف قريش ، وكان فيهم النبى ﷺ ، فامتنع أن يطعم أو يشهد (١) عقبة شهادة التوحيد ، ففعل ، فأتاه أبىّ أو أمية ، وكان خليله ، فقال : أصبأت ؟ قال : لا ، ولكن استحييت أن يخرج من منزلى أو يطعم (٢) من طعامى ، فقال : ما كنت أرضى أو (٣) تبصق فى وجهه ، ففعل عقبة ، فذل يومئذ صبرا (٤) كافرا . لرزين

---

(١) إلا أن يشهد (٢) إلا أن يطعم (٣) إلا أن الخ (٤) محبوساً

١٢٣ - عن ابن مسعود - سألت أو سئل النبي ﷺ : أى الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعل لله ندا وهو خلقك » قلت : إن ذلك لعظيم ، ثم أى ؟ قال : « أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك » قلت : ثم أى ؟ قال : « أن تزانى حليلة جارك » ونزلت هذه الآية تصديقا لقوله ﷺ (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) . للشيخين وأبى داود

١٢٤ - عن ابن عباس - لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صعد النبي ﷺ على الصفا ، فجعل ينادى : « يا بنى فهر ، يا بنى عدى » لبطون قريش حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ماهو ؟ فجاء أبو لهب وقريش ، فقال : « أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادى تريد أن تغير عليكم كنتم مصدقى ؟ » قالوا : نعم ، ماجربنا عليك إلا صدقا ، قال : (فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد) فقال أبو لهب : تبا لك سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ فنزلت (تبت يدا أبى لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب) . للشيخين والترمذى

١٢٥ - ولهم وللنسائى عن أبى هريرة - قال : قام النبي ﷺ حين نزل (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال « يا معشر قريش » أو كلمة نحوها « اشتروا أنفسكم ، لا أغنى عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغنى عنك من الله شيئا ، ويا صفية عمة رسول الله ، لا أغنى عنك من الله شيئا ، ويا فاطمة بنت محمد ، سلينى ماشئت من مالى ، لا أغنى عنك من الله شيئا »

١٢٦ - عن ابن عباس - (والشعراء يتبعهم الغاوون) استثنى الله منهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا . لأبى داود

١٢٧ - عن سعيد بن جبير - سألنى يهودى من أهل الحيرة : أى الأجلين قضى موسى ؟ قلت :لاأدرى ، حتى أقدم على حبر العرب فأسأله ، فقدمت ، فسألت ابن عباس فقال : قضى أكثرهما وأطيبهما ، إن رسول الله إذا قال فعل . للبخارى

١٢٨ - عن عقبة بن المنذر - أن النبى ﷺ سئل : أى الأجلين قضى موسى ؟ قال أبرهما وأوفاهما ؛ ثم قال : لما أراد موسى فراق شعيب أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه مايعيشون به ، فأعطاها ما ولدت من غنمه فى ذلك العام من قالب لون ، فما مرت شاة إلا ضرب جنبيها موسى بعصاه ، فولدت قوالب ألوانها كلها ، وولدت ثنتين وثلاثة كل شاة ؛ ليس فيها فشوش ، ولا ضبوب ، ولا كمشة تموت الكمء ، ولا تعول . وقال ﷺ « إذا افتتحتم الشام فانكم ستجدون بقايا منها وهى السامرية » للبزار والكبير

١٢٩ - عن أبى ذر - إذا سئلت : أى المرأتين تزوج ؟ فقل : الصغرى منهما ، وهى التى جاءت فقالت : (يا أبت استأجره الخ) قل : ما الذى رأيت من قوته ؟ قالت : أخذ حجراً ثقيلا فألقاه على البئر ، قال : وما الذى رأيت من أمانته ؟ قالت : قال : امشى خلفى ، ولا تمشى أمامى . للبزار والأوسط والصغير

١٣٠ - عن أبى هريرة - (إنك لاتهدى من أحببت) نزلت فى رسول الله ﷺ ، حيث يراود أبا طالب على الاسلام . لمسلم ، والترمذى

١٣١ - عن ابن عباس - (لرادك إلى معاد) إلى مكة . للبخارى . وللكبير - قال : إلى الجنة . وفى رواية - إلى الموت

١٣٢ - عن أم هانىء - (وتأتون فى ناديكم المنكر) قال : كانوا يخذفون

أهل الأرض (١) ويسخرون منهم . للترمذى .

١٣٣ – عن أبى هريرة – (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) جاء رجل إلى النبى ﷺ ، فقال : إن فلانا يصلى بالليل ، فاذا أصبح سرق ، قال : « سينهاه مايقول » لأحمد

١٣٤ – عن ابن عباس – (ولذكر الله أكبر) ذكر العبد الله بلسانه كبير ، وذكره وخوفه منه إذا أشفى على ذنب (٢) فتركه من خوفه أكبر من ذكره بلسانه من غير نزع عن الذنب . لرزين

﴿ فى سور الروم ولقمان والسجدة والأحزاب ﴾

١٣٥ – عن أبى سعيد – لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ، فأعجب ذلك المؤمنين ، فنزلت (الم غلبت الروم) إلى قوله (يفرح المؤمنون) ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس . للترمذى .

١٣٦ – عن نيار بن مكرم الأسلمى – لما نزلت (الم غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين) فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين الروم ، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم ، لأنهم وإياهم أهل كتاب ، وفى ذلك قوله تعالى : (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر الله من يشاء وهو العزيز الرحيم) . وكانت قريش تحب ظهور فارس ، لأنهم وإياهم ليسوا أهل كتاب ، ولا إيمان ببعث ، فلما نزلت هذه الآية خرج أبو بكر يصيح فى نواحى مكة (الم غلبت الروم) إلى (سنين) قال ناس من قريش لأبى بكر : فذلك بيننا وبينكم . زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارسا فى بضع سنين . أفلا نراهنك على ذلك ؟

---

(١) اى يرمونهم بالحصى (٢) أشرف عليه وقاربه

قال : بلى ، وذلك قبل تحريم الرهان ، فارتهن أبو بكر والمشركون ، وتواضعوا الرهان ، وقالوا لأبى بكر : كم تجعل ؟ البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين ، فسم بيننا وبينك وسطا ننتهى إليه ، فسموا بينهم ست سنين ، فمضت الست قبل أن يظهروا ، فأخذ المشركون رهن أبى بكر ، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس ، فعاب المسلمون على أبى بكر تسمية ست سنين ، قال : لأن الله قال : فى بضع سنين ، وأسلم عند ذلك ناس كثير . للترمذى

١٣٧ ـ عن أبى رزين ـ خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس ؛ فقال : تجد الصلوات الخمس فى كتاب الله ؟ قال : نعم ، فقرأ عليه (فسبحان الله حين تمسون) المغرب (وحين تصبحون) الصبح (وعشيا) العصر (وحين تظهرون) الظهر (ومن بعد صلاة العشاء) . للكبير

١٣٨ ـ عن ابن عمر ـ مفاتيح الغيب خمس . ثم قرأ (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الأرحام ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى ارض تموت ، إن الله عليم خبير) للبخارى

١٣٩ ـ عن أنس ـ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) نزلت فى انتظار الصلاة التى تدعى العتمة . للترمذى . ولأبى داود ـ قال : كانوا يتنفلون مابين المغرب والعشاء (يصلون) . وكان الحسن يقول : قيام الليل .

١٤٠ ـ عن ابن عباس ـ قال له أبو ظبيان : أرأيت قول الله (ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) قال : قام النبى ﷺ يوما يصلى ، فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلبين ، قلبا معكم وقلبا معهم ؟ فنزل (ماجعل الله لرجل من قلبين فى جوفه) للترمذى

١٤١ ـ عن أبى عمر ـ أن زيد بن حارثة ، مولى رسول الله ﷺ ، ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن (ادعوهم لآبائهم الآية)

للشيخين والترمذى

١٤٢ ـ عن أبى هريرة ـ (مامن مؤمن إلا وأنا أولى الناس به فى الدنيا والآخرة . اقرءوا إن شئتم (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ؛ فمن ترك دينا أو ضياعا فليأتنى، فأنا مولاه . للشيخين

١٤٣ ـ عن عائشة ـ (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم الآية) كان ذلك يوم الخندق . للشيخين

١٤٤ ـ وعنها ـ لو كان النبى ﷺ كاتما شيئا من الوحى لكتم هذه الآية (وإذ تقول للذى أنعم الله عليه) يعنى بالاسلام (وأنعمت عليه) بالعتق فأعتقته (أمسك عليك زوجك واتق الله ، وتخفى فى نفسك ما الله مبديه) إلى مفعولا : وإن رسول الله ﷺ لما تزوجها قالوا : تزوج حليلة ابنه ، فنزل (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم الآية) وكان ﷺ تبناه وهو صغير ، فلبث حتى صار رجلا ، يقال له زيد بن محمد ، فنزل (ادعوهم لآبائهم) إلى (ومواليكم) فلان مولى فلان ، وفلان أخو فلان ، (هو أقسط عند الله) يعنى أعدل . للترمذى

١٤٥ ـ عن أنس ـ جاء زيد بن حارثة يشكو ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : « اتق الله وأمسك عليك زوجك » قال: لو كان ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه الآية . وكانت تفتخر على أزواجه ﷺ ، تقول : زوجكن أهاليكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات . للبخارى والترمذى والنسائى

١٤٦ ـ وعنه ـ أنه كان ابن عشر سنين مقدم النبى ﷺ قال : وكن أمهاتى يواظبنى على خدمة النبى ﷺ فخدمته عشر سنين ؛ وتوفى وأنا ابن عشرين سنة ؛ وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب ؛ وكان أول ماأنزل فى مبنى

النبى ﷺ بزينب بنت جحش ، أصبح النبى ﷺ عروسا ، فدعا القوم فأصابوا الطعام ؛ ثم خرجوا وبقى رهط منهم فأطالوا المكث ، فقام ﷺ فخرج وخرجت معه لكى يخرجوا ، فمشى ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم خرجوا ، فرجع ورجعت معه ، حتى إذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا ، فرجع ورجعت معه ، حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ، ثم ظن أنهم خرجوا ، فرجع ورجعت معه ، فاذا هم قد خرجوا ، فضرب ﷺ بينى وبينه . وأنزل الحجاب

١٤٧ — ومن رواياته — قال : أنا أعلم الناس بالحجاب ، قد كان أبىّ بن كعب يسألنى عنه

١٤٨ — ومنها — قال : كان النبى ﷺ عروسا بزينب ، فقالت لى أم سليم : لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية ، فقلت لها : افعلى ، فعمدت إلى تمر وسمن وأقط (١) (أى لبن رايب) فاتخذت حيسة (٢) فى برمة ، فأرسلت بها معى إليه ، فانطلقت بها اليه ، فقال « ضعها » ، ثم أمرنى فقال لى « ادع رجالا » سماهم « وادع لى من لقيت » ففعلت الذى أمرنى ، فرجعت ، فاذا البيت غاص بأهله ، ورأيت النبى ﷺ وضع يده فى تلك الحيسة ، وتكلم بما شاء الله ، ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ، يقول لهم « اذكروا اسم الله ، وليأكل كل رجل مما يليه » حتى تصدعوا كلهم ، فخرج من خرج ، وبقى نفر يتحدثون ، ثم خرج ﷺ نحو الحجرات وخرجت فى أثره ، فقلت : إنهم قد ذهبوا ، فرجع فدخل البيت وأرخى الستر ، وإنى لفى الحجرة وهو يقول : (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى) إلى (من الحق)

١٤٩ — ومنها — قلت لأنس : عددكم كانوا ؟ قال : زهاء ثلثمائة . وفيه —

---

(١) بفتح الهمزة وكسر القاف (٢) بفتح الحاء وسكون الياء ، نوع من الطعام

فخرجت طائفة ودخلت طائفة ، حتى أكلوا كلهم ، فقال لى : « يا أنس ارفع » فرفعت ، فما أدرى حين وضعت كن أكثر أم حين رفعت .

١٥٠ — ومنها — فبقى ثلاثة رهط يتحدثون فى البيت ، فخرج النبى ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة ، فقال : « السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله » فقالت : وعليك السلام ورحمة الله . كيف وجدت أهلك ؟ بارك الله لك . فتقرى (١) حجر نسائه كلهن ، يقول لهن كما يقول لعائشة ، ويقلن له كما قالت. للشيخين والترمذى والنسائى

١٥١ — عن عائشة — قال عروة : كانت خولة بنت حكيم من اللاتى وهبن أنفسهن للنبى ﷺ ، فقالت عائشة : أما تستحى المرأة أن تهب نفسها للرجل ؟ فلما نزلت (ترجى من تشاء منهن الخ) قلت : يارسول الله ، ما أرى ربك إلا يسارع فى هواك

١٥٢ — وفى رواية — كان النبى ﷺ يستأذننا فى يوم المرأة منا ، بعد أن نزلت هذه الآية (ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك) فقلت لها : ما كنت تقولين ؟ قالت : كنت أقول : إن كان ذلك إلىّ فانى لا أريد يارسول الله أن أوثر عليك أحداً . للشيخين وأبى داود والنسائى

١٥٣ — عن أم هانئ — خطبنى رسول الله ﷺ ، فاعتذرت إليه فعذرنى ، ثم أنزل الله (إنا أحللنا لك أزواجك اللاتى آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك) الآية ، فلم أكن أحل له ، لأنى لم أهاجر ، كنت من الطلقاء . للترمذى

١٥٤ — عن ابن عباس — نهى النبى ﷺ عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات ، بقوله (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن

---

(١) بفتح القاف وتشديد الراء مفتوحة ، اى دخلها كلها

من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك) فأحل الله فتياتكم المؤمنات (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) ﷺ وحرم كل ذات دين غير الاسلام ، ثم قال (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين) وقال (يأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتى آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك) إلى قوله (خالصة لك من دون المؤمنين) وحرم ماسوى ذلك من أصناف النساء . للترمذى

١٥٥ — عن عائشة — مامات رسول الله ﷺ ، حتى أحل له أن يتزوج من النساء ماشاء . للترمذى والنسائى

١٥٦ — وعنها — أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن قبل المناصع ، وهو صعيد أفيح(١) ، فكان عمر يقول للنبي ﷺ : احجب نساءك ؛ فلم يكن ﷺ يفعل ؛ فخرجت سودة بنت زمعة ليلة عشاء ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر : ألا قد عرفناك ياسودة ، حرصا على أن ينزل الحجاب . وفى رواية — خرجت سودة بعد ماضرب الحجاب ، لحاجتها ؛ وكانت امرأة جسيمة ، تفرع النساء(٢) جسما ؛ لا تخفى على من يعرفها ، فرآها عمر ، فقال : ياسودة ، أما والله ماتخفين علينا ، فانظرى كيف تخرجين ؟ فانكفأت راجعة ، ورسول الله ﷺ فى بيتى ، وإنه ليتعشى وفى يده عرق ، فدخلت ، فقلت : يارسول الله ، إنى خرجت فقال لى عمر كذا وكذا ، فأوحى إليه ثم رفع عنه ، وإن العرق فى يده ما وضعه ، فقال : « إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن » قال هشام : يعنى البراز

١٥٧ — عن أبى هريرة — كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ؛ وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده ، فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر(٣) ، فذهب مرة

---

(١) مكان فسيح (٢) تزيد عليهن (٣) بفتح الدال ، كبير الخصية

يغتسل ، فوضع ثوبه على حجر ، ففر الحجر ، بثوبه ، فجمح موسى بأثره يقول : « ثوبى حجر ثوبى حجر » ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى ، فقالوا : والله ما بموسى من بأس ؛ فقام الحجر حتى نظر إليه ، فأخذ ثوبه ، فطفق بالحجر ضرباً ؛ قال أبو هريرة : والله إن بالحجر ندبا (جمع ندبة(١) وهى الأثر) ستة أو سبعة ، من ضرب موسى .

١٥٨ — وفى رواية — أن موسى كان رجلا حيياً ستيراً ، لا يرى شيئا من جلده استحياء منه ، فآذاه من آذاه من بنى إسرائيل ، فقالوا : ما يتستر هذا التستر إلا من عيب بجلده ، إما برص ، وإما أدرة (٢) وإما آفة ؛ وأن الله أراد أن يبرئه مما قالوا ، فخلا يوماً وحده ، فوضع ثيابه على الحجر ، ثم اغتسل ؛ فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها ، وأن الحجر عدا بثوبه ، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر ، وجعل يقول : « ثوبى حجر ثوبى حجر » بنحوه .

١٥٩ — وفيه — فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً ؛ فذلك قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ، وكان عند الله وجيهاً) للشيخين

فى سور سبأ وفاطر ويس والصافات وص والزمر

١٦٠ — عن فروة بن مسيك المرادى — قلت : يارسول الله ، ألا أقاتل من أدبر من قومى بمن أقبل منهم ؟ فأذن لى فى قتالهم ؛ فلما خرجت من عنده سأل عنى : « ما فعل الغطيفى ؟ » فأخبر أنى قد سرت ؛ فأرسل فى أثرى فردنى ، فأتيته ، فقال : « ادع القوم ، فمن أسلم منهم فاقبل منه ، ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك » قال : فأنزل فى سبأ ما أنزل ، فقال

---

(١) بفتح النون والدال فى المفرد والجمع (٢) بضم الهمزة وسكون الدال : كبر فى الخصية

رجل : يارسول الله ، وما سبأ ؟ أرض أو امرأة ؟ قال : « ليس بأرض ولا امرأة ، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب ، فتيامن منهم ستة ، وتشاءم منهم أربعة ، فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة ، وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير وكندة ومذحج وأنمار » فقال رجل : وما أنمار ؟ قال : الذين منهم خثعم وبجيل . لأبى داود والترمذى

١٦١ — عن أبى هريرة — إذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاً لقوله ، كأنه سلسلة على صفوان (١) ، فاذا فزع (٢) عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الذى قال الحق ، وهو العلى الكبير ، فيسمعها مسترق السمع ، ومسترقو السمع هكذا ، بعضه فوق بعض — ووصف سفيان بكفه ، فحرفها وبدد بين أصابعه — فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ، حتى يلقيها إلى من تحته ، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن ، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها ، وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة ، فيقال : أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا : كذا وكذا ؟ فيصدق بتلك الكلمة التى سمعت من السماء . للبخارى والترمذى .

١٦٢ — عن ابن مسعود — إذا تكلم الله بالوحى سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا (٣) ، فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ، فاذا جاءهم فزع عن قلوبهم ، فيقولون : ياجبريل ، ماذا قال ربكم ؟ فيقول : الحق الحق . لأبى داود

١٦٣ — عن أبى سعيد — (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة ، وكلهم فى الجنة . لترمذى ولأحمد

١٦٤ — وعن أبى الدرداء — فمنهم ظالم لنفسه الآية ، فأما الذين سبقوا

---

(١) حجر (٢) بضم الفاء وكسر الزاى مشددة ذهب عنها الفزع (٣) الحجارة (الزلط)

فأولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ، وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حسابا يسيراً ، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين ظلموا أنفسهم فى طول المحشر ، ثم هم الذين يتلافاهم الله برحمته ، منهم الذين يقولون (الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) إلى (لغوب) .

١٦٥ ـ وعنه ـ كانت بنو سلمة فى ناحية المدينة ، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزل (إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم) فقال النبى ﷺ : « إن آثاركم تكتب » فلم ينتقلوا . للترمذى

١٦٦ ـ عن أبى ذر ـ كنت مع النبى ﷺ فى المسجد عند غروب الشمس فقال : يا أباذر ، أتدرى أين تذهب الشمس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « تذهب تسجد تحت العرش ، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، فيقال لها : ارجعى من حيث جئت ، فتطلع من مغربها ، فذلك قوله تعالى (والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) » . وفى رواية ـ « تدرون متى ذاك ؟ ذاك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً) » للشيخين والترمذى

١٦٧ عن سمرة ـ (وجعلنا ذريته هم الباقين) حام وسام ويافث ، ويقال : يافث بالثاء والباء ، ويقال : يفث . وفى رواية . سام أبو العرب ، وحام أبو الحبش ، ويافث أبو الروم . للترمذى

١٦٨ وعن أبى ـ سألت النبى ﷺ ، عن قوله تعالى (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) قال : « يزيدون عشرين ألفاً » للترمذى

١٦٩ ـ عن ابن عباس ـ مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبى ﷺ ، وعند أبى طالب مجلس رجل ، فقام أبو جهل كى يمنعه من الجلوس فيه ، ويشكوه إلى أبى طالب ، فقال : يا ابن أخى ، ماتريد من قومك ؟

قال : «أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب ، وتؤدى إليهم العجم الجزية» فقال: كلمة واحدة ؟ ! قال. « كلمة واحدة » قال : « ياعم ، قولوا : لاإله إلا الله » فقالوا : إلهاً واحداً ؟! (ماسمعنا بهذا فى الملة الآخرة ، إن هذا إلا اختلاق) فنزل فيهم القرآن (ص والقرآن ذى الذكر) إلى (إلا اختلاق) للترمذى

١٧٠ ـ عن ابن الزبير ـ لما نزلت (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير : يارسول الله ، أتكرر علينا الخصومة بعد الذى كان بيننا فى الدنيا ؟ قال : « نعم » فقال : إن الأمر إذاً شديد . للترمذى . وزاد الكبير بعد نعم : « لتكرر حتى يؤدى إلى كل ذى حق حقه »

١٧١ ـ عن ابن عباس ـ أن قوما قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا وانتهكوا ، فأتوا النبى ﷺ ، فقالوا : يامحمد ، إن الذى تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فنزلت (والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر) إلى (حسنات) قال . يبدل الله شركهم إيماناً ، وزناهم إحصاناً ؛ ونزلت (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله) للنسائى

١٧٢ عن ابن مسعود ـ جاء جبر إلى النبى ﷺ فقال : يامحمد ، إن الله يضع السماء على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والأنهار على إصبع ، وسائر الخلق على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك صلى الله عليه وسلم وقال (وما قدروا الله حق قدره) وفى رواية ـ فضحك حتى بدت نواجذه تعجباً وتصديقاً له . للترمذى والشيخين .

١٧٣ ـ ولهما ولأبى داود عن ابن عمر ـ يطوى الله تعالى السموات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : أنا الملك . أين الجبارون ؟

أين المتكبرون؟ ثم يطوى الأرض بشماله ، ثم يقول : أنا الملك، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟

﴿ فى سور المؤمن وحم السجدة والشورى والزخرف والدخان ﴾

١٧٤ – عن العلاء بن زياد – كان يذكر بالنار فقال رجل : لم تقنط الناس ؟ قال : وأنا أقدر على أن أقنط الناس ، والله تعالى يقول : (ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ؟) ويقول : (إن المسرفين هم أصحاب النار؟) ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوى أعمالكم ، وإنما بعث الله تعالى محمداً ﷺ مبشراً بالجنة لمن أطاعه ، ومنذراً بالنار لمن عصاه . للبخارى تعليقاً

١٧٥ عن ابن مسعود – اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ، ثقفيان وقرشى ، أو قرشيان وثقفى ، كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم ، فقال أحدهم : أترون الله يسمع مانقول ؟ فقال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله تعالى (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم) الآية : وفى رواية – قال : فذكرت ذلك للنبى ﷺ ، فنزل (وما كنتم تستترون) إلى (الخاسرين) للشيخين والترمذى

١٧٦ عن أنس – أن النبى ﷺ قرأ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال : قد قال الناس ثم كفر أكثرهم ، فمن مات عليها فهو ممن استقاموا – للترمذى

١٧٧ عن ابن عباس – (ادفع بالتى هى أحسن) قال : الصبر عند الغضب ، والعفو عند الاساءة ، فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم . للبخارى تعليقاً

١٧٨ ـ عن ابن عباس ـ لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجراً الآية) قالوا ـ يارسول الله ، من قرابتكم الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : « على وفاطمة وابناهما »

١٧٩ ـ عن عمرو بن حريث ـ نزلت هذه الآية فى أهل الصفة (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض) قال : لأنهم تمنوا الدنيا . للكبير

١٨٠ ـ عن ابن عباس ـ (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة الخ) ولولا خشية أن أجعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج من فضة ، وهى الدرج ، وسرراً من فضة . للبخارى تعليقا (١)

١٨١ وعنه ـ أن النبى ﷺ قال لقريش : « يامعشر قريش ، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير » وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى ، فقالوا : « يامحمد ، ألست تزعم أن عيسى كان نبياً ؟ فان كنت صادقا فان آلهتهم لكما يقولون . فنزل (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) (٢) قيل لابن عباس . مايصدون ؟ قال . يضجون ؟ (وإنه لعلم للساعة) قال : هو خروج عيسى قبل يوم القيامة . لأحمد والكبير

١٨٢ ـ عن ابن مسعود ـ كان مضطجعا فأتاه رجل ، فقال . ياأبا عبد الرحمن ، إن قاصا عند أبواب كندة يقص ؛ ويزعم أن آية الدخان تجىء فتأخذ بأنفاس الكفار ، ويأخذ المؤمنين منها كهيئة الزكام ، فقال ابن مسعود ـ وجلس وهو غضبان ـ ياأيها الناس اتقوا الله ، من علم منكم شيئا فليقل بما علم ، ومن لا يعلم فليقل : الله أعلم ؛ فان الله تعالى قال لنبيه ﷺ : (قل ماأسألكم

---

(١) المعنى ـ أن الدنيا عند الله لاتزن جناح بعوضة ، وأن مايعطاه الكافر فى دنياه مهما بلغ لا قيمة له بجانب مايعطاه المؤمن فى آخرته

(٢) بكسر الصاد وتشديد الدال

عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) إن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدباراً قال : « اللهم سبعاً كسبع يوسف » وفي رواية ـ لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه ؛ فقال : « اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف » فأخذتهم سنة حصت كل شيء ، حتى أكلوا الجلود الميتة من الجوع ، وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان ؛ فأتاه أبو سفيان ، فقال : يا محمد ، إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم ، وإن قومك قد هلكوا ، فادع الله لهم ؛ قال الله تعالى : (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) إلى عائدون . قال ابن مسعود : فيكشف عذاب الآخرة (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) فالبطشة يوم بدر . وفي أخرى ـ فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام ، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، فنزل (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) الآية ؛ فأتى النبي ﷺ فقيل له : استسق الله لمضر ؛ فإنها قد هلكت ؛ فقال : « لمضر ؟ ! إنك لجريء ؛ فاستسقى لهم فسقوا ؛ فنزلت (إنكم عائدون) فلما أصابتهم الرفاهية (١) عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية ؛ فنزل (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) يعني يوم بدر

١٨٣ عن أنس ـ ما من مؤمن إلا وله بابان ، باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه رزقه ، فإذا مات بكيا عليه ؛ فذلك قوله تعالى : (فما بكت عليهم (٢) السماء والأرض وما كانوا منظرين)

١٨٤ عن أبي سعيد ـ (كالمهل) كعكر الزيت ؛ إذا قربه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه . هما للترمذي

---

(١) النعم والخيرات (٢) أي على غير المؤمنين

في سور الأحقاف والفتح والحجرات وق والذاريات

١٨٥ — عن يوسف بن ماهك — كان مروان على الحجاز استعمله معاوية — فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية ، لكي يبايع له بعد أبيه ، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً ، فقال : خذوه ؛ فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه ، فقال مروان : هذا الذي أنزل الله فيه (والذي قال لوالديه أف لكما) فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا ما أنزل في سورة النور من براءتي . للبخاري

١٨٦ — عن علقمة — قلت لابن مسعود : هل صحب النبي ﷺ ليلة الجن منكم أحد ؟ قال : ما صحبه منا أحد ، ولكنا كنا معه ذات ليلة ففقدناه ، فالتمسناه في الأودية والشعاب ، فقلنا : استطير أو اغتيل(١) فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ؛ فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء(٢) فقلنا : يارسول الله ، فقدناك فطلبناك فلم نجدك ، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، قال أتاني داعي الجن ، فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن ، فانطلق بنا ، فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد ، فقال : « لكم كل عظم ذكر عليه اسم الله يقع في أيديكم ، أوفر مايكون لحما ، وكل بعرة علف لدوابكم » فقال ﷺ : « فلا تستنجوا بهما فانهما طعام إخوانكم » . وفي رواية — وكانوا من جن الجزيرة . لمسلم والترمذي وأبي داود

١٨٧ — عن ذر بن حبيش — (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن ، فلما حضروه قالوا أنصتوا) قال : صه ؛ قال : كانوا سبعة . أحدهم زوبعة . للبزار

١٨١ — عن أنس — أنزلت على النبي ﷺ (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) مرجعه من الحديبية ، فقال : « لقد أنزلت علي آية أحب

---

(١) أي أصابه شيء أو اغتاله شيء (٢) بكسر الحاء اسم جبل

إلىّ مما على الأرض » ثم قرأها عليهم ، فقالوا : هنيئاً مريئاً يارسول الله ، لقد بين الله لك ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ؟ فنزل (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار) إلى عظيما : وفى رواية (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) قال : الحديبية . للشيخين والترمذى

١٨٩ — عن أسلم — أن النبى ﷺ كان يسير فى بعض أسفاره ، وعمر يسير معه ليلا ، فسأله عمر عن شىء فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، فقال عمر . ثكلتك أمك ياعمر ؛ نزرت على رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، كل ذلك لايجيبك ، قال عمر : فحركت بعيرى حتى تقدمت أمام الناس ، وخشيت أن ينزل فىّ قرآن ، فما لبثت أن سمعت صارخا يصرخ بى ، فقلت : لقد خشيت أن يكون نزل فىّ قرآن ، فجئت النبى ﷺ فسلمت عليه ، فقال : « لقد أنزلت علىّ الليلة سورة ، هى أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس » ثم قرأ (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) لمالك والبخارى والترمذى

١٩٠ — عن أنس — أن ثمانين نزلوا على النبى ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح ، يريدون أن يقتلوه ، فأخذوا ، فأعتقهم النبى صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) الآية . لمسلم والترمذى وأبى داود

١٩١ — عن أبىّ — (وألزمهم كلمة التقوى) قال : لاإله إلا الله . للترمذى

١٩٢ — عن ابن الزبير — قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد ، وقال عمر : أمر الأقرع ابن حابس ، فقال أبو بكر : ما أردت إلا خلافى ، وقال عمر : ما أردت خلافك ، فتماريا(١) حتى ارتفعت أصواتهما ، فنزل فى ذلك (يأيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله) الآية . وفى رواية — قال ابن أبى مليكة :

---

(١) تجادلا

كاد الخيران أن يهلكا ، أبو بكر وعمر . لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس ، وأشار الآخر بغيره . وفيه — قال ابن الزبير : فكان عمر بعد ، إذا حدث بحديث حدثه كأخي السرار ، ولم يسمعه حتى يستفهمه . للبخاري والترمذي والنسائي

١٩٣ — عن زيد بن أرقم — قال ناس من العرب : انطلقوا بنا إلى هذا الرجل ، فان يك نبياً فنحن أسعد الناس به ، وإن يك ملكا عشنا (١) في جنابه فانطلقت إلى النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ، ثم جاءوا إلى حجر النبي ﷺ ، فجعلوا ينادون : يا محمد ، يا محمد ، فنزل (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) فأخذ النبي ﷺ بأذني فقال : «لقد صدق الله قولك يا زيد » للكبير

١٩٤ — عن الحارث بن ضرار الخزاعي — أن النبي ﷺ وعده أن يرسل إليه من يقبض زكاة قومه ، فجمع الحارث الزكاة ، وبلغ زمان الوعد فلم يأته أحد ، فجاء الحارث بقومه إلى النبي ﷺ ، وبعث ﷺ إليهم الوليد ابن عقبة ليقبض زكاتهم . فسار الوليد حتى بلغ بعض الطريق ، فرجع إلى النبي ﷺ فقال : إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي ، فغضب النبي ﷺ البعث إلى الحارث ، فأقبل الحارث بأصحابه ، فاستقبل البعث ، فقال لهم : إلى أين ؟ قالوا : إليك . قال : ولم ؟ قالوا : إن النبي ﷺ كان بعث إليك الوليد ابن عقبة ، فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله ، قال : لا . والذي بعثك محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني ، فلما دخل الحارث على النبي ﷺ قال : « منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ؟! » قال : لا . والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني ، وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول الله ﷺ ،

---

(١) بكسر العين وسكون الثاء ، أي نلنا كل خير

خشية أن تكون سخطة من الله ورسوله علىّ ، فنزلت (يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) إلى آخرها . لأحمد والكبير

١٩٥ ـ عن أبى سعيد ـ قرأ (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم)(١) فقال : هذا نبيكم يوحى إليه ، وخيار أئمتكم لو أطاعهم فى كثير من الأمر لعنتوا ، فكيف بكم ؟ للترمذى

١٩٦ ـ عن أبى جبيرة بن الضحاك ـ فينا نزلت هذه الآية بنى سلمة . قدم علينا النبى ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان و ثلاثة ، فجعل ﷺ يقول : « يافلان » فيقولون : مه يارسول الله ، إنه يغضب من هذا الاسم ؛ فنزل (ولا تنابزوا بالألقاب(٢) . بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) للترمذى وأبى داود

١٩٧ ـ عن ابن عباس ـ (وجعلناكم شعوبا وقبائل) الشعوب القبائل الكبار العظام ، والقبائل البطون (٣) . للبخارى

١٩٨ ـ وعنه ـ أمره أن يسبح فى إدبار الصلوات كلها ، يعنى قوله (وإدبار السجود) للبخارى

١٩٩ ـ عن أنس ـ فى قوله تعالى (كانوا قليلا من الليل مايهجعون) قال : كانوا يصلون بين المغرب والعشاء . لأبى داود

فى سور الطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد

٢٠٠ ـ عن أبى هريرة ـ أن النبى ﷺ رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك . للبخارى

٢٠١ ـ عن ابن عباس ـ إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده ، فقال (٤) : إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك ؛ فيقول : يارب ، قد عملت

---

(١) أى لحقتكم مشقة (٢) أى لا تتخاطبوا بالألقاب المكروهة
(٣) البطن أصغر من القبيلة (٤) أى المسئول مثلا ، أى قيل له

ذريتهم ، فيؤمر بالحاقهم ؛ وقرأ ابن عباس (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم) للكبير والصغير

٢٠٣ ــ وعنه ــ إدبار النجوم ، الركعتين قبل الفجر ، وإدبار السجود ، الركعتين بعد المغرب . للترمذى

٢٠٣ ــ عن ابن مسعود ــ فى قوله (فكان قاب قوسين أو أدنى) وقوله (ما كذب الفؤاد مارأى) وقوله (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) قال فيها كلها : رأى جبريل عليه السلام ، له ستمائة جناح . وفى روايه ــ رأى جبريل فى حلة من رفرف ، قد ملأ ما بين السماء والأرض . للشيخين والترمذى

٢٠٤ ــ عن ابن عباس ــ (ما كذب الفؤاد مارأى) (ولقد رآه نزلة أخرى) قال : رآه بفؤاده مرتين . لمسلم . وللترمذى ــ رأى محمد ربه ؛ قال عكرمة : قلت : أليس الله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار)؟ قال : ويحك ؛ إذا تجلى بنوره الذى هو نوره ؛ وقد رأى ربه مرتين .

٢٠٥ ــ وعنه ــ (أفرأيتم اللات والعزى) قال : كان اللات رجلا ، يلت سويق الحاج . للبخارى

٢٠٦ ــ وعنه ــ مارأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة : إن النبى ﷺ قال : « إن (١) الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لامحالة ، فزنا العينين النظر ، وزنا اللسان النطق ، والنفس تمنى وتشتهى ، والفرج يصدق ذلك ويكذبه » للشيخين وأبى داود . زاد فى رواية « والأذنان زناهما الاستماع ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطا (بضم الخاء جمع خطوة)

٢٠٧ ــ وعنه ــ (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم) قال النبى صلى الله عليه وسلم :

---

(١) إن حرف شرط . أى إن كتب الله الخ

« إن تغفر اللهم تغفر جماً ☆ وأى عبد لك لا ألمّا » للترمذى

٢٠٨ ـ عن أبى هريرة ـ جاء مشركو قريش يخاصمون النبى ﷺ فى القدر ، فنزلت (يوم يسحبون فى النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شىء خلقناه بقدر) لمسلم والترمذى . وللكبير عن زرارة ـ « نزلت فى أناس من أمتى فى آخر الزمان يكذبون بقدر الله تعالى »

٢٠٩ ـ عن جابر ـ خرج النبى ﷺ على أصحابه ، فقرأ عليهم سورة الرحمن ، من أولها إلى آخرها ، فسكتوا ، فقال : « لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم ؛ كنت كلما أتيت على قوله (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قالوا : لا بشىء من نعمك ربنا نكذب . فلك الحمد » للترمذى

٢١٠ ـ عن أبى الدرداء ـ (كل يوم هو فى شأن) من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويجيب داعياً ويرفع قوما ويخفض آخرين . للبزار

٢١١ ـ وعنه ـ أنه سمع النبى ﷺ وهو يقص على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت : وإن زنا وإن سرق يا رسول الله ؟ فقال الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت : وإن زنا وإن سرق ؟ فقال الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وإن زنا وإن سرق ؟ قال : « نعم وإن ... رغم أنف أبى الدرداء » لأحمد والكبير

٢١٢ ـ عن أبى سعيد ـ (وفرش مرفوعة) ارتفاعها كما بين السماء والأرض ـ مسيرة ما بينهما خمسمائة عام

٢١٣ ـ عن أنس ـ (إنا أنشأناهن إنشاء) إن من المنشئات اللاتى كن فى الدنيا عجائز عمشاء رمصاء . هما للترمذى

٢١٤ ـ عن أبى بكرة ـ (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) جميعهما من هذه الأمة . للكبير

٢١٥ – عن علي – (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) شكركم تقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا ونجم كذا وكذا . للترمذي (١)

٢١٦ – عن ابن مسعود – ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بقوله (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) إلا أربع سنين . لمسلم (٢)

٢١٧ – عن ابن عباس – (إعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها) قال : يابن القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة ، يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة . وإلا فقد علم إحياء الأرض بالمطر مشاهدة . لرزين

في سور المجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقين

٢١٨ – عن عائشة – الحمد لله وسع سمعه الأصوات . لقد جاءت المجادلة خولة إلى النبي ﷺ وكلمته في جانب البيت ، وما أسمع ماتقول ، فنزل (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) الآية . للبخاري والنسائي

٢١٩ – عن علي – لما نزلت (يأيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) قال لي رسول الله ﷺ : « ماترى ؟ دينار ؟ » قلت : لايطيقونه ؛ قال : « فنصف دينار » قلت : لايطيقونه ، قال : « فكم ؟» فقلت : شعيرة ؛ (٣)قال : «إنك لزهيد» فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدى نجواكم صدقات) الآية قال : خفف الله عن هذه الأمة . للترمذي

٢٢٠ – عن ابن عباس – كان النبي ﷺ جالساً ، فقال لأصحابه: «يجيئكم رجل ينظر إليكم بعيني شيطان ؛ فاذا رأيتموه فلا تكلموه » فجاء رجل أزرق ، فلما رآه النبي ﷺ دعاه ، فقال : «علام تشتمني أنت وأصحابك؟»

---

(١) أي ينسبون الفعل لغير الله (٢) نزل ذلك منعاً للمزاح (٣) مقدار معلوم

قال : كما أنت حتى آتيك بهم ، فذهب فجاء بهم ، فجعلوا يحلفون بالله ماقالوا وما فعلوا . فنزل (يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم) الآية. لأحمد والكبير

٢٢١ ـ عن ابن عمر ـ حرق النبى صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير وقطع ، وهى البويرة . فأنزل الله (ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبأذن الله وليخزى الفاسقين) للشيخين وأبى داود والترمذى وله عن ابن عباس ـ اللينة النخلة (وليخزى الفاسقين) استنزلوهم من حصونهم ، وأمروا بقطع النخل ، فكبر ذلك فى صدورهم ، فقال المسلمون : قد قطعنا بعضاً وتركنا بعضاً ، فلنسألن النبى صلى الله عليه وسلم : هل لنا فيما قطعنا من أجر ؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فنزل (ماقطعتم من لينة) الآية

٢٢٢ ـ عن عائشة ـ كان النبى صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية (لايشركن بالله شيئاً) وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة لايملكها . للشيخين والترمذى

٢٢٣ ـ عن عبد الله بن سلام ـ كنت جالساً فى نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم نتذاكر ؛ نقول : لو كنا نعلم أى الأعمال أحب إلى الله لعملنا ، فنزل (سبح لله مافى السموات وما فى الأرض) إلى (كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علينا . للترمذى

١٢٤ ـ عن جابر ـ بينا نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ، إذ أقبلت عير (١) تحمل طعاما ، فالتفتوا (٢) إليها ، حتى مابقى مع النبى صلى الله عليه

---

(١) بكسر العين ، أى جمال (٢) انصرفوا

وسلم إلا اثنا عشر رجلا ، فنزلت (وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائما) وفى رواية ـ إلا اثنا عشر رجلا ، فيهم أبو بكر وعمر . وفى أخرى ـ إلا اثنا عشر رجلا ، أنا فيهم

٢٢٥ ـ عن زيد بن أرقم ـ خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، أصاب الناس فيه شدة ، فقال عبد الله بن أبىّ (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) من حوله ، وقال (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فأرسل إلى ابن أبىّ فسأله ، فاجتهد يمينه ما فعل . فقالوا : كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) ، فوقع فى نفسى مما قالوا شدة ، حتى أنزل الله تصديقى (إذا جاءك المنافقون) ثم دعاهم صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم ، فلوّوا رءوسهم ، وقوله (كأنهم خشب مسندة) كانوا رجالا أجمل شئ

٢٢٦ ـ وفى رواية ـ غزونا مع النبى ﷺ ، وكان معنا أناس من من الأعراب ، فكنا نبتدر الماء ، وكان الأعراب يسبقوننا إليه ، فيسبق الأعرابى ، فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ، ويجعل النطاع(٢) عليه ، حتى يجىء أصحابه ؛ فأتى رجل من الأنصار أعرابيا ، فأرخى زمام ناقته لتشرب ، فأبى أن يدعه ، فانتزع فغاض الماء ، فرفع الأعرابى خشبة فضرب بها رأس الأنصارى فشجه ، فأتى عبد الله بن أبىّ فأخبره ، فغضب ثم قال : (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) من حوله ؛ يعنى الأعراب ؛ وكانوا يحضرون النبى ﷺ عند الطعام . قال عبد الله : إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمداً بالطعام ، ثم قال لأصحابه : لئن رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل . قال زيد : وأنا ردف عمى ، فسمعت عبد الله فأخبرت عمى ،

---

(١) كذبه ـ بدون تشديد الذال ـ لم يقل له الحقيقة (٢) شئ من الجلد

فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه فحلف وجهد ، وصدقه ﷺ وكذبنى ، فجاء عمى إلىّ فقال : ما أردت إلى أن مقتك رسول الله ﷺ وكذلك المسلمون ؟ فوقع علىّ من الهم مالم يقع على أحد ؛ فبينما أنا أسير مع النبى ﷺ فى سفر ، قد خفق(١) رأسى من الهم ، إذ أتانى النبى ﷺ ، فعرك أذنى وضحك فى وجهى ؛ فما كان يسرنى أن لى بها الخلد فى الجنة ؛ ثم إن أبا بكر لحقنى فقال : ما قال لك النبى ﷺ ؟ قلت : ماقال لى شيئاً إلا أنه عرك أذنى وضحك فى وجهى ؛ فقال : أبشر ؛ ثم لحقنى عمر ، فقلت له مثل قولى لأبى بكر ؛ فلما أصبحنا قرأ ﷺ سورة المنافقين . وفى رواية ـ أن ذلك فى غزوة تبوك . للشيخين والترمذى

٢٢٧ ـ عن ابن عباس ـ من كان له مال يبلغه حج بيت الله ، أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل ـ يسأل الله الرجعة عند الموت(٢) فقال رجل : يابن عباس ، اتق الله ؛ فانما يسأل الرجعة الكفار ؛ فقال : سأتلو عليك بذلك . قرأ (يأيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ؛ ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ؛ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) قال : فما يوجب الزكاة ؟ قال : إذا بلغ المال مائتين(٣) فصاعدا ؛ قال : فما يوجب الحج ؟ قال : الزاد والبعير . للترمذى

فى سور التغابن والطلاق والتحريم والملك

٢٢٨ ـ عن ابن مسعود ـ (من يؤمن بالله يهد قلبه) قال : هى المصيبات

---

(١) أى اضطرب (٢) أى إلى الدنيا ، ليعمل صالحاً

(٣) وقيمة ذلك فى الذهب اثنا عشر جنيهاً انجليزياً وربع ، وفى الفضة مائتان وعشرون ريالا مصريا وربع . وزيادة المعلومات فى كتب الفقه

تصيب الرجل ، فيعلم أنها من عند الله ، فيسلم ويرضى . للبخارى

٢٢٩ ـ عن ابن عباس ـ سئل عن (يأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم) قال : هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكه ، وأرادوا أن يأتوا النبى ﷺ ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم ؛ (١) فلما أتوا النبى ﷺ ورأوا الناس قد فقهوا (٢) فى الدين هموا أن يعاقبوهم ؛ فنزل (يأيها الذين آمنوا إن من أزواجكم) الآية للترمذى

٢٣٠ ـ عن عائشة ـ كان رسول الله ﷺ يمكث عند زينب بنت جحش ، فيشرب عندها عسلا ، فتواصينا أنا وحفصة ، أن أيتنا ما دخل عليها رسول الله ﷺ فلتقل : إنى أجد منك ريح مغافير . أكلت مغافير (٣) فدخل على إحداهما ، فقالت ذلك له ، فقال : « بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له » فنزل (لم تحرم ما أحل الله لك الخ) . (إن تتوبا إلى الله) لعائشة وحفصة . (وإذ أسر النبى إلى بعض أزواجه حديثاً) لقوله : « بل شربت عسلا ولن أعود له ، وقد حلفت فلا تخبرى بذلك أحداً » للشيخين وأبى داود والنسائى

٢٣١ ـ عن ابن عباس ـ لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبى ﷺ ، اللتين قال الله (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) حتى حج عمر وحججت معه ، فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالأداوة (٤) ، فتبرز ثم أتانى فسكبت على يديه ، فتوضأ ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين ، من المرأتان من أزواج النبى ﷺ ، اللتان قال الله (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ؟) فقال عمر : واعجبا لك يا ابن عباس ! ، قال الزهرى : كره والله ما سأله عنه ، ولم يكتمه ، قال : هما عائشة وحفصة ،

---

(١) أى يتركوهم (٢) فهموا وتعلموا

(٣) نبت برى يسيل منه شىء كالعسل

(٤) الأداوة إناء الماء من الجلد ، وتسمى الركوة (الزمزمية)

ثم أخذ يسوق الحديث ، قال : كنا معشر قريش قوما نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم ، وكان منزلى فى بنى أمية بن زيد بالعوالى ، فغضبت يوماً على امرأتى ، فاذا هى تراجعنى ، فأنكرت أن تراجعنى ، فقالت : ماتنكر أن أراجعك ، فوالله إن أزواج النبى ﷺ ليراجعنه ، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل ، فانطلقت فدخلت على حفصة ، فقلت : أتراجعن رسول الله ﷺ ؟ ، فقالت : نعم ، فقلت : أتهجره إحداكن إلى الليل ؟ قالت : نعم ، قلت : قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر ، أفأمن إحداكن أن يغضب الله عليها ، لغضب رسول الله ﷺ ، فاذا هى قد هلكت ؟ لاتراجعى رسول الله ﷺ ، ولاتسأليه شيئاً ، واسأليني مابدالك ، ولا يغرنك أن كانت جارتك هى أوسم (١) وأحب إلى رسول الله منك ـ يريد عائشة ـ فكان لى جار من الأنصار ، فكنا نتناوب النزول إلى النبى ﷺ ، فينزل يوماً وأنزل يوماً ، ويأتينى بخبر الوحى وغيره ، وآتيه بمثل ذلك ؛ وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لغزونا ، فنزل صاحبى ثم أتانى عشاء ، فضرب بابى ثم نادانى ، فخرجت إليه فقال : حدث أمر عظيم ، فقلت : ماذا ؟ جاءت غسان ؟ قال : لا ؛ بل أعظم من ذلك وأهول . طلق رسول الله ﷺ نساءه ، فقلت : قد خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظن هذا يوشك (٢) أن يكون ، حتى إذا صليت الصبح شددت علىّ ثيابى ثم نزلت ، فدخلت على حفصة وهى تبكى ، فقلت : أطلقكن رسول الله ﷺ ؟ قالت : لاأدرى ؛ هو ذا معتزل فى هذه المشربة ، فأتيت غلاماً له أسود ، فقلت : استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلىّ فقال : قد ذكرتك له فصمت (٣) فانطلقت حتى أتيت المنبر ، فاذا عنده رهط (٤) جلوس يبكى بعضهم ، فجلست قليلا ثم غلبنى ماأجد ، فأتيت

---

(١) أحسن وأجمل (٢) بضم الياء وكسر الشين ، أى يقرب (٣) أى لم يتكلم (٤) جماعة

الغلام ، فقلت : استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلىّ فقال : قد ذكرتك له فصمت ، فخرجت فجلست إلى المنبر ، ثم غلبنى ما أجد ، فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج ، فقال : قد ذكرتك له فصمت ، فوليت مدبراً ، فاذا الغلام يدعونى ، فقال : ادخل فقدأذن لك ، فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ ، فاذا هو متكىء على رمال حصير ، قد أثر فى جنبه ، فقلت : أطلقت يارسول الله نساءك ؟ فرفع رأسه إلىّ فقال : « لا » فقلت : الله أكبر . لو رأيتنا يارسول الله ، وكنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم ؛ فتغضبت على امرأتى يوما ، فاذاهى تراجعنى ، فأنكرت أن تراجعنى ، فقالت : ماتنكر أن أراجعك ، فوالله إن أزواج رسول الله ﷺ ليراجعنه ؛ وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل ، فقلت : قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر ؛ أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله ﷺ فاذاهى قدهلكت ؟ فتبسم ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، فدخلت على حفصة فقلت : لايغرنك أن كانت جارتك هى أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك ، فتبسم أخرى ، فقلت : أستأنس يارسول الله ؟ قال : « نعم » فجلست فرفعت رأسى فى البيت ، فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر إلا آهبة (١) ثلاثة ، فقلت : يارسول الله ، ادع الله أن يوسع على أمتك ؛ فقد وسع على فارس والروم ، وهم لايعبدون الله ، فاستوى جالساً ثم قال : « أفى شك أنت يا بن الخطاب ؟ ! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا » فقلت : استغفر لى يارسول الله . وكان أقسم ألا يدخل عليهن شهراً من أجل ذلك الحديث ، حين أفشته (٢) حفصة إلى عائشة ، من شدة

---

(١) جمع إهاب وهو الجلد (٢) أى باحت به وذكرته

موجدته(١) عليهن ، حتى عاتبه الله . قال الزهرى : فأخبرنى عروة عن عائشة ، لما مضت تسع وعشرون دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بدأ بى ، فقلت : يارسول الله ، إنك أقسمت أنك لاتدخل علينا شهراً ، وإنك دخلت من تسع وعشرين ، أعدهن ؟ قل : « إن الشهر تسع وعشرون » . زادفى رواية ـ وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة ، ثم قال : « ياعائشة ، إنى ذاكر لك أمراً ، فلا عليك ألا تعجلى حتى تستأمرى أبويك ، ثم قرأ (يأيها النبى ، قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها) حتى بلغ عظيما ، قالت : قدعلم أن أبوى لم يكونا ليأمرانى بفراقه ، فقلت : أفى هذا أستأمر أبوى ؟! فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة . وفى رواية ـ أن عائشة قالت له : لاتخبر نساءك أنى اخترتك . فقال لها صلى الله عليه وسلم : « إن الله أرسلنى مبلغاً ولم يرسلنى متعنتاً » ومن رواياته ـ وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب ـ وفيه دخول عمر على عائشة وحفصة ولومه لهما وقوله لحفصة : والله لقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحبك ، ولولا أنا لطلقك . وفيه قول عمر : يارباح ، استأذن لى . فانى أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أنى جئت من أجل حفصة . والله لئن أمرنى أن أضرب عنقها لأضربن عنقها . قال : ورفعت صوتى ، وأنه أذن له عند ذلك ، وأنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أن يخبر الناس أنه لم يطلق نساءه ، فأذن له ، وأنه قام على باب المسجد فنادى بأعلى صوته : لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، وأنه قال له وهو يرى الغضب فى وجهه : يارسول الله ، مايشق عليك من شأن النساء ؟ فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل ، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك . قال : وقلما تكلمت ـ وأحمد الله ـ بكلام إلا رجوت أن الله يصدق قولى ،

---

(١) أى غضبه

فنزلت هذه الآية وآية التخيير (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن) الآية وفيه ـ أنه قال : فلم أزل أحدثه حتى تحسر(١) الغضب عن وجهه ، وحتى كشر(٢) فضحك ، وكان من أحسن الناس ثغراً ، قال : ونزلت أتشبث(٣) بالجذع ، وهو جذع يرقأ عليه صلى الله عليه وسلم وينحدر(٤) ونزل صلى الله عليه وسلم كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده . فقلت : يارسول الله ، إنما كنت في الغرفة تسعاً وعشرين ، فقال : « إن الشهر يكون تسعاً وعشرين » قال : ونزلت هذه الآية (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ، ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه(٥) منهم) قال : فكنت أنا الذي استنبطت ذلك الأمر ، فنزلت آية التخيير . للشيخين والترمذي والنسائي

٢٣٢ ـ عن جابر ـ أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة ، وتبارك الملك . رواه الترمذي .

٢٣٣ ـ عن أنس ـ أن من قرأهما في ليلة كان كمن وافق ليلة القدر

في سورتي ونوح والجن والمزمل والمدثر

٢٣٤ ـ عن ابن عباس ـ في قوله تعالى (عتل بعد ذلك زنيم) قال : رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة(٦) . للبخاري

٢٣٥ ـ ولأحمد عن عبد الرحمن بن غنم ـ سئل النبي ﷺ عن العتل الزنيم ، قال : «هو الشديد الخلق ، المصح الأكول الشروب ، الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس ، رحيب الجوف » .

---

(١) انكشف (٢) أظهر أسنانه الشريفة (٣) أتشبث أي أمسك لأستطيع المشي . وهو صلى الله عليه وسلم نزل على الجذع كأنما يمشي على الأرض (٤) يصعد وينزل (٥) يفهمون الأحكام من الكلام (٦) شيء خلف ظلفها

٢٣٦ - عن أبي موسى - (يوم يكشف عن ساق) هو نور عظيم يخرون له سجداً . للموصلي (يكون ذلك في الآخرة)

٢٣٧ - عن ابن عباس - صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب . أما ودّ فكانت لكلب بدومة الجندل ، وسواع لهذيل ، ويغوث لمراد ، ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبأ ، وأما يعوق فكانت لهمدان ، وأما نسر فلحمير ، لآل ذي الكلاع . وكلها أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصاباً ، وسموها بأسمائهم ، ففعلوا ، فلم تعبد ، حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت . للبخاري .

٢٣٨ - وعنه - ما قرأ رسول الله ﷺ الجن ولا رآهم . انطلق في طائفة من أصحابه إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب ، فرجع الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : مالكم ؟ قيل : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب ، قالوا : وما ذاك إلا من شيء حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم بنخل ، عامدين إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، وقالوا : هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فرجعوا إلى قومهم فقالوا : (ياقومنا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً) فنزل (قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن) . للشيخين والترمذي

٢٣٩ - وعنه - (قم الليل إلا قليلا نصفه) الآية نسختها الآية التي فيها (علم أن لن تحصوه فتاب عليكم ، فاقرءوا ما تيسر من القرآن) . وناشئة الليل أوله . يقول : هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل ،

وذلك أن الانسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ ؛ وقوله (وأقوم قيلا) يقول : هو أجدر أن يفقه فى القرآن ؛ وقوله (إن لك فى النهار سبحا طويلا) يقول : فراغاً طويلا . لأبى داود

٢٤٠ ـ عن أبى سعيد ـ الصعود (١) عقبة فى النار ، يصعد فيها الكافر سبعين خريفاً ، ثم يهوى فيها سبعين خريفاً ؛ فهو كذلك أبداً . للترمذى

٢٤١ ـ عن جابر ـ قال ناس من اليهود لناس من الصحابة : هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم ؟ قالوا : لا ندرى حتى نسأله ؛ فجاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، غلب أصحابك اليوم ؛ قال : « وم غلبوا ؟ » قال : سألهم يهود : هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم ؟ قال : « فماذا قالوا ؟ » قال : قالوا : لا ندرى حتى نسأل نبينا ؛ قال : أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون ، فقالوا : لا نعلم حتى نسأل نبينا ؟ لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا : « أرنا الله جهرة . علىّ بأعداء الله ، فأنا سائلهم عن تربة الجنة ، وهى الدرمك » قال : فلما جاءوا قالوا : يا أبا القاسم ، كم عدد خزنة جهنم ؟ قال : « هكذا وهكذا » فى مرة عشرة وفى مرة تسعة ؟ قالوا : نعم ؛ قال لهم صلى الله عليه وسلم : « ما تربة الجنة ؟ » قال : فسكتوا هنيهة ، ثم قالوا : خبزة يا أبا القاسم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « الخبزة من الدرمك » (٢) .

٢٤٢ ـ عن أنس ـ (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) قال الله تعالى : أنا أهل أن أتقى ؛ فمن اتقانى فلم يجعل معى إلها فأنا أهل أن أغفر له . هما للترمذى

﴿ من سورة القيامة إلى آخر القرآن الكريم ﴾

٢٤٣ ـ عن ابن عباس ـ كان النبى صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل

---

(١) بفتح الصاد (٢) فى القاموس : الدرمك التراب . وتراب الجنة ليس كتراب الدنيا ، كما يعلم من وصف نهر الكوثر بصفحة ٨٧

شدة ، وكان مما يحرك به شفتيه ؛ فقال ابن عباس : أنا أحركهما كما كان صلى الله عليه وسلم يحركهما ؛ وقال ابن جبير : أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما ؛ فحرك شفتيه ، فنزل (لاتحرك به لسانك لتعجل به ؛ إن علينا جمعه وقرآنه) قال : جمعه فى صدرك ثم تقرؤه (فاذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال : فاستمع وأنصت ؛ ثم علينا أن تقرأه ؛ فكان صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل بعد ذلك استمع ، فاذا انطلق جبريل قرأه صلى الله عليه وسلم كما أقرأه . للشيخين والترمذى والنسائى

٢٤٤ ـ وعنه ـ قال : (إنها ترمى بشرر كالقصر) كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاثة أذرع أو أقل ، ونسميه القصر (كأنه جمالات صفر) حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرحال . للبخارى

١٤٥ ـ وعنه ـ سمعت فى الجاهلية يقول : اسقنا كأساً دهاقا ، قال : عكرمة : دهاقا ، ملأى متتابعة . للبخارى

٢٤٦ ـ عن عائشة ـ أنزلت (عبس وتولى) فى ابن أم مكتوم الأعمى . أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول : يارسول الله ، أرشدنى ؛ وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظماء المشركين ؛ فجعل صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ، ويقول : « أترى بما أقول بأسا ؟ » فيقول : لا . ففى هذا أنزل . لمالك والترمذى

٢٤٧ ـ عن أنس ـ أن عمر قرأ (فاكهة وأبا) قال : فما الأب ؟ ثم قال : ما كلفنا ـ أو ـ ما أمرنا بهذا . للبخارى

٢٤٨ ـ عن أبى هريرة ـ أن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت فى قلبه نكتة (١) فاذا نزع واستغفر وتاب صقل قلبه (٢) وإن عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه ، وهو

---

(١) ظهر فيه سواد (٢) ذهب السواد ولمع واستنار

الران الذى ذكره الله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) للترمذى

٢٤٩ ـ عن ابن عباس ـ (لتركبن طبقا عن طبق) قال : « حالا بعد حال » قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم . للبخارى

٢٥٠ ـ عن أبى هريرة ـ اليوم الموعود يوم القيامة ، واليوم المشهود يوم عرفة ، والشاهد يوم الجمعة . وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه . فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ، ولا يستعيذ من شر إلا أعاذه الله منه . للترمذى

٢٥١ ـ عن الحسين بن على ـ قال :(وشاهد ومشهود) الشاهد جدى النبى صلى الله عليه وسلم ، والمشهود يوم القيامة ؛ ثم تلا (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) وتلا (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) للأوسط والصغير (١)

٢٥٢ ـ عن أبى ذر ـ دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد فقال : « إن للمسجد تحية » قلت : وما تحيته يارسول الله ؟ قال : «ركعتان تركعهما » قلت : يارسول الله ، هل أنزل الله عليك شيئاً مما كان فى صحف إبراهيم وموسى ؟ قال:«ياأبا ذر ، اقرأ (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ، بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى ، إن هذا لفى الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) » قلت : يارسول الله ،وما كانت ؟: « عبراً . كلها ـ عجبت لمن أيقن بالموت ثم يفرح . عجبت لمن أيقن بالنار ثم يضحك : عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن . عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصب . عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل » لرزين

٢٥٣ ـ عن عمران بن حصين ـ أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن

---

(١) من مزايا القرآن الكريم أن ألفاظه الشريفة كثيرة المعانى

الشفع والوتر ، قال : «هى الصلاة ، بعضها شفع وبعضها وتر» للترمذى . ولاحمد والبزار عن جابر ـ (وليال عشر) قال : عشر الأضحى (والشفع والوتر) قال : الشفع يوم الأضحى ، والوتر يوم عرفه

٢٥٤ ـ عن ابن الزبير ـ نزلت هذه الآية (وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى) فى أبى بكر الصديق . للبزار

٢٥٥ ـ عن جندب بن سفيان البجلى ـ اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم ، فلم يقم ليلة أو ليلتين ؛ فجاءته امرأة قالت : يامحمد ، إنى لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ؛ لم أره قربك منذ ليلتين ؛ فنزل (والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وما قلى (١)) للشيخين

٢٥٦ ـ وعنه ـ قال : كنت جالساً مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار فدميت أصبعه ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : « هل أنت إلا إصبع دميت ؟ وفى سبيل الله مالقيت » فأبطأ عليه جبريل ؛ فقال المشركون : قد ودع محمد ؛ فنزل (ماودعك ربك وما قلى) للترمذى

٢٥٧ ـ عن ابن مسعود ـ « لو كان العسر فى جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه» ثم قرأ صلى الله عليه وسلم (إن مع العسر يسراً) . للكبير

٢٥٨ ـ عن ابن عباس ـ كان النبى ﷺ يصلى ، فجاءه أبو جهل فقال : ألم أنهك عن هذا ؟ فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فزبره ؛ (٢) فقال أبو جهل : إنك لتعلم مابها نادٍ أكثر منى ؛ فنزلت (فليدع ناديه سندع الزبانية) قال ابن عباس : والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله . للترمذى

٢٥٩ ـ عن أبى موسى ـ أنه قال فى (اقرأ باسم ربك) : إنها أول سورة

---

(١) ماقلى ، أى ما كرهك (٢) زجره وانتهره

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم . للكبير

٢٦٠ ـ عن ابن عباس ـ أنزل القرآن جملة واحدة ، حتى وضع فى بيت العزة فى سماء الدنيا ؛ ونزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم ، بجواب كلام العباد وأعمالهم . للبزار والكبير

٢٦١ ـ عن أبى هريرة ـ قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (يومئذ تحدث أخبارها) قال : «أتدرون ما أخبارها ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : « فان أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ؛ تقول : عمل يوم كذا ، كذا وكذا ؛ فهذه أخبارها » للترمذى

٢٦٢ ـ عن صعصعة بن معاوية ـ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليه (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فقال : حسبي ؛ لا أبالى ألا أسمع غيرها . لأحمد والكبير

٢٦٣ ـ عن أبى أمامة ـ الكنود (١) الذى يأكل وحده ، ويمنع رفده (٢) ويضرب عبده . للكبير

٢٦٤ ـ عن أبى هريرة ـ لما نزلت (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الناس : يارسول الله ، عن أى نعيم نسأل ؟ قال : « أول مايسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له : ألم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد ؟ » هما للترمذى

٢٦٥ ـ عن ابن عباس ـ (ويمنعون الماعون) قال : العارية (٣) . للكبير

٢٦٦ ـ عن أنس ـ بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا فى المسجد ، إذ أغفى إغفاءة (٤) ثم رفع رأسه متبسما ؛ فقلنا : ما أضحكك

---

(١) بفتح الكاف (٢) بكسر الراء ؛ أى عطاءه

(٣) كل مايطلبه المحتاج ليستعين به على قضاء حاجته

(٤) نامت عيناه

يارسول الله ؟ قال : « نزلت علىّ آنفاً سورة » فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم، إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شانئك (١) هو الأبتر) ثم قال : « أتدرون ما الكوثر ؟ » فقلنا : الله ورسوله أعلم ؛ قال : « فانه نهر وعدنيه ربى تعالى ، عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمتى يوم القيامة ، آنيته عدد نجوم السماء ، فيختلج العبد منهم ، فأقول : « رب إنه من أمتى ، فيقول : ماتدرى ما أحدث بعدك »

٢٦٧ — وفى رواية — « لما عرج بى إلى السماء أتيت على نهر ، حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف ، فقلت : « ماهذا ياجبريل؟ » قال : هذا الكوثر . »

للستة إلا مالكا .

٢٦٨ — عن ابن عباس — قال فى الكوثر : هو الخير الذى أعطاه الله تعالى إياه ؛ (٢) قال أبو بشر لابن جبير : فان ناساً يزعمون أنه نهر فى الجنة ، فقال : النهر الذى فى الجنة من الخير الذى أعطاه الله إياه . للبخارى

٢٦٩ — عن ابن عمر — الكوثر نهر فى الجنة ، حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج . للترمذى

٢٧٠ — عن عائشة — الكوثر نهر أعطيه نبيكم ، شاطئاه درمجوف ؛ آنيته كعدد النجوم . للبخارى

٢٧١ — عن ابن عباس — قالت قريش : ليس له ولد ، وسيموت وينقطع أثره ، فنزلت سورة الكوثر إلى قوله (إن شانئك هو الأبتر) لرزين

٢٧٢ — وعنه — كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد فى نفسه (٣) فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من

---

(١) كارهك (٢) الضمير للنبى ﷺ (٣) تأثر وحزن

علمتم . فدعاه ذات يوم فأدخله معهم ؛ قال : فما رأيت أنه دعانى إلا ليريهم ؛ قال : ماتقولون فى قول الله تعالى : (إذا جاء نصر الله والفتح ؟) فقال بعضهم : أمرنا بأن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً ، فقال لى : أكذا تقول يابن عباس ؟ قلت : لا . قال : فماتقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعلمه فقال : (إذا جاء نصر الله والفتح) فذلك علامة أجلك (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توّاباً) فقال عمر : ما أعلم منها إلا ماتقول .

٢٧٣ ـ وعنه ـ لما نزلت (تبت يدا أبى لهب) جاءت امرأة أبى لهب ، والنبى ﷺ جالس ، فقال له أبو بكر : لو تنحيت لاتؤذيك يارسول الله ؛ فقال : « إنه سيحال بينى وبينها » فأقبلت حتى وقفت على أبى بكر ، فقالت : ياأبابكر ، هجانا صاحبك ؛ فقال : لا . ورب هذه البنية (١) ماينطق بالشعر ؛ فقالت : إنك لمصدق ، فلما ولت قال أبو بكر : مارأتك ؟ فقال : « لا . مازال ملك يسترنى حتى ولت » للبزار والموصلى

٢٧٤ ـ عن أبىّ ـ أن المشركين قالوا للنبى ﷺ : انسب لنا ربك ، فنزل (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد) لأنه ليس شىء يولد إلا سيموت ، وليس شىء يموت إلا سيورث ، وأن الله لايموت ولا يورث (ولم يكن له كفوا أحد) قال : لم يكن له شبيه ولا عدل (٢) وليس كمثله شىء . للترمذى

٢٧٥ ـ عن أبى هريرة ـ قال الله تعالى : « كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمنى ولم يكن له ذلك ؛ فأما تكذيبه إياى فقوله : لن يعيدنى كما بدأنى ؛ وليس أول الخلق بأهون علىّ من إعادته ؛ وأما شتمه إياى

---

(١) لعله يشير إلى الكعبة (٢) مثيل ونظير

فقوله : اتخذ الله ولداً ، وأنا الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد » للبخارى والنسائى

٢٧٦ ـ عن عائشة ـ أن رسول الله ﷺ نظر إلى القمر فقال : « ياعائشة ، استعيذى بالله من شر هذا ؛ فان هذا هو الغاسق إذا وقب » (١) للترمذى

٢٧٧ ـ عن ابن عباس ـ (الوسواس الخناس) الشيطان جاثم (٢) على قلب ابن آدم ؛ فاذا ذكر الله خنس ، وإذا غفل وسوس

شىء مما جاء فى الحث على تلاوة القرآن وآداب التلاوة

١ ـ عن أبى موسى ـ « تعاهدوا هذا القرآن ، فوالذى نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الابل فى عقلها » . للشيخين

٢ ـ عن ابن عمر ـ « إنما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ؛ إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت » للشيخين والموطأ والنسائى

٣ ـ عن جابر ـ خرج علينا رسول الله ﷺ ، ونحن نقرأ القرآن ، وفينا الأعرابى والعجمى ؛ فقال : « اقرءوا ؛ فكل حسن ؛ وسيجىء أقوام يقيمونه كما يقام القدح ؛ يتعجلونه ولا يتأجلونه » لأبى داود

٤ ـ عن البراء ـ « زينوا القرآن بأصواتكم » لأبى داود والنسائى

٥ ـ عن أبى هريرة ـ « ليس منا من لم يتغن بالقرآن : يجهر به » للشيخين وأبى داود والنسائى

٦ ـ عن حذيفة ـ « اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل العشق (٣) ولحون أهل الكتابين ؛ وسيجىء بعدى قوم يرجعون ترجيع الغناء والنوح ؛ لا يجاوز حناجرهم ؛ مفتونة قلوبهم ، وقلوب الذين

---

(١) هذا بعض معانيه (٢) جالس

(٣) هكذا فى الأصل ؛ ولعل الصواب : أهل الفسق

يعجبهم شأنهم » لرزين

٧ ـ عن أبي سعيد ـ اعتكف النبي ﷺ في المسجد ، فسمعهم يجهرون بالقرآن ، فكشف الستر وقال : « ألا إن كلكم يناجي ربه ، فلا يؤذين بعضكم بعضاً ؛ ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة » أو قال « في الصلاة » لأبي داود

٨ ـ عن قتادة ـ سألت أنساً عن قراءة النبي ﷺ ، فقال : كان يمد مداً ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، يمد ببسم الله ، ويمد بالرحمن ، ويمد بالرحيم . لأبي داود والنسائي والبخاري بلفظه

٩ ـ عن أم سلمة ـ قراءة رسول الله ﷺ ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين الخ ؛ يقطع قراءته آية آية . لأصحاب السنن بلفظ أبي داود

١٠ ـ عن ابن مسعود ـ قال لي النبي ﷺ : « اقرأ علي القرآن » قلت : يارسول الله ، أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : « إني أحب أن أسمعه من غيري » فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) قال : « حسبك الآن » فالتفت إليه ، فاذا عيناه تذرفان(١) . للشيخين والترمذي وأبي داود

١١ ـ عن عائشة ـ كان أبو بكر إذا قرأ القرآن كثير البكاء .

١٢ ـ عن أسماء ـ ما كان أحد من السلف يغشى عليه ولا يصعق(٢) عند قراءة القرآن ، وإنما كانوا يبكون ويقشعرون ، ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله . هما لرزين

---

(١) تدمعان (٢) صعق [بكسر العين] يصعق [بفتحها] أي غشي عليه ، أو مات

١٣ ـ عن أبي هريرة ـ من قرأ منكم بالتين والزيتون، فانتهى إلى قوله : (أليس الله بأحكم الحاكمين) فليقل : وأنا على ذلك من الشاهدين ؛ ومن قرأ : لا أقسم بيوم القيامة ، فانتهى إلى قوله : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل : بلى وعزة ربنا ، ومن قرأ : والمرسلات، فبلغ (فبأي حديث بعده يؤمنون) فليقل : آمنا بالله . قال إسماعيل : ذهبت أعيد على الرجل الأعرابي الذي رواه عن أبي هريرة ، وأنظر لعله... ، قال : يا بن أخي ، أتظن أني لم أحفظه ؟ لقد حججت ستين حجة ، ما فيها حجة إلا وأنا أعرفه البعير الذي حججت عليه . للترمذي وأبي داود بلفظه

١٤ ـ عن ابن عباس ـ أن النبي ﷺ كان إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال : « سبحان ربي الأعلى » لأبي داود

١٥ ـ عن أبي هريرة ـ إذا قام أحدكم من الليل ، فاستعجم القرآن على لسانه ، (١) فلم يدر ما يقول ـ فليضطجع . لمسلم وأبي داود

١٦ ـ عن عمر ـ وكان في قوم يقرءون القرآن ، فذهب لحاجة ثم رجع وهو يقرأ القرآن ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين ، أتقرأ القرآن ولست على وضوء ؟ فقال له عمر : من أفتاك بهذا ؟ أمسيلمة ؟ ! لمالك (٢)

١٧ ـ عن جندب بن عبد الله ـ اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فقوموا . للشيخين

١٨ ـ عن علي رضي الله تعالى عنه ـ « لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ولا في قراءة لا تدبر فيها »

١٩ ـ عن ابن عباس ـ لأن أقرأ البقرة وآل عمران، أرتلهما وأتدبرهما ـ أحب إلي من أن أقرأ القرآن كله هذرمة . (أي بسرعة بلا تدبر)

٢٠ ـ وعنه ـ لأن أقرأ (إذا زلزلت) و (القارعة) أتدبرهما ـ

---

(١) صعبت القراءة لغلبة النوم (٢) يريد تكذيب هذه الفتوى

أحب إليّ من أن أقرأ البقرة وآل عمران تهذّرا .

٢١ ـ قال ﷺ : « اقرءوا القرآن والتمسوا غرائبه » (١)

٢٢ ـ عن ابن عباس وغيره ، فى قوله عز وجل (من يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً) قال : الفهم فى كتاب الله تعالى

٢٣ ـ روى عن النبى ﷺ ـ أنه قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) فرددها عشرين مرة ، وكان له ﷺ فى كل ردّة فهم ، ومن كل كلمة علم (٢).

فينبغى أن يكون قلب التالى متفرغاً لكلام ربه ، مشاهداً لمعناه ، متمتعاً بمحاسنه ومزاياه ، فان فى القرآن ميادين وبساتين ، ومقاصير وعرائس ، وديابيج ورياضاً وخانات ، فاذا جال القارئ فى الميادين ، وقطف من البساتين ، ودخل المقاصير ، وشهد العرائس ، ولبس الديباج ، وتنزه فى الرياض ، وسكن غرف الخانات ... كان فى نعيم ليس فوقه نعيم .

وكان بعض السلف ـ إذا قرأ السورة ولم يكن قلبه فيها أعادها ثانية ، فاذا مرّ بتسبيح وتكبير سبح وكبر ، وإذا مر بدعاء واستغفار دعا واستغفر ، وإذا مر بمخوف ومرجوّ استعاذ وسأل ، فذلك معنى قوله عز وجل (يتلونه حق تلاوته)

وكذلك ينبغي له أن يشهد فى التلاوة أن مولاه يخاطبه بكلامه القديم ، لأنه سبحانه متكلم بكلام نفسه ، وليس للعبد فيه إلا ما للشجرة مع موسى عليه السلام ، إذ كلمه الله عز وجل منها . وقد قال سيدنا جعفر بن محمد الصادق : والله لقد تجلى الله عز وجل لخلقه فى كلامه ، ولكن لا يبصرون .

وليشهد العبد أنه مقصود بجميع القرآن الكريم ، من فاتحته إلى خاتمته ، ضربت فيه له الأمثال ، وبينت له الأحكام .

وقد سوى الله عز وجل بين المؤمنين فى تنزيل القرآن عليهم ، وبين النبى

---

(١) أى تدبروه وافهموا معناه (٢) وذلك برهان على كثرة معانى القرآن.

صلى الله عليه وسلم ، بمعنى من المعانى . قال تعالى : (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم) كما قال : (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم ، ولعلهم يتفكرون) وقال : (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) كما قال : (لقد أنزلنا إليك آيات بينات) وقال عز وجل : (واتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم) كما قال : (واتبع مايوحى إليك)

غير أنه تعالى قد عم جملة الناس بالبصائر والبيان ، وخص بالهدى والرحمة أولى التقى والايقان . قال عز وجل : (هذا بصائر للناس، وهدى ورحمة لقوم يوقنون) وقال : (هذا بيان للناس ،وهدى وموعظة للمتقين) فالموقنون هم المتقون ، والمهديون هم المرحومون .

﴿ فى تقسيم القرآن الكريم لقراءة الختمة ﴾

١ ـ عن ابن عمرو بن العاص ـ قلت : يارسول الله ، فى كم أقرأ القرآن ؟ قال : « اختمه فى شهر » قلت : إنى أطيق أفضل من ذلك ، قال : « اختمه فى عشرين » قلت : إنى أطيق أفضل من ذلك ، قال : « اختمه فى خمسة عشر » قلت : إنى أطيق أفضل من ذلك ، قال : « اختمه فى عشر » قلت : إنى أطيق أفضل من ذلك ، قال : « اختمه فى خمس » قلت : إنى أطيق ، أفضل من ذلك ، فما رخص لى . وفى رواية ـ « فاقرأه فى سبع ؛ لا تزد على ذلك » قال : فشددت فشدد علىّ ، وقال : « إنك لا تدرى ، لعلك يطول بك عمر » فصرت إلى الذى قال عليه السلام ؛ فلما كبرت وددت أنى كنت قبلت رخصته . للشيخين وللترمذى وأبى داود

٢ ـ عن أوس بن حذيفة ـ سألت أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : كيف يحزّبون القرآن ؟ قالوا : ثلاث ، وخمس، وسبع ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة ، وحزب المفصل(١) وحده . لأبى داود

---

(١) من أول الحجرات

٣ ـ عن عمر ـ « من نام عن حزبه من الليل ، أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ـ كتب له كأنه قرأه من الليل . للستة إلا البخارى .

٤ ـ عن ابن عباس ـ كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون فى رمضان ، حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه فى كل ليلة من رمضان ، فيدارسه القرآن ، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة . وفى رواية ـ وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ ؛ يعرض عليه النبي ﷺ القرآن . للشيخين والنسائى

٥ ـ عن أبى هريرة ـ كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض فيه . للبخارى

جمع القرآن الكريم

١ ـ عن أنس ـ جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة ، كلهم من الأنصار : أبيّ بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وأبو زيد ، وزيد ـ يعنى زيد ابن ثابت ـ قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتى . للشيخين والترمذى .

٢ ـ وفى رواية ـ مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء(١) ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد ، ونحن ورثناه .

٣ ـ عن ابن عباس ـ جمعت المحكم فى عهد النبي ﷺ ؛ فقال ابن جبير : وما المحكم ؟ قال المفصل . للبخارى

---

(١) يجوز أن يكون أبو الدرداء قد حل محل أبى بن كعب مع الثلاثة الآخرين

كلمات من القرآن الكريم وتفسيرها

١ ﴿ سورة الفاتحة مكية ﴾

(الصراط) الطريق

٢ ﴿ سورة البقرة مدنية ﴾

(يعمهون) يتحيرون

(صيب) مطر وسحاب متراكم

(أنداداً) شركاء وأمثالا

(أزلهما) أبعدهما

(يسومونكم) يذيقونكم

(عدل) فدية

(حطة) إقامة بهذه القرية

(رجزاً) عذاباً ـ طاعوناً ـ

(نكالا) عبرة

(الصابئين) فرقة تعظم الكواكب

(فارض) مسنة . كبيرة

(عوان) متوسطة السن

(لاذلول تثير الأرض) لاتعمل فلاتحرث

(لاشية فيها) لونها واحد

(فادّارأتم) تخاصمتم

(أمانيّ) أكاذيب

(قفينا) أتبعنا

(غلف) مغطاة لاتقبل قولك

(يستفتحون) يطلبون النصر

(نبذه) طرحه وألقاه

(لمثوبة) ثواب

(هوداً) جمع هائد بمعنى يهودي

(ثم) هناك . في كل مكان

(ابتلى) اختبر وامتحن

(مثابة) مرجعاً يأتون إليه

(صبغة الله) دينه الحق

(الأسباط) أبناء يعقوب

(الممترين) الشاكين ـ بتشديد الكاف ـ

(ينعق) ينادي بهائم لاتفهم

(كرة) رجعة إلى الدنيا

(حنيفاً) متبع الحق

(جنفاً) مائلا عن الحق

(ثقفتموهم) وجدتموهم

(أحصرتم) منعتم إتمام الحج والعمرة

(استيسر) تيسر وسهل

(الهدى) ما يذبح في الحج تقرباً إلى الله

(الرفث) الجماع

(الخيط الأبيض) المراد به الفجر

(الخيط الأسود) المراد به الليل
(تدلوا) تلقوا وتعطوا
(أفضتم) ارتحلتم واندفعتم بكثرة
(ألدّ الخصام) شديد العداوة
(المهاد) الفراش
(فى السلم) الأمان والمراد الاسلام
(قل العفو) الزائد على الحاجة
(يؤلون من نسائهم) يحلفون ألا يجامعوهن
(فاءوا) رجعوا فى اليمين بالحنث
(تعضلوهن) تمنعوهن من الزواج
(أكننتم) أضمرتم وأخفيتم
(لاانفصام لها) لاانفصال ولا انقطاع
(لأعنتكم) ضيّق عليكم
(الطاغوت) كل مايصدّ عن الله
(لم يتسنه) لم يتغير
(ننشزها) نجمعها ونحييها
(فصرهن إليك) فاجمعهن إليك وقطعهن
(صفوان) حجر أملس
(وابل) مطر غزير
(صلداً) صلباً نقياً من التراب
(بربوة) مكان مرتفع من الأرض
(فطلّ) مطر خفيف
(إعصار) ريح شديدة كالزوابع
(تيمموا) تقصدوا وتخصصوا
(الخبيث) الردئ
(تغمضوا فيه) تتساهلون فى أخذه
(أحصروا) حبسوا أنفسهم على الجهاد
(ضربا فى الأرض) سفراً للمعاش والتجارة
(إلحافاً) إلحاحاً
(أقسط) أعدل
(إصراً) أمراً صعباً

٣ ﴿سورة آل عمران مدنية﴾

(الألباب) العقول السليمة
(كدأب) كعادة
(حبطت) بطلت
(تولج) تدخل
(محرراً) خالصاً لخدمة بيت المقدس
(وكفلها زكريا) جعله يربّيها
(حصوراً) ممنوعاً من إتيان النساء
(الحواريون) تلاميذ عيسى وأنصاره
(تلبسون) تخلطون بكسر الباء
(ربانيين) علماء يعرفون ربهم
(إصرى) عهدى

﴿ حرّ ﴾ حرأو بردشديد ان
﴿ بطانة ﴾ أصفياء يعلمون سركم
﴿ لا يألونكم خبالا ﴾ يجتهدون فى ضرركم
﴿ ودّوا ماعنتم ﴾ أحبوا مشقتكم
﴿ يكبتهم ﴾ يخزيهم ويذلهم
﴿ قرح ﴾ جراح وآلام
﴿ ربيون ﴾ عارفون بالله
﴿ ما استكانوا ﴾ ماخضعوا وماذلوا
﴿ تحسونهم ﴾ تقتلونهم
﴿ غزّى ﴾ جمع غازى ، وهو المقاتل
﴿ تصعدون ولا تلوون ﴾ تذهبون ولا تعودون
﴿ أن يغلّ ﴾ يخون فى الغنيمة

٤ ﴿ سورة النساء : مدنية ﴾

﴿ حوبا ﴾ ذنبا
﴿ نحلة ﴾ عطية عن طيب نفس
﴿ تعولوا ﴾ تجوروا وتظلموا
﴿ بدارا أن يكبروا ﴾ مبادرين إلى إنفاقها قبل أن يكبروا
﴿ المحصنات ﴾ المتزوجات
﴿ مسافحين ﴾ زانين جهاراً
﴿ الجبت ﴾ ما يعبد من دون الله
﴿ أخدان ﴾ أصدقاء السر
﴿ الجار الجنب ﴾ البعيد

﴿ ليا ﴾ تحريفا وكذباً
﴿ فتيلا ﴾ المراد أقل شىء
﴿ ثبات ﴾ جماعات . جمع ثبة
﴿ ليبطئن ﴾ ليتأخرن
﴿ كفل منها ﴾ نصيب من وزرها يساويها
﴿ أركسهم ﴾ ردهم إلى حكم الكفرة
﴿ حصرت صدورهم ﴾ ضاقت وانقبضت
﴿ مراغما ﴾ مكاناً للهجرة
﴿ نجواهم ﴾ حديثهم وسرهم
﴿ فليبتكن ﴾ يقطعون
﴿ نقيرا ﴾ نقب النواة ـ المراد أقل شىء
﴿ لا تغلوا ﴾ لا تجاوزوا الحد
﴿ الكلالة ﴾ من مات بلا والد ولا ولد

٥ ﴿ سورة المائدة : مدنية ﴾

﴿ العقود ﴾ العهود الوثيقة
﴿ القلائد ﴾ جمع قلادة . كانوا يضعون فى رقبة البعير ونحوه المهدى إلى الحرم شيئا من شجر الحرم فلا يتعرض له أحد
﴿ آمين ﴾ قاصدين
﴿ شنآن ﴾ شدة البغض
﴿ أهل لغير الله به ﴾ ذبح باسم غير الله كالصنم
﴿ الموقوذة ﴾ المقتولة بالضرب
﴿ المتردية ﴾ التى سقطت فماتت
﴿ النطيحة ﴾ الميتة بنطح حيوان

(ذكيتم) ذبحتم
(النصب) الأصنام
(الأزلام) جمع زلم ، وهو قضيب السهم كانت ثلاثة ، يكتب على أحدها ، أمرني ربي ، وعلى الثاني ، نهاني ربي ، ولا شيء على الثالث . فمن ، قصد أمراً أخذ أحدها وعمل به من فعل أو ترك
(مخمصة) جوع شديد
(متجانف لاثم) مائل إلى ذنب
(المحصنات) (هنا) العفيفات
(عزرتموهم) قويتموهم ونصرتموهم
(فلا تأس) فلا تحزن
(منهاجا) طريقا واضحا
(السحت) الرشوة والمال الحرام
(يؤفكون) يصرفون عن الحق
(رجس) شر . عذاب . قذر .
(بحيرة) ناقة يجعل لبنها للآلهة
(سائبة) تترك بلا عمل إجلالا للآلهة
(وصيلة) تبكر وتثنى بأنثى
(حام) فحل الابل ، يضرب ضرابا معدودا ، ثم يترك إجلالا الآلهة

٦ ﴿ سورة الأنعام : مكية ﴾

(نفقا) سرب في الأرض له منفذ
(أكنة) أغطية
(وقرا) طرشاً
(أساطير) أكاذيب وخرافات
(مبلسون) يائسون من كل خير
(يصدفون) يميلون ويعرضون
(يلبسكم شيعا) يجعلكم مختلفين
(تبسل نفس) تسلم للهلاك
(أفل) غاب
(تجعلونه قراطيس) تكتبونه في ورق متفرق
(أم القرى) مكة المشرفة
(حسبانا) لحساب الأوقات
(قنوان) ـ جمع قنو ـ عناقيد النخل
(ينعه) نضجه وصلاحه للأكل
(يخرصون) يكذبون
(صغار) ذل واحتقار
(على مكانتكم) بقدر إمكانكم
(حجر) حرام ممنوع
(معروشات) مرفوعات عن الأرض
(مسفوحا) سائلا . مصبوباً
(الحوايا) ـ جمع حاوية ـ الأمعاء
(إملاق) فقر
(صدف عنها) صد أو أعرض

(يعدلون) يكفرون به
(تمترون) تشكون . بتشديد الكاف

٧ ﴿ سورة الأعراف مكية ﴾

(قائلون) مستريحون وقت القيلولة
(مذءوما مدحورا) مذموماً مطروداً
(يخصفان) يلصقان ورق الشجر ليستترا
(يوارى) يستر ويخفى
(يلج الجمل فى سم الخياط) يدخل فى ثقب الابرة
(غواش) جمع غاشية . أغطية من النار
(حثيثاً) سريعاً
(أقلت) حملت
(نصرف) نكرر ونبين
(بوأكم) أنزلكم وأسكنكم
(عتوا) خالوا استكباراً
(جاثمين) ميتين على ركبهم
(أرجه) أمهل وأخر
(بالسنين) أعوام القحط
(اليم) البحر
(متبر) مكسر ومهلك
(خوار) صوت البقر
(إصرهم) ذنبهم الثقيل
(عزروه) هنا ، بمعنى عظموه
(فانبجست) انفجرت
(حاضرة البحر) قريبة منه ـ أيلة ـ
(تأذن) أعلم وأخبر
(نتقنا الجبل) قلعناه ورفعناه
(يلهث) يخرج لسانه من الشدة
(حفى عنها) مبالغ بالسؤال حتى علمتها
(تغشاها) جامعها
(نزغ) وسوسة وإغراء
(طائف) طيش كالجنون

٨ ﴿ سورة الأنفال . مدنية ﴾

(الأنفال) الغنائم
(ذات الشوكة) ذات القوة
(مكاء) صفيراً
(تصدية) تصفيقاً
(تراءت الفئتان) تلاقى الفريقان
(ننكص على عقبيه) رجع إلى الوراء
(تثقفنهم) تنتصرن عليهم
(فشرد بهم) فرقهم وشتتهم
(جنحوا) مالوا وأرادوا
(يثخن فى الأرض) يبالغ فى قتل الأعداء
(أمكن منهم) أعان عليهم المؤمنين
(آووا) اجتمعوا

٩ ﴿ سورة التوبة . مدنية ﴾

(يظاهروا) يعاونوا ويساعدوا
(يظهروا عليكم) ينتصروا

(لا يرقبوا فيكم إلا) لا يراعوا قرابة ولا عهداً
(وليجة) بطانة وأصفياء
(اقترفتموها) اكتسبتموها
(يضاهئون) يشابهون
(ليواطئوا) ليوافقوا عددها دون ذاتها
(فثبطهم) شغلهم وأقعدهم
(الحسنيين) النصر ، والشهادة
(يفرقون) يرتاعون ويخافون
(يلمزك) يعيبك ويغتابك
(عرضاً قريباً) نفعاً دنيوياً سهلا
(سفراً قاصداً) بين القرب والبعد
(أذن خير) يسمع ويقبل ما فيه خيركم
(بخلاقهم) بنصيبهم من الدنيا
(والمؤتفكات) قرى قوم لوط المقلوبة
(أولو الطول) أصحاب الفضل والغنى
(مردوا على النفاق) تعودوه
(سكن) رحمة واطمئنان
(مرجون) مؤخرون
(شفا جرف هار) كناية عن غاية الضعف
(فانهار) فسقط
(عزيز عليه ما عنتم) صعب عليه مشقتكم

١٠ ﴿ سورة يونس . مكية ﴾

(دعانا لجنبه) مضطجعا
(لا يرهق) لا يغشى ولا يلحق
(قتر) غبرة فيها سواد
(فزيلنا بينهم) فرقنا وميزنا
(تفيضون فيه) تخوضون وتندفعون
(يعزب) يغيب ويبعد
(غمة) مستوراً
(لتلفتنا) لتصرفنا وتردنا
(الممترين) الشاكين بتشديد الكاف

١١ ﴿ سورة هود . مكية ﴾

(يثنون صدورهم) ينحرفون عن الحق
(يستغشون ثيابهم) يتغطون بها
(إلى أمة معدودة) أوقات قليلة
(أخبتوا إلى ربهم) خشعوا وتواضعوا
(بادي الرأي) لأول وهلة ـ بلا تفكر ـ
(فلا تبتئس) فلا تحزن
(بأعيننا) بهدايتنا ورعايتنا
(فار التنور) خرج منه الماء بشدة
(الجودي) جبل بالعراق
(عجل حنيذ) مشوي على حجارة محماة
(أوجس) أضمر في نفسه
(الروع) بفتح الراء ـ الخوف
(سيء بهم) ساءه مجيئهم

(يهرعون إليه) يسرعون
(من سجيل) من طين متحجر
(منضود) متتابع بانتظام
(مسومة) بها علامة التعذيب
(لايجر منكم) لايكسبنكم
(رهطك) قومك ؛ لأنهم على ديننا
(بئس الرفد المرفود) بئس العطاء
(تتبيب) تخسير وهلاك
(مجذوذ) مقطوع أو منقوص
(زلفاً من الليل) أوله
(أترفوا فيه) أنعم عليهم فطغوا

١٢ ﴿ سورة يوسف مكية ﴾

(غيابة الجب) قعر البئر
(سيارة) جماعة مسافرون
(واردهم) الذى يأتى لهم بالماء
(أسروه بضاعة) أخفوا أمره وجعلوه تجارة
(هيت لك) هلم إلىّ ـ أقبل ـ
(ألفياسيدها) صادفاه ووجداه
(أعتدت) أعدت وهيأت
(أكبرنه) أعظمنه دهشة من جماله
(استعصم) امتنع طلباً للعصمة
(ربه) سيده
(عجاف) جمع عجفاء ـ مهازيل
(ادكر بعد أمة) تذكر بعد مدة طويلة
(دأباً) مستمرة متتابعة
(تحصنون) تدخرون للبذر
(ماخطبكن ؟) ماشأنكن ؟
(يتبوأ) ينزل ويسكن ويقيم
(سنراود) نجتهد فى طلبه
(لفتيانه) خدمه الكيالين
(نمير أهلنا) نجلب لهم طعامهم
(السقاية) وعاء يسقى به
(زعيم) كفيل ضامن
(كدنا ليوسف) علمناه حيلة أخذ أخيه
(استيئسوا) يئسوا وقنطوا
(نجياً) يناجى بعضهم بعضاً
(كظيم) كاظم غيظه الشديد
(تفتأ) لاتزال
(حرضاً) مشرفا على الهلاك
(فتحسسوا) تفحصوا وابحثوا عنه
(مزجاة) رديئة ، قلما تقبل
(آثرك) اختارك وفضلك
(تفندون) تكذبونى وتسفهوا رأيى

١٣ ﴿ سورة الرعد مدنية ﴾

(صنوان) جمع صنو نخل من أصل واحد
(المثلات) عقوبات أمثالهم
(تغيض وتزداد) تنقص وتزيد فى الحمل عدداً وزمناً وجسما
(سارب بالنهار) ظاهر
(معقبات) حرس من الملائكة يتعاقبون
(وال) حافظ من المكروه
(المحال) القوة
(الغدو والآصال) أول النهار وآخره
(زبداً رابياً) قذرا يعلو وجه الماء
(جفاء) لا ينتفع به
(فأمليت) أمهلت
(أم الكتاب) أصله وهو علم الله القديم

١٤ ﴿ سورة إبراهيم مكية ﴾

(لا يكاد يسيغه) يصعب بلعه
(اجتثت) اقتلعت
(دائبين) مستمرين فى سيرهما
(مهطعين) مسرعين
(مقنعى رءوسهم) رافعيها
(مقرنين) مربوطين مع قرنائهم
(الأصفاد) القيود والأغلال

١٥ ﴿ سورة الحجر مكية ﴾

(منظرين) مؤخرين وممهلين
(لواقح) تلقح أنثى النبات بذكره
(صلصال) طين يابس له صوت
(حمأ مسنون) طين أسود منتن
(غلّ) ضغن وحقد
(الأيكة) الشجر الكثير . مساكن قوم شعيب
(بإمام مبين) طريق واضح
(أصحاب الحجر) ثمود بين المدينة والشام
(للمتوسمين) أهل الفراسة المفكرين
(عضين) أجزاء آمنوا ببعضه دون بعض
(اليقين) معناه هنا الموت

١٦ ﴿ سورة النحل مكية ﴾

(دفء) ما يدفئ
(ومنها جائر) وبعض الأديان باطل
(تسيمون) تطعمون دوابكم
(مواخر) جمع ماخرة : تشق البحر
(تميد) تضطرب وتميل
(تشاقون) تخالفون وتعاندون
(يتفيأ ظلاله) يميل ويتمدد
(داخرون) خاضعون أذلاء

(واصباً) دائماً
(على هون) على ذل ومعرّة
(فرث) ما فى بطن الأنعام من المأكول
(أرذل العمر) الكبر لدرجة الخرف
(كلّ على مولاه) عالة ثقيل عليه
(يوم ظعنكم) يوم رحيلكم وسفركم
(أكناناً) ـ جمع كنّ ـ مواضع للسكنى : كالكهوف
(أنكاثاً) جمع نكث. ما انحل من الغزل
(دخلا) خداعا للمحلوف له
(أربى من أمة) أكثر عدداً منها
(كان أمة) إماما جامعا للخير

١٧ ﴿ سورة الاسراء مكية ﴾

(فجاسوا الخ) فتسلطوا عليكم بالأذى
(ليتبروا) ليكسروا ويهلكوا
(طائره) عمله
(مترفيها) المنعمين أو الرؤساء
(ولا تقف) ولا تتبع
(مرحاً) متكبراً مختالا فخوراً
(أكنة) أغطية
(فسينغضون) يهزون رءوسهم تعجبا
(الشجرة الملعونة) شجرة الزقوم بجهنم

(لأحتنكن الخ) لأغوينهم أجمعين
(وأجلب عليهم الخ) اعمل ما استطعت
(يزجى) يدفع ويسوق برفق
(لدلوك الشمس) لوقت زوالها
(إلى غسق الليل) مجيء ظلمة المغرب
(زهق الباطل) اضمحل وذهب
(ظهيراً) مساعداً ومعيناً ونصيراً
(خبت) سكن لهيبها وقلت حرارتها
(رفاتا) عظاماً بالية
(قتورا) بخيلا
(مثبورا) هالكا بانصرافه عن الخير
(على مكث) على مهل وتؤدة

١٨ ﴿ سورة الكهف . مكية ﴾

(عوجا) اختلافا وتناقضا
(قيما) أى بل هو قيم مستقيم
(باخع نفسك) مجهدها طلبا لايمانهم
(جرزا) أرضا لا نبات بها
(الرقيم) الجبل ، أو الوادى ، أو لوح أسمائهم
(فضربنا الخ) أنمناهم أو أذهبنا سمعهم
(ربطنا على قلوبهم) قويناهم وصبرناهم
(شططا) بعيدا عن الحق مفرطا فى الظلم

(تزاور) تميل وتبعد
(تقرضهم الخ) تجاوزهم شمالا
(فى فجوة منه) فى ساحة الكهف
(بالوصيد) عتبة الكهف أو فنائه
(بورقكم) دراهم الفضة
(أعثرنا عليهم) أطلعنا غيرهم عليهم
(فلا تمار) فلا تجادل
(ولا تعد الخ) لا تترك الفقراء مشتغلا بالأغنياء
(سرادقها) سور من النار
(كالمهل) الزيت العكر ، أو النحاس الذائب
(مرتفقا) مكانا
(حسبانا) صواعق . جمع حسبانة
(صعيدا زلقا) أرضا ملساء
(خاوية على عروشها) متهدمة خربة
(هشيما) يابسا متفتتا
(لايغادر) لا يترك
(عضدا) أعوانا
(موبقا) مهلكا وهو النار ، أو عداوة شديدة
(ليدحضوا) ليبطلوا ويزيلوا
(وقرا) طرشا
(موئلا) ملجأ
(حقبا) زمنا طويلا
(سربا) مسلكا وطريقا
(نصبا) تعبا ومشقة
(قصصا) رجعا متتبعين آثار مجيئهما
(إمرا) منكرا . عجبا
(ردما) حاجزا حصينا وسدا قويا
(ترهقنى الخ) تحملنى مشقة ومضايقة
(فى عين حمئة) ذات طين أسود أو حارة
(زبر الحديد) جمع زبرة بضم الزاى وهى القطعة
(الصدفين) جانبى الجبلين
(قطرا) نحاسا مذابا
(تركنا بعضهم الخ) صيرنا وجعلنا

١٩ ﴿ سورة مريم . مكية ﴾

(خفت الموالى الخ) خشيت أن يضيع قومى دين الله بعدى
(عتيا) تجاوزت الحد المعتاد فى السن
(انتبذت) اعتزلت وانفردت
(فأجأها المخاض) جاء بها وألجأها
(سريا) نهرا ، أو سيدا سعيدا
(فريا) منكرا عظيما

(يمترون) يرتابون ويشكون
(مليا) زماناً طويلا
(حفيا) مبالغا فى البر والاكرام
(اعتزلكم وما تدعون) أتركـكم وما تعبدون
(نجيا) مناجيا
(جثيا) قاعدين على ركبهم مفرده جاثى
(أشد على الرحمن عتيا) تجاوزوا الحد فى الجرأة
(صليا) احتراقا بالنار
(نديا) مجلساً : مكان الاجتماع
(أثاثاً ورئيا) متاعا ومنظرا
(تؤزهم) تغريهم بالمعاصى وتهيجهم عليها
(وفدا) وافدين عليه مكرمين
(وردا) مشاة عطاشا
(إدّا) منكراً عظيما
(لدّا) أشداء العداوة والجدال الباطل
(قرن) مائة سنة . والمراد أهله
(ركزا) صوتا خفيا

٢٠ ﴿ سورة طه مكية ﴾

(آنست) أبصرت ووجدت
(بقبس) بجذوة وقطعة
(طوى) اسم الوادى المقدس
(فتردى) فتهلك
(أهش) أسقط ورق الشجر
(إلى جناحك) تحت إبطك
(اشدد به أزرى) قوّ به ظهرى
(لتصنع على عينى) تربى فى رعايتى
(اصطنعتك) اخترتك
(لا تنيا) لا تضعفا ولا تقصرا
(مكاناً سوى) وسطاً بيننا
(فيسحتكم) فيهلككم جميعاً
(أسرّوا النجوى) تكلموا سراً
(المثلى) مؤنث الأمثل وهو الأحسن
(فأوجس الخ) أحسّ أو أضمر
(لن نؤثرك) لن نقدمك ونختارك
(بملكنا) بقدرتنا واختيارنا
(لم ترقب قولى) لم تعمل به
(لامساس) يخاف المس لأنه يحدث حمى
(ظلت عليه عاكفاً) دمت عليه مقيما
(فيذرها) أى يترك ويصير الأرض
(قاعاً صفصفاً) خالية مستوية
(أمتاً) ارتفاعاً
(همساً) صوت الأقدام الخفىّ إلى المحشر
(عنت الوجوه) ذلت وخضعت
(لاتضحى) لاتجد حراً لأنه لاشمس فيها
(شجرة الخلد) التى يخلد الآكل منها
(أفلم يهد لهم) أفلم يتبين ويظهر
(لزاماً) ملازماً لهم

٢١ ﴿ سورة الأنبياء مكية ﴾

(قصمنا) أهلكنا
(أترفتم فيه) تنعمتم ولم تشكروا
(كانتا رتقاً ففتقناهما) كانتا شيئاً واحداً ففصلناهما ، أو كانت السماء لا تمطر ، والأرض لا تنبت ، ثم أمطرت السماء ، وأنبتت الأرض
(فجاجا سبلا) أى سبلا واسعة
(فتبهتهم) فتدهشهم وتحيرهم
(يكلؤكم) يرعاكم ويحفظكم
(جذاذاً) قطعاً صغيرة
(نافلة) عطية ، أو زيادة
(نفشت) رعت ليلا بلا راع
(صنعة لبوس) صنع الدروع
(مغاضباً) غضبان على قومه
(لن نقدر عليه) لن نضيق عليه
(حدب) مرتفع من الأرض
(ينسلون) يسارعون فى السير
(حسيسها) صوتها
(آذنتكم) أعلمتكم وأخبرتكم

٢٢ ﴿ سورة الحج ، مدنية ﴾

(علقة) دم متجمد
(مضغة) قطعة لحم بقدر اللقمة
(مخلقة) تامة التصوير
(هامدة) ميتة لا تنبت
(على حرف) على غير ثبات ـ تجربة
(بسبب إلى السماء) بحبل إلى السقف
(ثم ليقطع) ثم ليختنق
(الحميم) الماء الشديد الحرارة
(يصهر) يذاب
(العاكف فيه والباد) المقيم والغريب
(ضامر) بعير مهزول من السفر
(ثم ليقضوا تفثهم) ليزيلوا أوساخهم
(المخبتين) المتواضعين المخلصين
(البدن) الابل . جمع بدنة
(صواف) قائمات على ثلاث ، معقولة اليد اليسرى ، للنحر
(وجبت جنوبها) سقطت بعد نحرها
(القانع) الذى لا يسأل
(المعتر) الذي يعرض بالسؤال
(صوامع) خلوات الرهبان
(بيع) كنائس النصارى
(صلوات) كنائس اليهود
(منسكا) معبداً ، أو شريعة

٢٣ سورة المؤمنون مكية

(سبع طرائق) سبع سموات
(صبغ للآكلين) إدام ـ غاموس (أترفناهم) نعمناهم
(غثاء) ما يحمله السيل . والمراد الهلاك
(تترى) متتابعين
(معين) جار من العيون
(زبراً) أحزابا مختلفين
(في غمرتهم) جهالتهم
(يجأرون) يصوتون مستغيثين
(تنكصون) ترجعون
(خرجا) أجراً ـ ضريبة ـ
(لناكبون) لمائلون عن الحق
(فما استكانوا) فما خضعوا
(مبلسون) يائسون حزنون
(برزخ) حاجز يصدهم عن الرجوع
(كالحون) أسنانهم ظاهرة لتقلص شفاههم من الاحراق

٢٤ سورة النور مدنية

(يدرأ) يدفع ويمنع
(الافك) أسوأ الكذب
(أفضتم) اندفعتم وخضتم
(لا يأتل) لا يحلف ولا يقصر
(وليضربن بخمرهن على جيوبهن) يسترن رءوسهن وأعناقهن وصدورهن عن الأجانب
(ثلاث عورات) قبل القيام من الفراش ، ونوم القيلولة ، ونوم المساء
(غير أولى الاربة) الذين لا يستطيعون جماعا: كالممسوح. والمجبوب والخصي
(الأيامى) اللاتى بلا أزواج . جمع أيم
(كمشكاة) طاقة غير نافذة
(دري) متلألئ مضيء
(كسراب بقيعة) كشعاع الشمس بأرض مستوية فيظنه الانسان ماء
(ركاما) متراكما بعضه فوق بعض
(الودق) المطر
(سنا برقه) لمعان برق المطر
(يحيف) يجور
(القواعد من النساء) اللاتى لا يحضن ولا يلدن ، الكبرهن
(متبرجات بزينة) مظهرات ما لا يجوز
(يتسللون منكم لواذاً) يذهبون خفية

٢٥ سورة الفرقان مكية

(تبارك) تعالى ، وتكاثر خيره
(بكرة وأصيلا) أول النهار وآخره

(زفيراً) صوتا شديداً
(مقرنين فى الأصفاد) جمعت أيديهم وأعناقهم بالسلاسل
(دعوا هنا لك ثبوراً) تمنوا الهلاك
(قوما بوراً) هالكين
(صرفا) دفعاً للعذاب
(حجراً محجوراً) حاجزاً يمنع العذاب
(هباء منثوراً) مايرى فى شعاع الشمس
(مقيلا) مكان الراحة فى القيلولة
(رتلناه ترتيلا) أنزلناه بتمهل
(تبرنا تتبيراً) فتتناه وأهلكناه
(سباتا) راحة للأبدان
(فرات) قامع للظمأ ، لفرط عذوبته
(أجاج) شديد الملوحة بمرارة
(على ربه ظهيراً) منضما لحزب الشيطان
(بروجا) منازل الكواكب وهى ١٢
(سراجا) الشمس
(خلفة) يتعاقبان
(هوناً) خاشعين متواضعين
(غراما) ملازما
(قواما) وسطا ، وهو الاقتصاد
(أثاما) عقوبة على الاثم
(اللغو) قبيح القول ومالا فائدة فيه
(يجزون الغرفة) من أعلى أماكن الجنة
(مايعبأ الخ) لاقيمة لكم إلا بالعبادة

٢٦ سورة الشعراء مكية

(باخع نفسك الخ) شديد الحزن لعدم إيمانهم ، تكاد تهلك نفسك
(لاضير) لاضرر
(مشرقين) وقت شروق الشمس
(كالطود) كالجبل
(أزلفنا) قربنا
(فكبكبوا) ألقوا ـ بضم الهمزة ـ
(ريع) ربوة ـ مكان مرتفع ـ
(تعبثون) تلهون وتسخرون
(مصانع) حصونا وقصورا أو صهاريج
(طلعها هضيم) عناقيد هالينة فى طلوعها
(فارهين) متكبرين ، أو نشيطين
(القالين) الكارهين
(إلا عجوزاً الخ) بقيت فهلكت فى الباقين فى القرية
(الجبلة الأولين) الخلائق المتقدمين
(كسفا) ـ بفتح السين ـ قطعا
(الظلة) سحابة أمطرت قوم شعيب نارا
(زبر الأولين) كتبهم كالتوراة والانجيل

٢٧ سورة النمل مكية

(تصطلون) تدفئون
(لم يعقب) لم يرجع
(يوزعون) يجمعون ويساقون

(أوزعنى الخ) ألهمنى وحبب إلى الخ
(سبأ) قبيلة باليمن ـ قوم بلقيس
(الخبء) مطر السماء ونبات الأرض
(نكروا لها عرشها) غيروا هيئته
(صرح ممرد من قوارير) قصر ملس ، من زجاج ـ وكان تحته ماء ، فظنته لجة
(اطيرنا) تطيرنا وتشاءمنا
(ادارك) تدارك وتتابع
(ردف) قرب ولحق
(داخرين) خاضعين أذلاء
(تحسبها جامدة) تظنها ثابتة

٢٨ سورة القصص مكية

(قصيه) سيرى وراءه لنعلمى مايكون
(فبصرت به عن جنب) رأته من بعد
(يستصرخه) يستغيث به
(فوكزه) فضربه بجمع يده
(تذودان) تمنعان غنمهما عن الماء
(يصدر الرعاء) يرجع أصحاب المواشى
(ردءا) معينا ونصيرا
(ثاويا) مقيما
(سرمدا) دائما
(لتنوء الخ) تثقل على الجماعة القوية
(ويكأنه) كلمة تعجب وتشبيه

٢٩ سورة العنكبوت مكية

(ناديكم) مكان اجتماعكم
(حاصبا) ريحا عاصفا تحمل حصى
(يتخطف الناس الخ) كناية عن سرعة القتل والسبى

٣٠ سورة الروم مكية

(وأثاروا الأرض) قلبوها للزرع وغيره
(يحبرون) ينعمون ويسرون
(لتسكنوا إليها) تألفوها وتطمئنوا بها

٣١ سورة لقمان مكية

(فصاله) فطامه
(لاتصعر الخ) لاتتكبر
(مرحا) اختيالا وعجبا
(مختال فخور) متكبر معجب بنفسه
(اقصد فى مشيك) لاتبطىء ولاتسرع
(كالظلل) المراد كالجبال

٣٢ سورة السجدة مكية

(ضللنا فى الأرض) صرنا ترابا
(ناكسوروسهم) مطأطئوا وخافضوا
(تتجافى جنوبهم الخ) يعبدون ليلا

(يوم الفتح) يوم نصر المؤمنين فى القيامة

٣٣ ﴿ سورة الأحزاب مدنية ﴾

(تظاهرون) يقول أحدكم لزوجته : أنت علىّ كظهر أمى ، فتحرم عليه حتى يكفر عن ذلك فتحل له
(أدعياءكم) من تبنيتموهم
(بلغت القلوب الحناجر) اشتد الفزع
(صياصيهم) حصونهم ـ جمع صيصية
(أمتعكن) أعطيكن متعة الطلاق
(أسرحكن) أطلقكن
(وقرن فى بيوتكن) لا تخرجن
(ترجى الخ) تترك وتضاجع من تشاء ، أو تطلق وتمسك من تشاء
(ناظرين إناه) منتظرين وقته
(يدنين الخ) يغطين أجسامهن جميعها
(المرجفون) المنافقون يخوفون المؤمنين بالأخبار الكاذبة عن الحرب

٣٤ ﴿ سورة سبأ : مكية ﴾

(أوّبى معه) رجعى معه التسبيح
(سابغات) دروعا تامة كاملة
(قدّر فى السرد) أتقن صناعة حلقاتها
(عين القطر) النحاس المذاب
(محاريب) قصور محمية بالدفاع عنها
(جفان) قصاع كبيرة ـ جمع جفنة
(كالجوابى) كالحياض ـ جمع جابية
(راسيات) ثابتات لعظم كبرها
(منسأته) عصاه
(سيل العرم) سيل مهلك لا يطاق
(أكل خمط) ثمر بشع . والخمط الأراك
(فزع عن قلوبهم) ذهب فزعها
(وأثل) شجر لا ثمر له : كالطرفاء
(وأنى لهم التناوش الخ) لا يمكن تناول الايمان بسهولة من مكان بعيد

٣٥ ﴿ سورة فاطر : مكية ﴾

(الغرور) بفتح الغين ، الشيطان
(قطمير) لفافة نواة التمرة . والنقير نقرة فى ظهرها ، والفتيل ما فى شقها
(جدد) خطوط وطرائق ـ جمع جدة
(غرابيب) صخور شديدة السواد
(لغوب) تعب فوق النصب

٣٦ ﴿ سورة يس . مكية ﴾

(مقمحون) أصل معناه رافعون رءوسهم والمراد عدم خضوعهم للحق
(كالعرجون الخ) عرجون النخل المعوج لقدمه
(الأجداث) القبور

(ينسلون) يمشون مسرعين
(يخصمون) يتخاصمون
(جبلا) خلقا وأمما
(على مكانتهم) مكانهم

٣٧ ﴿ سورة الصافات : مكية ﴾

(دحورا) طردا وبعدا
(واصب) شديد دائم
(لازب) لازم ، يلزق باليد مثلا
(لافيها غول) لاتسكرهم
(ولاهم عنها ينزفون) لايفنى شرابهم
(قاصرات الطرف عين) لاينظرن لغير أزواجهن ، جميلات العيون
(كأنهن بيض مكنون) دائمات الجمال
(أئنا لمدينون؟) محاسبون ومجزيون ؟ !
(فى سواء الجحيم) فى وسط النار
(إن كدت لتردين) إنك كدت تهلكنى بالاغواء والاغراء
(شجرة الزقوم) أخبث الشجر وأمره
(لشوبا من حميم) شربا من ماء منتن يقطع الأمعاء بحرارته
(فراغ) مال وذهب خفية
(يزفون) يسرعون
(تله للجبين) صرعه على جنبه
(أبق) هرب
(ساهم) عمل قرعة مع أهل الفلك
(المدحضين) المغلوبين بالاقتراع
(مليم) فاعل مايلام عليه
(بالعراء) بوجه الأرض الخالية

٣٨ ﴿ سورة ص مكية ﴾

(فى عزة وشقاق) تكبر وعداوة
(ولات حين مناص) لايتخلص
(فواق) رجوع وإفاقة
(قطنا) كتاب أعمالنا : قالوا استهزاء
(تسوروا المحراب) دخلوا من فوق سوره
(الخلطاء) الشركاء
(الصافنات) القائمات على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة
(مسحا بالسوق) قطعا للأرجل
(ضغثا) حزمة من عيدان الحشيش
(أتراب) متساويات فى السن
(فأنظرنى) أمهلنى وأخرنى
(حميم وغساق) ساخن وبارد منتن

٣٩ ﴿ سورة الزمر مكية ﴾

(يكوّر) يدخل
(يهيج) يتم جفافه فييبس
(متشاكسون) متنازعون
(سلماً) خالصاً مستسلما منقاداً
(مثوى) مكان إقامة

٤٠ ﴿ سورة غافر مكية ﴾

(ذى الطول) واسع النعم
(لدى الحناجر كاظمين) فى شدة الغيظ
(يوم التناد) يوم القيامة
(تباب) خسار وهلاك
(يسجرون) يحرقون

٤١ ﴿ سورة فصلت مكية ﴾

(أردا كم) أهلككم
(قيضنا) قدرنا وسببنا وجعلنا
(نزغ) وسوسة وإغراء
(أكمامها) غلفها وأغطيتها

٤٢ ﴿ سورة الشورى مكية ﴾

(يذرؤكم) يخلقكم ويكثركم
(مقاليد الخ) مفاتيح كل شئ
(لاحجة بيننا) لاخصومة
(داحضة) باطلة و زائلة
(مشفقون) خائفون
(يمارون فى الساعة) يجادلون
(حرث الآخرة) ثوابها ونعيمها
(يقترف) يكتسب و يعمل
(الجوار) السفن الجارية
(كالأعلام) كالجبال
(رواكد) واقفات
(يوبقهن) يهلكهن غرقا
(أو يزوجهم) يجعلهم

٤٣ ﴿ سورة الزخرف مكية ﴾

(فأنشرنا) أحيينا بالنبات
(مقرنين) مطيقين وقادرين عليه
(أصفاكم) اختصكم
(كظيم) ممتلئ غما وكربا
(ينشأ فى الحلية) يتربى فى الزينة
(فى الخصام غير مبين) عاجز عن بيان حجته لضعفه بالأنوثة
(براء) برئ

(معارج) درج ـ سلالم
(من يعش) يتعامى ويعرض
(نقيّض) نسبب ونجعل
(ينكثون) ينقضون العهد
(يصدون) يضجون فرحين بما سمعوا
(جدلا) خصومة وجدالا باطلا
(بصحاف) بقصاع ، جمع صحفة
(مبلسون) يائسون من النجاة

٤٤ ﴿ سورة الدخان ، مكية ﴾

(رهواً) مفتوح الطرق على حالته
(منظرين) ممهلين ومؤخرين
(الأثيم) كثير الآثام ـ الكافر
(كالمهل) الزيت الكدر أو النحاس الذائب (فاعتلوه) جروه بغلظة
(سندس) حرير رقيق
(استبرق) غليظ الحرير

٤٥ ﴿ سورة الجاثية مكية ﴾

(يبث) يخلق وينشر (تصريف الرياح) تقليبها وتغييرها (أفاك) أكذب الكاذبين (شريعة من الأمر) طريقة أمر الدين (بصائر للناس) براهين تريهم الحق (اجترحوا) ارتكبوا واكتسبوا (جاثية) مجتمعة وباركة على الركب

٤٦ ﴿ سورة الأحقاف مكية ﴾

(أثارة الخ) بقية من علم الأولين (تفيضون فيه) تقدحون فى القرآن (بدعا الخ) مخالفاً لهم فى الدعوة إلى الله (الأحقاف) رمل سكنته عاد باليمن (لتأفكنا) لتصرفنا وتردنا (عارضاً) سحابا فى السماء (بلاغ) هذا القرآن تبليغ من الله وكفاية

٤٧ ﴿ سورة محمد ﷺ مدنية ﴾

(أثخنتموهم) أكثرتم الجراح والقتل (فشدوا الوثاق) احرصوا على الأسرى (فاما منّاً الخ) إطلاقا بلا فدية أو بها (أوزارها) آلاتها الحربية (آسن) متغير طعمه (آنفا) سابقاً وسالفاً (أشراطها) علامات الساعة

(نبلو أخباركم) نظهر قبيحها وحسنها
(يتركم أعمالكم) يضيع ثوابها
(فيحفكم) يبالغ في الطلب

٤٨ ﴿ سورة الفتح مدنية ﴾

(المخلفون) المتخلفون عن الجهاد
(تطئوهم) تهلكوهم (تزيلوا)
تفرقوا وتميزوا (مقصرين) الشعر
بالمقص (شطأه) سنابله وثماره
(فآزره) فأعانه وقوّاه
(فاستوى على سوقه) قام على سيقانه

٤٩ ﴿ سورة الحجرات . مدنية ﴾

(لا تقدموا الخ) لا تحكموا بغير حكمها
(لعنتم) لأثمتم ولحقتكم المشقة
(أقسطوا) عدلوا (لا تلمزوا الخ)
لا يعب بعضكم بعضاً (لا تنابزوا الخ)
لا تتخاطبوا بألقاب مكروهة (لا يلتكم)
لا ينقص ثواب أعمالكم

٥٠ ﴿ سورة ق . مكية ﴾

(مريج) مضطرب (فروج) فتوق
وشقوق (باسقات) طوالا وحوامل
(طلع نضيد) بعضه فوق بعض. كثير
الثمر (لبس) خلط وشك (قعيد)
جليس (رقيب عتيد) مراقب حاضر
(سائق وشهيد) يسوقه ويشهد بعمله
(حديد) حاد قوي (فنقبوا الخ)
جالوا حذر الموت (تشقق الخ) يقومون
من القبور مسرعين

٥١ ﴿ سورة الذاريات مكية ﴾

(الذاريات) الرياح تذرو التراب
(فالحاملات) السحب تحمل المطر
(وقراً) حملا ثقيلا (فالجاريات)
السفن ، أو الرياح ، أو الكواكب
(يسراً) جرياً سهلا (فالمقسمات)
ملائكة تقسيم الأرزاق والأمطار
وغيرها (الحبك) طرائق الكواكب
(يؤفك الخ) يصرف عنه من هداه
الله (الخراصون) أصحاب الأكاذيب
المختلفة (في غمرة) مغمورين بالجهالة
(في صرة) صائحة متعجبة
(صكت وجهها) لطمته تعجباً
(مسومة) معلمة بأسماء أصحابها
(تولى بركنه) بجيشه وقوته

(الريح العقيم) لاتحمل مطرا ولا تلقح شجراً (كالرميم) العظم البالى المتفتت (عتواً) بالغوا فى التكبر والعصيان

٥٢ سورة الطور مكية

(الطور) جبل مناجاة موسى
(رق منشور) جلد يكتب فيه
(المسجور) المملوء الهائج
(فى خوض) باطل (فاكهين) منعمين متلذذين (ألتناهم الخ) نقصنا ثوابهم (ريب المنون) حوادث الدهر (المسيطرون) المالكون لزمام الأمور (كسفاً) بسكون السين قطعا (مركوم) متراكم ، بعضه فوق بعض
(فانك بأعيننا) محفوظ برعايتنا

٥٣ سورة النجم مكية

(هوى) سقط إلى الغروب
(غوى) اعتقد باطلا (ذو مرة) قوىّ العقل (فتدلى) زاد فى القرب (قاب قوسين) المراد غاية القرب (أفتمارونه) تجادلونه (اللات والعزى ومناة) أصنام (ضيزى) جائرة ظالمة (اللمم) صغائر الذنوب (وأكدى) وأعطاه متقطعاً (ألا تزر الخ) لايؤاخذ المرء بذنب غيره (الشعرى) نجم عبد فى الجاهلية (تمارى) يحصل عندك شك (أزفت الآزفة) قربت القيامة (سامدون) غافلون ، أو متكبرون

٥٤ سورة القمر مكية

(مزدجر) شدة النهى والزجر (النذر) جمع نذير وهو الخبر المخيف (نكراً) منكراً فظيعاً .
(مهطعين الخ) مسرعين ناظرين إليه (دسر) مسامير ونحوها (مدكر) متذكر ومتعظ (منقعر) منقلع (سعر) عذاب أو جنون (أشر) متكبر
(كهشيم الخ) كالشجر المتفتت
(الزبر) الكتب السماوية
(مستطر) مسطور ومكتوب فى الأزل

٥٥ ﴿ سورة الرحمن . مكية ﴾

(علمه البيان) التعبير عما فى ضميره
(بحسبان) بأوقات محسوبة مقدرة
(النجم) نبات لا ساق له
(الميزان) كناية عن العدل
(الأكمام) أغطية الثمار (ذو العصف) الورق اليابس والتبن (آلاء) نعم
(مارج) لهيب نار بسواد بلا دخان
(مرج البحرين يلتقيان) جعل البحر العذب والملح يختلطان (برزخ) حاجز من قدرته تعالى (شواظ) لهب
(وردة كالدهان) حمراء كالجلد
(حميم آن) ماء حار شديد الحرارة
(أفنان) أشجار كثيرة الغصون
(لم يطمثهن الخ) أى أبكار
(مدهامتان) خضراوان بسواد
(نضاختان) فوارتان بالماء
(مقصورات فى الخيام) مستورات فى الخدور (رفرف) بسط ووسائد
جمع رفرفة (عبقرى) قوى متقن الصنعة

٥٦ ﴿ سورة الواقعة . مكية ﴾

(بست الجبال) فتتت
(هباء منبثا) غبارا منتشرا خفيا
(أزواجا ثلاثة) ثلاثة أصناف (ثلة) جماعة وطائفة (موضونة) منسوجة بالذهب والجواهر (لا يصدعون) لا يحصل منها صداع (لا ينزفون) لا يسكرون ولا يفنى شرابهم (تأثيما) ما يوقع فى الاثم (سدر مخضود) شجر نبق بلا شوك (طلح منضود) شجر موز منظم (عربا) متحببات إلى أزواجهن (أترابا) أمثالا فى السن (ظل من يحموم) دخان شديد السواد (الحنث) الذنب (الهيم) الابل العطاش (ظلتم تفكهون) دام عجبكم ، أو ندمكم (لمغرمون) ملزمون بغرامة (المزن) السحاب ـ جمع مزنة (تورون) تقدحون وتوقدون (للمقوين) المسافرين بمثل الصحراء (مدهنون) متهاونون ، أو منافقون (مدينين) مجزيين يوم القيامة

٥٧ ﴿ سورة الحديد : مدنية ﴾

(يلج فى الأرض) يدخل فيها كالبذور
(يعرج) يصعد (نقتبس الخ)

نستضيء بنوركم (ألم يأن الخ) ألم يأت وقت الخشوع ؟ (نبرأها) نخلقها (تأسوا) تحزنوا وتأسفوا

٥٨ ﴿ سورة المجادلة : مدنية ﴾

(يحادّون) يخالفون ويعادون
(كبتوا) أصابهم الذل والهلاك
(انشزوا) انهضوا وقوموا وسارعوا
(اتخذوا الخ) نافقوا حفظاً لأموالهم وأنفسهم (استحوذ) استولى وتغلب

٥٩ ﴿ سورة الحشر : مدنية ﴾

(لم يحتسبوا) لم يخطر ببالهم
(الجلاء) الخروج من الوطن
(شاقوا) خالفوا وعاندوا
(من لينة) من نخلة حسنة
(أفاء) رد وأعاد (فما أوجفتم الخ) لم تتحملوا مشقة سفر (ابن السبيل) الذى لا يجد مالا فى سفره (دولة الخ) متداولا بينهم دون الفقراء
(لا يجدون الخ) لا يشعرون بحقد ولا غيظ (خصاصة) فقرا واحتياجا
(يوق شح نفسه) يحفظ من البخل (وبال أمرهم) سوء عاقبتهم

٦٠ ﴿ سورة الممتحنة . مدنية ﴾

(يثقفوكم) ينتصروا عليكم
(أرحامكم) قراباتكم (أسوة) قدوة

٦١ ﴿ سورة الصف : مدنية ﴾

(زاغوا) مالوا عن الحق (ظاهرين) غالبين ومنتصرين

٦٢ ﴿ سورة الجمعة : مدنية ﴾

(القدوس) المنزه ، المطهر لعباده
(حملوا التوراة) كلفوا العمل بها
(أسفارا) كتبا . جمع سفر بالكسر

٦٣ ﴿ سورة المنافقون . مدنية ﴾

(جنة) وقاية وحفظا لأنفسهم
(فطبع على قلوبهم) استحكم فيها الضلال
(يحسبون الخ) أى هم فى غاية الجبن
(لوّوا رءوسهم) أعرضوا واستكبروا
(ولله خزائن الخ) بيده الأرزاق

٦٤ ﴿ سورة التغابن : مدنية ﴾

(يوم التغابن) القيامة

(عدوا لكم) يشغلونكم عن الطاعة
(فتنة) اختبار وامتحان
(تقرضوا الله) تنفقوا فيما يرضيه
(يضاعفه) إلى سبعمائة أو أكثر
(شكور) يقبل القليل ويعطى الكثير

٦٥ سورة الطلاق مدنية

(من وجدكم) بقدر سعتكم وغناكم
(قدر عليه) ضيق عليه
(عتت) أعرضت وعصت

٦٦ سورة التحريم مدنية

(صغت) مالت (ظهير) عون ومساعد
(أحصنت) حفظت من الحرام

٦٧ سورة الملك مكية

(طباقا) بعضها فوق بعض بلا مماسة
(ليبلوكم) ليختبركم ويمتحنكم
(فطور) خلل أو شقوق
(ثم ارجع الخ) أمعن فى النظر فلا تجد خللا (خاسئا) بعيدا عن رؤية الخلل (حسير) كليل متعب من طول النظر (ذلولا) سهلة للمشى
(فوج) جماعة (مناكبها) جهاتها
(حاصبا) ريحا تمطرهم بحصى
(تمور) تضطرب وتموج
(يقبضن) يطوين أجنحتهن
(لجوا فى عتو) تمادوا فى العناد والتكبر
(مكبا) واقعا على وجهه
(سيئت) اسودت لسوء عملها
(معين) ظاهر سهل المأخذ

٦٨ سورة ن : مكية

(يسطرون) يكتبون (تدهن) تلين أو تظهر غير ما تبطن (مهين) حقير ذليل (هماز) عياب ومغتاب (مشاء بنميم) كثير السعى بالفساد (عتل) فظ غليظ سىء الطبع (زنيم) دعىّ . وهو الوليد بن المغيرة ، ادّعى أبوه بنوته بعد ١٨ سنة (سنسمه الخ) سنجعل على خرطومه علامة يعرف بها (ليصرمنها الخ) يقطعون ثمرها (لا يستثنون) لا يقولون : إن شاء الله (طائف) طارىء وهو النار (كالصريم) هلك ثمرها بالاحتراق

﴿ يتخافتون) ذهبوا لجنيها خفية
(وغدوا الخ) عزموا على حرمان
الفقراء (طاغين) بحرمان الفقراء
﴿ عسى ربنا الخ) تابوا فأبدلوا خيراً
منها (زعيم) كفيل وضمين
﴿ ترهقهم) تغشاهم بشدة (مكظوم)
مملوء غما (ليزلقونك الخ) ينظرونك
نظر غيظ

٦٩ ﴿ سورة الحاقة . مكية ﴾

﴿ الحاقة) القيامة . يحق فيها الجزاء
﴿ الطاغية) صيحة العذاب الشديدة
﴿ بريح صرر عاتية) شديدة مزعجة
(حسوما) متتابعات مهلكات
(صرعى) هالكين . جمع صريع
(اعجاز نخل خاوية) أصولها البالية
(المؤتفكات) قرى قوم لوط .
والمراد أهلها (بالخاطئة) بالخطأ
والذنوب (رابية) زائدة فى الشدة
(حملناكم الخ) حملنا آباءكم فى سفينة
نوح صلى الله عليه وسلم
(وانشقت السماء) لنزول الملائكة
(أرجائها) جوانبها ونواحيها
(هاؤم) خذوا (إنى ظننت الخ)
استعددت ليوم الحساب (هلك
عنى الخ) لم ينفعنى جاهى (صلوه)
أدخلوه النار (حميم) معناه هنا
صديق (غسلين) صديد أهل النار
وغسالتهم (الوتين) عرق بالقلب
قطعه ميت

٧٠ ﴿ سورة المعارج مكية ﴾

(المعارج) المصاعد (كالمهل)
كالصوف فى الخفة (صاحبته) زوجته
(فصيلته الخ) أهله وعشيرته
(لظى نزاعة للشوى) لهب شديد
ينتزع الشوى : جلد الرأس
(هلوعاً) شديد الجزع مع الحرص
(جزوعا) شديد الجزع والحزن
(المحروم) الحارم نفسه بالتعفف
(العادون) الخارجون عن الحدود
(راعون) حافظون (مهطعين)
دائمى النظر إليك (عزين) جماعات ،
كانوا يلتفون حوله ﷺ استهزاء
بكلامه (إلى نصب يوفضون) إلى
معبوداتهم يسرعون

٧١ ﴿ سورة نوح مكية ﴾

(استغشوا ثيابهم) تغطوا بها
(أطواراً) فى أحوال مختلفة
(لا تذرن آلهتكم) لا تتركوها

(ودًّا الخ) أسماء أصنام
(ديّاراً) أحداً (تباراً) هلاكا

٧٢ ﴿ سورة الجن مكية ﴾

(تعالى جد ربنا) جل جلاله
(رهقاً) سفهاً وطغياناً
(طرائق قدداً) فرقاً مختلفة الأديان
(القاسطون) العادلون عن الحق .
أما القسطون فهم العادلون (غدقا)
غزيراً كثيراً (عذاباً صعداً) زائداً
شديداً (لبداً) مجتمعين كشعر لبدة
الأسد كثرة (ملتحداً) موئلا وملجأ

٧٣ ﴿ سورة المزمل ، مكية ﴾

(المزمل) المتلفف بثيابه
(ورتل القرآن) اقرأه بتؤدة ووضوح
(إن ناشئة الخ) إن عبادة الليل
أكثر خشوعاً وتدبراً وتفرغاً إلى الله
(سبحاً) تصرفا فى أعمال الدنيا
(تبتل) اجعل قلبك مع الله دائما
(كثيباً مهيلا) كومة رمل منثورة
(أخذاً وبيلا) شديداً مهلكا

٧٤ ﴿ سورة المدثر ، مدنية ﴾

(المدثر) هو المزمل
(الرجز) العذاب . والمراد الأصنام
(نقر فى الناقور) نفخ فى الصور
(مهدت الخ) وسعت لى فى العيش والعمر
(سأرهقه صعوداً) أعذبه عذاباً أليما
(عبس وبسر) زاد فى عبوس الوجه
(أسفر) ظهر وأضاء بنوره
(الكبر) البلايا العظام . مفرده الكبرى
(حمر مستنفرة) حمير نافرة خوفاً
(قسورة) من أسماء الأسد

٧٥ ﴿ سورة القيامة : مكية ﴾

(نسوى بنانه) نتقن صنع أطراف
أصابعه . وقد فسرت لنا الآيام وجه
القدرة فى ذلك ، بمسألة الختم بالابهام ،
ولم يشبه إبهام أحد إبهام غيره فى
الملايين ، فهل بعد ذلك قدرة ؟ !
(لا وزر) لا مفر ولا ملجأ
(باسرة) كالحة شديدة العبوس
(فاقرة) داهية تكسر فقرات الظهر
(بلغت التراقى) بلغت النفس الحلقوم
(من راق؟) هل من معالج حذر الموت ؟

(يتمطى) يتبختر

٧٦ ﴿ سورة الانسان مدنية ﴾

(أمشاج) جمع مشيج ، أى مخلوط من أبوين (عبوساً قمطريراً) شديد العبوس مزعج (قوارير) أوانى من الزجاج (سلسبيلا) عذبا سائغا (شددنا أسرهم) أحكمنا ربط المفاصل بالأعصاب

٧٧ ﴿ سورة المرسلات ، مكية ﴾

(والمرسلات الخ) طوائف من الملائكة، أرسلهم الله تعالى بأوامره متتابعة ، تعصف عصف الرياح ، وتنشر الشرائع بين الناس ، وتلقى إلى الأنبياء ذكراً، عذراً للمحقين ، ونذراً للمبطلين . (أقتت) عين لهم وقت شهادتهم على الأمم (كفاتا) جامعة لأقطار مختلفة (رواسى شامخات) جبال ثابتة مرتفعة (انطلقوا إلى ظل الخ) تهكم بالمكذبين ، لأنه ظل مثلث الشكل ، فلا يظل (بشرر الخ) كالقصور والجمال فى الكبر

٧٨ ﴿ سورة النبأ ، مكية ﴾

(مهاداً) كفراش الصبى فى الراحة عليها (الليل لباسا) ستراً وغطاء (المعصرات) السحاب (ثجاجا) منصبا بغزارة (ألفافا) ملتفا بعضها ببعض (وسيرت الخ) أى تحسبها جبالا وهى لاشىء (لابثين الخ) خالدين فيها أبداً (حميما وغساقا) ماء حاراً وصديدا (كواعب) جمع كاعب وهى الحسناء (دهاقا) مفعمة ملأى

٧٩ ﴿ سورة النازعات ، مكية ﴾

(والنازعات الخ) هى ملائكة الموت ينزعون أرواح الكفار (غرقا) أى بشدة ، وأرواح المؤمنين (نشطاً) أى برفق ، ويسبحون بالأرواح ، فيسبقون بالمؤمنين إلى الجنة وبالكافرين إلى النار ويدبرون أمر الثواب والعقاب (ترجف الخ) تتحرك الأرض والجبال ويتبع ذلك انشقاق السماء وانتثار الكواكب (واجفة) شديدة الخوف والاضطراب (بالساهرة) أرض المحشر المستوية (الآية الكبرى) العصا المقلوبة حية (أن تزكى) تتطهر من الكفر بالايمان (وأغطش ليلها) جعل الليل مظلماً (دحاها) مهدها ووسعها

٨٠ سورة عبس مكية

(الأعمى) عبد الله بن أم مكتوم
(تصدى) تتعرض له وتقبل عليه
(بأيدى سفرة) كتبة ينسخونها
(قضباً) مايجز مرات من النبات
(حدائق غلباً) بساتين كثيرة الأشجار
(أباً) مرعى لم يزرعه الناس
(الصاخة) صيحة القيامة
(مسفرة) مشرقة ومضيئة
(ترهقها قترة) يغشاها سواد

٨١ سورة التكوير مكية

(كوّرت) زالت وذهب نورها
(انكدرت) أظلمت وتساقطت
(العشار) النوق الحوامل ، أو السحاب
(سجرت) فاضت بالماء لحرارته
(زوّجت) قرنت الأرواح بالأجسام
(الموءودة) المدفونة حية خوف العار
(كشطت) نزعت وأزيلت
(أزلفت) قربت إلى المؤمنين
(الخنس) الراجعة فى مجراها ،
و (الكنس) التى تغيب . وهو
وصف للكواكب (عسعس) أقبل
أو أدبر بظلامه (بضنين) ببخيل

٨٢ من سورة الانفطار إلى آخر الطارق

(انفطرت) انشقت و (انتثرت)
تساقطت (فجرت) صارت بحراً
واحداً و (بعثرت) بعث من فيها
(فعدلك) جعلك متناسب الأعضاء
(اكتالوا) أخذوا (كالوهم أو وزنوهم)
أعطوهم بالكيل أو الميزان (ران)
غطى (نضرة النعيم) بهجته (رحيق
مختوم) شراب لذيذ (تسنيم) عين
يجرى ماؤها فوق القصور (هل
ثوّب) أى قد أثيبوا وجوزوا بأفعالهم
(أذنت) أطاعت (حقت) حق لها
أن تطيع (كادح) ساع فى العمل
إلى لقاء جزائه (يحور) يرجع
(ما وسق) ما جمعه وستره من الأشياء
(طبقاً عن طبق) حالا شديدة بعد مثلها
(يوعون) يضمرون من الكفر
(الأخدود) حفرة نار كانوا يوقعون
فيها المؤمنين (النجم الثاقب) المخترق

الفضاء بضوئه (ماء دافق) المنى
(الصلب) عظام ظهر الرجل
(الترائب) عظام صدر المرأة
(تبلى السرائر) يعلم مافيها (الرجع)
المطر (الصدع) الشق عن النبات
وعيون الماء (فصل) فاصل بين
الحق والباطل (أمهلهم رويداً)
أمهلهم قليلا

٨٣ من سورة الأعلى إلى آخر الليل

(غثاء أحوى) يابساً هشيما أسود
(الغاشية) القيامة (عاملة ناصبة)
فى نصب ومشقة (عين آنية) شديدة
الحرارة (ضريع) أسوأ طعام ،
وقيل شجرة نارية (لاغية) كلمة غير
حسنة ، أو نفساً تقولها . (نمارق)
وسائد : مخدات (زرابى) بسط
فاخرة (مبثوثة) مبسوطة (بمصيطر)
بمتسلط . وهذا قبل الأمر بالقتال
(إيابهم) رجوعهم بعد الموت
(حجر) نهية وعقل (جابوا الصخر
بالواد) نقروا الصخور وسكنوها
بوادى القرى فى مداين صالح
(يسر) يقبل ويدبر (ذى الأوتاد)
كثير الجنود ، شديد التعذيب للناس
(قدر عليه رزقه) ضيقه (التراث)
الميراث (أكلا لما) جمع بين الحلال
والحرام بأخذ ميراث النساء أو الصبيان
(جماً) كثيرا بحرص وشراهة
(لايوثق وثاقه أحد) لايربط ولا
يعذب مثله (فى كبد) تعب ومشقة
(لبداً) كثيراً بعضه فوق بعض
كشعر لبدة الأسد (هديناه
النجدين) بينا له طريق الخير والشر
(اقتحم) جاوز (فك رقبة) إعتاق
عبد (مسغبة) جوع ومشقة
(مقربة) قرابة (متربة) شدة
فقر واحتياج (الميمنة) اليمن والنعيم
(المشأمة) الشؤم والعذاب (مؤصدة)
مطبقة ومغلقة (ضحاها) ضوءها فى
الضحى (جلاها) أظهرها (طحاها)
دحاها وبسطها (فألهمها فجورها
وتقواها) علمها خيرها وشرها
(زكاها) طهرها من الشرور وزادها
علماً وعملا (دساها) غطى نورها

بظلمات جهله وفسوقه (بطغواها) بسبب طغيانها (سقياها) نصيب ناقة صالح من الماء فقد كان لها شرب ولهم شرب يوم معلوم

(فدمدم عليهم) أطبق وأطبق عليهم العذاب جميعاً وهي الدمدمة (فسواها) عمهم (يغشى) يستر الأشياء بظلمته (تجلى) ظهر (اشتى) مختلف (بالساعة) لا إله إلا الله (تردى) في القبر أو في جهنم (الأشقى) الكافر . ونزلت في أبي جهل أو أمية بن خلف (الأتقى) الذي اتقى الشرك والمعاصي . ونزل ذلك في سيدنا أبي بكر رضي الله عنه حين اشترى بلالا وغيره من الأسرى الذين كان ساداتهم المشركون يعذبونهم لإيمانهم ، ثم أعتقهم

٨٤ (من أول الضحى لآخر القارعة)

(سجى) سكن أهله وانتشر ظلامه (ودعك) تركك (قلى) كرهك (وللآخرة خير لك من الأولى) لا تزال ترقى في الكمال في كل لحظة لاحقة بخير من اللحظة السابقة في الدنيا والآخرة . ولا غرابة ؛ فإنه ما من كمال إلا وعند الله أكمل منه (يعطيك ربك فترضى) وعد من الله شامل لكمال النفس وإعلاء الدين والشفاعة العظمى وما ادخره الله له ﷺ مما لا يعلمه إلا الله ولا يستطيع مخلوق أن يحيط به (ضالا) متحيراً فيما ترشد به قومك وتهديهم صراطاً مستقيماً (فهدى) علمك بالوحي والتوفيق للنظر في ملكوت السموات والأرض (عائلا) فقيرا (وأما بنعمة ربك فحدث) أظهر نعم الله عليك واشكر لله تلك النعم بفعل الخيرات حتى تتحدث أفعالك بنعمة ربك (ألم نشرح لك صدرك) قد وسعنا صدرك لمناجاة الحق ودعوة الخلق مع حلم لم يكن لغيرك (ووضعنا عنك وزرك) حططنا عنك ما كنت تستثقله من ضلال قومك مع الحيرة في إرشادهم ، ورفعنا عن أمتك ما كان يصيب غيرها من أنواع العذاب والهلاك وخصصناها بأواخر البقرة (ربنا لا تؤاخذنا الخ)

(رفعنا لك ذكرك) بأن قرن اسمه ﷺ باسمه تعالى ، وأعلن صلاته تعالى هو وملائكته عليه ﷺ ، وأمر المؤمنين بالصلاة عليه ﷺ . وفى ذلك منتهى الرفعة (فرغت) من التبليغ أو من الغزو (فانصب) فانعب فى العبادة شكرا ، (وإلى ربك فارغب) توجه فى جميع أمورك إلى الله ، ولا تسأل سواه ، فهو الذى يجيب المضطر إذا دعاه ،

(والتين والزيتون) أقسم الله بهما ؛ لأن التين دواء كثير النفع ، يلين الطبيعة ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن البدن ويقطع البواسير ؛ والزيتون فاكهة وإدام ودواء ، ودهنه كثير المنافع . (البلد الأمين) مكة . من دخله كان آمنا (أحسن تقويم) بروحه النورانية (ثم رددناه أسفل سافلين) بجسمه الظلمانى الحيوانى (إلا الذين آمنوا الخ) فغلب نور إيمانهم على ظلمة أجسامهم فظلوا (فى أحسن تقويم) (غير ممنون) دائم لا مقطوع ولا منقوص . (علق) قطع من دم (لنسفعا بالناصية) نأخذ بناصيته إلى النار (فليدع ناديه) أهل مجلسه وأعوانه (الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد . نزلت فى أبى جهل إذ مر بالنبى ﷺ وهو يصلى ، فقال : ألم أنهك عن ذلك ؟ فنهره ﷺ ، فقال : أتهددنى وأنا أكثر القوم ناديا (الروح) جبريل عليه السلام (سلام) خير وأمان (منفكين) تاركين ما هم عليه (البينة) الرسول ﷺ وما جاء به (كتب) آيات مكتوبات (قيمة) مستقيمة ناطقة بالحق (حنفاء) مائلين إلى الحق (زلزالها) اضطرابها الشديد لقيام الساعة (يصدر الناس أشتاتا) يخرجون من القبور إلى الموقف على ما ماتوا عليه من الأحوال المختلفة (العاديات) الخيل الجاريات (ضبحا) صوت أنفاسها وقت الجرى (فالموريات قدحا) المخرجات نارا بحوافرها من الأرض (فالمغيرات) الهاجمات بفوارسها على الأعداء (فأثرن به نقعا) هيجن غبارا (فوسطن به جمعا) صرن بوسط الغبار فى الحرب (لكنود) كفور أو عاص أو بخيل (حصل ما فى الصدور) وجدت كل نفس ما عملت من خير أو شر (القارعة) القيامة (كالفراش)

فى كثرتهم وضعفهم (المبثوث) المنتشر (كالعهن المنفوش) كالصوف المندوف فى تفرق الأجزاء وتطايرها فى الجو . (ثقلت موازينه) زادت حسناته على سيآته (فأمه هاوية) مأواه النار

٨٥ ﴿ من أول التكاثر إلى آخر ﴾ (القرآن الكريم)

(ألهاكم التكاثر) شغلكم التفاخر بكثرة الأموال والأولاد (لو تعلمون) أحوال الآخرة (علم اليقين) الذى تعلمونه وترونه لعملتم للآخرة (عن النعيم) الذى ألهاكم وشغلكم (العصر) الزمن . أقسم به لأنه سجل الأعمال . (تواصوا) أوصى بعضهم بعضا (ويل) عذاب (همزة لمزة) كثير الهمز واللمز ، أى طعن الناس بالغيبة والنميمة (لينبذن) يطرحن فى النار (تطلع على الأفئدة) تعلو على القلوب ، وخصها بالذكر لأنها محل العقائد ومنشأ الأعمال (فى عمد ممددة) مربوطين فى أعمدة ممدودة (أصحاب الفيل) أبرهة ملك اليمن والنجاشى ملك الحبشة وجيشهما الذى فيه فيلة كثيرة أعظمها فيل اسمه محمود (أبابيل) جماعات متفرقة (كعصف) كتبن (لإيلاف قريش الخ) جبهم (رحلة الشتاء) إلى اليمن ، ورحلة (الصيف) إلى الشام للتجارة والكسب (أطعمهم من جوع) بالرحلتين (وآمنهم من خوف) خوف أصحاب الفيل ، أو التخطف فى بلدهم ومسايرهم (يدع اليتيم) يقهره ويغضبه (يحض) يحث ويطلب (عن صلاتهم ساهون) تاركون ، أو غافلون فيها (الماعون) الزكاة ، وكل مايطلبه المحتاج ليستعين به (الكوثر) الخير الكثير ، ومنه نهر فى الجنة ، وهو حوضه ﷺ المورود (وانحر) أذبح الضحية (شانئك) مبغضك وكارهك (الأبتر) دعاء من الله على كارهه بقطع الذرية (الفتح) فتح مكة والانتصار العام (أفواجا) جماعات (تبت) هلكت وخسرت (وما كسب) من الجاه والأتباع والعمل الذى ظن أنه ينفعه (حمالة الحطب) تشعل نار العداوة وايذاء النبى ﷺ

(جيدها) عنقها (حبل من مسد)	النساء الساحرات والنفث بسكون
سلسلة من النار (الصمد) المقصود	الفاء نفخ مع ريق قليل (الوسواس)
دائما فى كل حاجة (كفواً) نظيراً	من شياطين الأنس والجن (الخناس)
ومثيلا (أعوذ) أستجير (الفلق)	الذى يخنس ويتأخر حين يسمع
الصبح (غاسق إذا وقب) الليل إذا	ذكر الله جل شأنه وتبارك اسمه
أظلم أو القمر إذا غاب أو خسف	وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
(النفاثات فى العقد) النفوس أو	وعلى آله وصحبه والتابعين

﴿ فى إعجاز القرآن الكريم و بلاغته وفيما يتضمنه من أنواع التشريع ﴾

إن القرآن الكريم ينبوع الحكمة ، وميزان العدل ، والحجة الدامغة ، والنور الساطع ، والسيف القاطع أعناق الالحاد والكفر ، والمنهل العذب الراوى من ظمأ الجهاله ، والصراط المستقيم الهادى من الضلالة ، معجزة المعجزات وآية الآيات ، باقٍ إن شاء الله تعالى بقاء الدهور ، ومحفوظ بعناية الله من أيدى المحرفين ، وهو لذيذ الأساليب ، وفصيح التراكيب حارب البلغاء فألجمهم وخذلهم ، وحاجوه فأقنعهم وانتصر عليهم ، وأدلى بالبرهان إليهم . وقد نزل جبريل الأمين ، وحياً من رب العالمين ، على سيدنا محمد ﷺ سيد الأولين والآخرين ، وهو أمىّ لم يعلمه معلم ، ولم يلقنه ملقن ، ولم يؤدبه مؤدب إلا ربه ، أنزله الله بلسان عربى فصيح ، فى العصر الذى كانت البلاغة فى ريعان شبابها ، والعرب يتفاخرون بأشعارهم وخطبهم ، حتى أن الحالة وصلت بهم إلى السجود للبيت البليغ من الشعر ، وكانوا يعلقون أشعارهم على الكعبة ، اعتزازاً بها ، وشهادة لهم بالنبوغ فى البيان . وهو مع إعجازه فى البلاغة ، فهو معجز من جهة مايتضمنه من قواعد

التشريع فى العبادات والمعاملات ، ولو اجتمع علماء التشريع ، وتعاونوا على وضع أصول وقواعد للعبادات والمعاملات ، مثل ماجاء به القرآن الكريم ، لما أمكنهم ذلك . وكفانا مارأيناه من تعب فطاحل الفلاسفة ، وأهل الشرائع الوضعية ، الذين يغيرون ويبدلون فى مواد قوانينهم من وقت لآخر وكل أمة تضع قانونا مخالفاً لقانون غيرها ، مع النسخ فى بعض المواد والتعديل فى المواضع الأخرى ، وإلى الآن لم يصلوا إلى المواد التى ينتهى إليها الحد الكافل لراحة الجميع من الناس . فلو أن إخواننا المسلمين ، يسيرون على النهج القويم الذى شرعه الله تعالى فى كتابه العزيز ، لكانوا فى أعلى منزلة من الجاه ، وأرفع درجة من الشرف ، ورغد من العيش ، وهناءة فى البال ، وراحة للضمير ،

دلالة القرآن الكريم على صدق نبينا محمد ﷺ

إن القرآن الكريم كتاب دل على صدق نبينا محمد ﷺ ، ورسالته دلت على صحة قول المرسل بها ، وبرهان شهد له براهين الأولياء المتقدمين وبنية جلية جاءت على طريق من سبقه من المرسلين ، حيز أخصامه به ، وقهرهم يفنون تراكيبه ، إذ كان من جنس القول الذى زعموا أنهم أدركوا فيه النهاية ، وبلغوا فيه الغاية ، فعرفوا عجزهم ، كما عرف قوم عيسى نقصانهم ، فما قدروا من بلوغ أقصى الممكن فى العلاج ، والوصول إلى أعلى مراتب الطب ، فجاءهم بما بهرهم من إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص ، وكما أتى موسى بالعصا ، التى تلقفت مادقفوا فيه من سحرهم ، وأنت على ما أجمعوا عليه من أمرهم ، وكما سخر لسليمان من الرياح والطير والجن ، حين كانوا يولعون بدقائق الحكمة ، وبدائع اللطف ☆ ثم كانت هذه المعجزة ، مما يقف عليه الأولون والآخرون وقوفا واحدا ، ويبقى

حكمها إلى يوم القيامة إن شاء الله تعالى ، ولا تزال هذه المعجزة بكرا ، ولن تزال كذلك حتى تقوم الساعة . انظر وفقك الله فى الذى دللتك عليه ، فالحق منهج واضح ، والدين ميزان راجح ، والجهل موت . قال الله عز وجل : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال جل شأنه: (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ، ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ، ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا) . فعلى حسب الكمال والعقل ، تقع الهداية والتبيين . فان الأمور تتم بأسبابها ، ومن سلبه التوفيق ، وحرمه الارشاد (فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق) (لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا) فاحمد الله واذكره كثيرا ، (ولذكر الله أكبر) ، (وقل رب زدنى علما) ، (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون) . فلا اعتصام إلا بهداية الله ، ولا توفيق إلا بنعمة الله ، (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) فتأمل ما تبين لك ، وفرغ له قلبك ، ثم اعتصم بالله يهدك ، وتوكل عليه يغنك ويجرك ، واسترشده يرشدك ، وهو حسبى وحسبك ونعم الوكيل ، وتحقق أنه لم يتقرب عبد إلى مولاه بأحسن من تلاوة كتابه ، والتعبد بمناجاته ، وهو القادر على أن يعطيك ماتتمناه ، ويجعلك فى زمرة الصالحين والمتقين ، ويجعل الجنة متقلبك ومثواك . وإنى أسأل الله تعالى ، أن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يرزقنا حسن اليقين ، واللطف فيما جرت به المقادير ، والغنى عن الناس ، والستر الجميل فى الدارين ، والسعادة الأبدية بالنظر إلى وجهه الكريم (وماذلك على الله بعزيز) (وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى ، وعلى آله وصحبه وسلم . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

العمل الإنسانى والإخلاص فيه

يقولون : الانسان عالم صغير ، والعالم إنسان كبير ؛ فجسم الانسان مركب من أعضاء ، كما أن العالم مركب من أفراد ؛ وتنقسم أعضاء الجسم بحسب نظامه إلى طوائف وجماعات ، كانقسام العالم إلى طوائف وجماعات . وكل عضو فى الجسم ككل فرد فى العالم ؛ وظيفته أن يعاون غيره ، ويعمل معه ، لحفظ كيان المجموع ، والتمتع بالحياة الطيبة . وروابط العالم كثيرة : كروابط الأسر ، والروابط القومية ، واللغوية ، والدينية ؛ وأعلاها الرابط الانسانى ؛ فالأمم على اختلاف عقائدهم ، يجمعهم رباط الانسانية . وإنما يشعر بذلك الذين تغلبت إنسانيتهم على حيوانيتهم ، وصفت قلوبهم ، وطابت نفوسهم ، وكرمت أخلاقهم . ولقد سئل بعضهم : متى تكون سعيداً ؟ فقال : إننى لا أشعر بالسعادة ، ما دام فى العالم الانسانى فرد يشعر بالشقاء .

وإذا كانت تلك حال العالم الانسانى ، فما بالك بالعالم الاسلامى ؟ إن الرابطة الانسانية مبنية على مجرد الشفقة والرحمة ، وقد تكون المودة غير جائزة ؛ ولكن ذلك لا يمنع استعمال الرحمة التى وسعت كل شىء . أما الرابطة الاسلامية فأساسها الرحمة والحب معاً ؛ فانه لا يؤمن أحدنا حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه . وخير ما أبرهن به على وجوب اتحاد المسلمين فى الأرض جميعاً هو قوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) فلفظ إخوة من أوزان القلة ؛ مدلوله من ثلاثة إلى تسعة ؛ وفى ذلك إشارة إلى أنه ينبغى أن يكون ارتباط المؤمنين فى مشارق الأرض ومغاربها — كارتباط إخوة ثلاثة أو أربعة ، إلى تسعة على الأكثر . وقد قال ﷺ : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»

فيجب على كل إنسان أن يقوم بواجبه نحو أخيه الانسان ، وأن يشعر بشعوره ؛ فيفرح لفرحه ، ويحزن لحزنه ، ويعاونه إذا احتاج ، ويرشده إذا ضل ، ويقوّمه إذا اعوج ؛ وبخاصة أخاه المؤمن . وبذلك يكون عاملا

بقول ربه جل جلاله : (وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وبقول نبيه ﷺ : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة » ويسلمه بضم الياء ، أى لا يخذله ، بل ينصره ، ونحن نرى العضو الذى لم يقم بوظيفته فى الجسم لاختلال فيه ، يعالج ، فاذا لم ينفع فيه العلاج وجب بتره ، محافظة على سلامة الجسم ، فكل فرد فى العالم الانسانى عامة ، وفى العالم الاسلامى خاصة ، لا يستحق الوجود إلا إذا قام بخدمة المجموع .

والذى يدفع الانسان إلى ذلك الواجب المقدس إنما هو إخلاصه لله والناس ، فالاخلاص هو سر الحياة السعيدة ؛ وهو للأعمال كالأرواح للأجسام ، فكل عمل بلا إخلاص عدم . وإخلاص العبد لربه هو فى الحقيقة إخلاص الرب لعبده ، وجعله عبداً له حقاً ؛ فيكون فى حفظ الله ورعايته ، لا سلطان للشيطان عليه . قال تعالى : (إن عبادى ليس لك عليهم سلطان) وقال عن لسان الشيطان (إلا عبادك منهم المخلصين) اللهم ارزقنا الاخلاص فى السر والعلن . اللهم (اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم) (ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا . ربنا إنك رءوف رحيم)

الواجب على الانسان نحو الله والناس

اعلم أخى — علمنى الله وعلمك — أن كلمة الواجب واسعة النطاق ، فلا تمر لحظة إلا وعلينا فيها واجبات ، لخالقنا ، ولخلقه ، ولأنفسنا .

فأما الذى لخالقنا جل شأنه — فامتثال أمره ، واجتناب نهيه ، وصحة الايمان به ، بأن نكون من (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) أى لم يخلطوه بكفر . قال تعالى : (والكافرون هم الظالمون) وأما الذى لخلقه — فحسن معاملتهم ، بأن نعطى كل ذى حق حقه ، فنرحم الصغير ، ونوقر الكبير ، وبخاصة العلماء ،

وغيث الملهوف ، ونطعم المسكين ، ونشفق على الضعيف ، من إنسان وحيوان ، وننصر المظلوم ، ولو على نفسه وهواه ، بأن كان ظالما أو جاهلا . ونصره برده عن ظلمه ، وإرشاده وتعليمه ؛ إلى غير ذلك ، مما فيه إصلاح تام ، وخير عام .

وأما الذى لأنفسنا — فتخليتها وتطهيرها من كل دنس ونقص ، وتحليتها وتكميلها بكل كمال ممكن ؛ وتهذيبها بالعلوم والمعارف ، وبخاصة الأمور الدينية ، التى بها سعادة الآخرة (والآخرة خير وأبقى)

ولا يمكن الوصول إلى تلك الواجبات إلا بجهاد النفس ، وتعويدها ذلك من الصغر شيئا فشيئا ؛ وتحبيب الواجب إليها حتى تصير مولعة به ، لا ترتاح إلا بأدائه ؛ وبذلك لا تجد حاكما ولا محكوماً إلا قائما بواجبه ، سالكا سبيل السعادة له ولغيره ؛ فيحيا الناس آمنين مطمئنين ، فرحين مستبشرين بهذه الحياة ؛ كأنهم فى جنة عالية ، قطوفها دانية ، لا تسمع فيها لاغية .

وإن خير الوسائل لاستقرار ذلك الواجب فى النفوس — هو حملها على الاستمساك بالدين ، وتربيتها بكلام رب العالمين ؛ الذى جاء به ﷺ هدى للناس ، وبينات من الهدى والفرقان .

فاذا وقفت نفسك أمام قول ربها : (وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) وألزمتها الايمان بذلك القول المنزل من حكيم خبير — أصبحت لا ترى لك ملكا فى هذا الوجود ؛ وإنما أنت مستخلف فيما فى يدك من مالك الملك ؛ وليس لك أن تتصرف إلا كما شرع لك من الدين القيم ؛ فاذا أمرك بمثل قوله الكريم : (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ، وجنة عرضها السموات والأرض ، أعدت للمتقين ، الذين ينفقون فى السراء والضراء) وجدت حتما عليك أن تسارع بلا تردد إلى تلبية ذلك الأمر ؛ قل مالك أو كثر ؛ بحكم قوله الحكيم : (فى السراء والضراء) أى فى كل حال ، من سعة وضيق ؛ ويؤيد ذلك الحكم قوله تعالى : (لينفق ذو سعة من سعته ، ومن

قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) وقدر عليه أى ضيق عليه . ولا يصرفنا عن هذا الواجب إلا غفلتنا عن الحقيقة ، ودعوانا الملكية لأنفسنا وحرية التصرف على هوانا ، وبذلك نكون ممن قال الله فيهم : (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) وإذا وقفت نفسك أمام مثل قوله تعالى : (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس) ومثل قوله تعالى : (اجتنبوا كثيرا من الظن ، إن بعض الظن إثم ، ولا تجسسوا ، ولا يغتب بعضكم بعضاً) وما إلى ذلك من آيات الله البينات ، الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر ، وامتثلت كل أمر واجتنبت كل نهى — كنت بالملائكة أشبه . وإذا وقفتها أمام قوله جل جلاله : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ورأيت ذلك المدح الالهى ، لمن يقدم غيره على نفسه فى الخير والمنفعة ، ورغبت نفسك فى الحظوة بذلك المدح السامى — كنت رءوفا رحيما ، شجاعا مقداما ، غيث الملهوف ، وتنقذ المضطر ، وتجاهد فى سبيل الدين والوطن . وتضحى بمالك ونفسك راغبا مبتهجا . وإذا وقفتها أمام قوله علت كلمته : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم) عرفت مقدار عناية الله بالدفاع عن دينه ، فازددت سخاء وإقداماً ، ورأيت تلك التضحية أمراً لزاماً ، امتثالا لرب العالمين ، فى الدفاع عن الوطن والدين . وما انتصرت على الجبابرة راية الاسلام ، ولا انتشر على العالم لواء السلام ، إلا بجهاد كرام الرجال ، وتضحيتهم بالنفس والمال ، وهم الصحابة الأجلاء ، وعلى رأسهم سيد الأنبياء ، صلى الله عليه وعلى آله ، وكل من سلك سبيله فاهتدى بأقواله وأفعاله

تجويد القرآن الكريم ومراتبه

يجب على كل قارىء أن يتلو كتاب الله حق تلاوته ، وأن يستعين على ضبط الألفاظ ومراعاة جودة الحروف وإخراجها من مخارجها الأصلية ، بمعرفة أحكام التجويد ، وإلا كان من الآثمين ، ومخالفاً لله رب العالمين ، القائل وهو

أصدق القائلين : (ورتل القرآن ترتيلا) وقال سيدنا ومولانا محمد ﷺ « رُبَّ قارئ للقرآن والقرآن يلعنه »

والتجويد فى اللغة معناه التحسين ، وفى الاصطلاح معناه إعطاء كل حرف حقه ، وإخراجه من مخرجه . وفائدته فوز القارىء بالسعادة فى الدارين .

وللتجويد ثلاث مراتب :-

(١) ترتيل ، ويسمى التحقيق . وهو التؤدة فى القراءة وتبيين الحروف بحيث يعدها السامع . والتعبد بهذه المرتبة أفضل ، امتثالا لقوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) . وذلك لأن الترتيل يساعد على فهم المعنى

(٢) وتدوير ؛ وهو دون الترتيل فى التؤدة

(٣) وحدر ، وهو أسرع المراتب . وفى كل حال تجب العناية بالحروف

﴿ مخارج الحروف ﴾

للحروف خمسة مخارج :-

١ - الجوف ؛ وحروفه ثلاثة : الألف والواو والياء

٢ - والحلق ، وحروفه ستة : الهمز والحاء والخاء والعين والغين والهاء

٣ - واللسان ، وحروفه ثمانية عشر ، وهى التاء والثاء والجيم والدال والذال والراء والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاف والكاف واللام والنون والياء

٤ - والشفتان ، وحروفهما أربعة : الباء والفاء والميم والواو

٥ - والخيشوم ، وله الغنة

﴿ أحكام النون الساكنة والتنوين ﴾

التنوين كالنون الساكنة فى اللفظ ، ولكنه يحذف فى الخط والوقف ، وعلامته فى الخط الحركة الثانية . وأحكامهما أربعة :-

(١) الاظهار الحلقى (٢) والادغام (٣) والاقلاب (٤) والاخفاء .

والاظهار فى اللغة البيان ، وفى الاصطلاح إخراج الحرف من مخرجه بلا غنة.
وإظهار النون الساكنة والتنوين يكون قبل أحرف الحلق الستة . مثل :ـ
ينأون ـ كلّ آمن ـ وينحتون ـ عليم حكيم ـ من خير ـ حكيم خبير ـ
أنعمت ـ من عند الله ـ سميع عليم ـ من غلّ ـ عزيز غفور

والادغام فى اللغة ـ إدخال شىء فى شىء ، وفى الاصطلاح ـ إدخال حرف ساكن فى حرف متحرك ؛ فيصيران حرفاً مشدداً . وإدغام النون الساكنة أو التنوين قبل ستة أحرف ، وهى لفظ « يرملون » بشرط ألا تكون النون معها فى كلمة واحدة . وذلك الادغام قسمان :

١ ـ إدغام بغنة ، قبل أربعة أحرف ، وهى لفظ « ينمو » مثل :ـ
من يهدى الله ـ وإن نكثوا ـ من ماء ـ من ولى ✲ عذاب يخزيه ـ عاملة ناصبة ـ قول معروف ومغفرة .

٢ ـ وإدغام بلا غنة ، قبل حرفين ، وهما الراء واللام . مثل ـ من ربهم ـ ولكن لا يعلمون ✲ هدى للمتقين . غفور رحيم .

فان اجتمعت النون مع أحد هذه الأحرف الستة فى كلمة ـ ظهرت ، وسمى إظهاراً مطلقاً . مثل : بنيان ، ودنيا ، وقنوان ، وصنوان . ولم يقع إلا مع الياء والواو

والاقلاب فى اللغة التحويل ، وفى الاصطلاح ـ جعل حرف مكان آخر.
وتقلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة بغنة ، قبل الباء فقط . مثل :ـ
أنبئهم ـ من بعد ـ سميع بصير

والاخفاء فى اللغة الستر ، وفى الاصطلاح ـ النطق بالحرف بين الاظهار والادغام ، خالياً من التشديد ، مع بقاء الغنة . وذلك الاخفاء للنون الساكنة والتنوين قبل بقية أحرف الهجاء ، وهى ١٥ حرفا ، فى أوائل كلم هذا البيت :
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ✲ دم طيباً زد فى تقى ضع ظالماً
مثل : ـ من صياصيهم ـ وينصرك الله ـ ريحاً صرصراً ✲ من ذكر ـ

منذر ـ سراعاً ذلك ✲ من ثمرة ـ منثوراً ـ جميعاً ثم ✲ من كان ـ ينكثون ـ عاداً كفروا ✲ إن جاءكم ـ فأنجيناه ـ شيئا جنات ✲ من شاء ـ أنشأكم ـ غفور شكور ✲ من قبل ـ منقلبون ـ على كل شئ قدير ✲ أن سلام ـ منسأته ـ عظيم سماعون ✲ من دابة ـ أنداداً ـ قنوان دانية ✲ وإن طائفتان ـ ينطقون ـ قوماطاغين ✲ فان زللتم ـ وأنزلنا ـ يومئذ زرقا ✲ وإن فاتكم ـ منفكين ـ جاعل في الأرض ✲ من تراب ـ فانتصر ـ جنات تجرى ✲ من ضريع ـ منضود ـ قوما ضالين ✲ من ظهير ـ قوما ظالمين

﴿ الميم والنون المشددتان ﴾

لهما حكم واحد ، وهو إظهار الغنة فيهما . ويسمى كلاهما حرف غنة مشددا مثل : من الجنة والناس ـ من نذير ـ إنّ ـ ثم ـ مما ـ لهم مغفرة

﴿ أحكام الميم الساكنة ﴾

للميم الساكنة ثلاثة أحكام شفوية : ـ

١ ـ إخفاء شفوى ، مع الغنة ، وهو قبل الباء . مثل : أم بعيد

٢ ـ وإدغام شفوى ؛ وهو قبل الميم . مثل : لكم ما كسبتم

٣ ـ وإظهار شفوى ؛ وهو قبل باقى الحروف الهجائية . مثل : لكم أعمالكم ـ أنعمت ـ لهم جنات الخ

والحكم الثانى يسمى أيضاً إدغام مثلين صغيرا ، وسيأتى تفصيله

﴿ أحكام اللام الساكنة ﴾

١ ـ اللام المعرفة ـ وهى الداخلة على الأسماء ـ لها حكمان : ـ

١ ـ وجوب الاظهار ، وتسمى لاما قمرية ، وذلك مع أربعة عشر حرفا ، مجموعة فى : ابغ حجك وخف عقيمه . مثل : الاله البارىء الخ

٢ ـ ووجوب الاخفاء ، وتسمى لاما شمسية ، وذلك مع الأربعة عشر حرفا

الباقية ، المجموعة فى أوائل كلم البيت الآتى : ـ

طب ثم صل رحما تفز ـ ضف ذا رحم ✲ دع سوء ظن ـ زر شريفا للكرم

مثل: الطاهر ـ الثواب ـ الصراط ـ الرحمن ـ التواب الخ

ب ـ وللام الفعل الساكنة حكمان أيضا : ـ

١ ـ الاظهار ، مع غير اللام والراء . مثل : قلنا ـ ولتأت ـ ألق عصاك .

٢ ـ والادغام ، مع اللام والراء . مثل : وقل رب زدنى علما ـ قل لله .

ج ـ ولام الحرف كلام الفعل . مثل : هل تنقمون ـ بل ربكم ـ بل لا يخافون

﴿ المثلان والمتجانسان والمتقاربان والمتباعدان وأقسامها وأحكامها ﴾

١ ـ المثلان ـ هما الحرفان المتحدان : كالباءين ، والتاءين الخ

٢ ـ والمتجانسان ـ هما الحرفان المتفقان مخرجا ، المختلفان صفة . مثل :

قد تبين ـ همت طائفتان

٣ ـ والمتقاربان ثلاثة أنواع : ـ

ا ـ متقاربان مخرجا وصفة . مثل : قل رب أعلم

ب ـ ومتقاربان مخرجا لا صفة . مثل قد سمع

ج ـ ومتقاربان صفة لا مخرجا . مثل : العرش سبيلا

٤ ـ والمتباعدان ـ هما الحرفان المتباعدان مخرجاً ، المختلفان صفة

مثل : تليت عليهم ـ إياك نعبد

وكل واحد من هذه الأربعة ثلاثة أقسام : ـ

١ ـ صغير ، وهو ما سكن فيه الأول وتحرك الثانى

٢ ـ وكبير ، وهو ماتحرك فيه الحرفان

٣ ـ ومطلق ، وهو ماتحرك فيه الأول وسكن الثانى

﴿ أمثلة للمثلين ﴾ : ـ

ا ـ الصغير : اضرب بعصاك ـ قد دخلوا ـ بل لا يخافون ـ من نذير

ب ـ الكبير ـ شاءأنشره ـ الكتاب بأيديهم ـ طرائق قددا ـ فيه هدى

ج ـ المطلق : تتلون ـ حاججتم ـ فررتم ـ تمسكم ـ زللتم ـ ننسخ

﴿ أمثلة المتجانسين ﴾ : ـ

ا ـ الصغير : قد تبين ـ ودت طائفة ـ اركب معنا ـ يثب فأولئك ـ

ب ـ الكبير : مريم بهتانا ـ يعذب من ـ الصالحات طوبى ـ

ج ـ المطلق : فى الميم والباء . مثل: مبعوثون

﴿ أمثلة المتقاربين ﴾ : ـ

ا ـ الصغير : قل ربى ـ قد سمع ـ لقد جاءكم ـ إذ تأتيهم

ب ـ الكبير : من بعد ذلك ـ النفوس زوجت ـ خلق كل شىء

ج ـ المطلق : كاللام والياء فى (عليك)

﴿ أمثلة المتباعدين ﴾ : ـ

ا ـ الصغير : تليت عليهم ـ قل هو الله

ب ـ الكبير : إياك نعبد ـ أأنت قلت ؟

ج ـ المطلق : كن ـ قطمير

وهاك أحكام هذه الأقسام الأربعة :ـ

١ ـ حكم المثلين : ـ

ا ـ وجوب الادغام فى الصغير . مثل قد دخلوا

ب ـ ووجوب الاظهار، فى الكبير والمطلق ، مثل : فيه هدى ، وزللتم

٢ ـ وحكم المتجانسين : ـ

ا ـ وجوب الادغام فى الصغير ، فى ستة مواضع (١) فى الدال مع التاء ، مثل :قد تبين (٢) وفى التاء مع الدال، مثل : ثقلت دعوا (٣) وفى التاء مع الطاء ، مثل: ودت طائفة (٤) وفى الذال مع الظاء ، مثل: إذ ظلمتم (٥)

وفى الثاء مع الذال مثل : يلهث ذلك (٦) وفى الباء مع الميم مثل: اركب معنا

ب ـ والاظهار فيما عدا المواضع الستة من الصغير . مثل يتب فأولئك .

ج ـ ووجوب الاظهار ، فى الكبير والمطلق . مثل : يعذب من ، ومبعوثون

٣ ـ وحكم المتقاربين : ـ

ا ـ وجوب الادغام ، فى الصغير ، فى اللام مع الراء . مثل : قل ربي

ب ـ وجواز الادغام والاظهار فيه ، فى غير اللام والراء . مثل: لقد جاءكم

ج ـ ووجوب الاظهار ، فى الكبير مثل خلق كل شيء ، والمطلق مثل عليك

٤ ـ وحكم المتباعدين ـ الاظهار فى جميعه

وخلاصة تلك الأحكام هى:ـ

١ ـ وجوب الادغام (ا) فى صغير المثلين (ب) وفى ستة مواضع من صغير المتجانسين (ج) وفى صغير المتقاربين ، فى اللام مع الراء

٢ ـ وجواز الادغام والاظهار ، فى صغير المتقاربين ، فى غير اللام والراء

٣ ـ ووجوب الاظهار (ا) فى المتباعدين جميعه (ب) وفى صغير المتجانسين ماعدا ستة مواضع (ج) وفى الكبير والمطلق ، من المثلين والمتجانسين والمتقاربين

﴿ المد وأقسامه ﴾

المد فى اللغة الاطالة والزيادة مطلقا ؛ وفى اصطلاح القراء ـ إطالة صوت الحروف ، وحروف المد ثلاثة : الواو بعد ضم ، والياء بعد كسر ، والألف ، ولا تكون إلا بعد فتح . والمد ستة أقسام : ـ

١ ـ طبيعى ؛ وهو ما ليس بعده همز ولا سكون . وهو حركتان. مثل قالوا

٢ ـ وبدل ؛ وهو ما كان بعد الهمز ، مثل : آمنوا ـ إيمانا . وهو حركتان

٣ ـ ومتصل ؛ وهو ما بعده همز فى كلمة واحدة . مثل : شاء ـ شيء ـ يراءون . وهو أربع حركات ، أو خمس ، أو ست عند الوقف

٤ ـ ومنفصل ؛ وهو ما بعده همز فى كلمة أخرى. مثل : يأيها ـ هأنتم

قولوا آمنا . وهو أربع حركات أو خمس ؛ وبعضهم يجعله حركتين.

٥ ـ وعارض للسكون ؛ وهو الذى بعده سكون عارض للوقف مثل : نستعين. وهو حركتان أو أربع أو ست . ومثله مد اللين ، فى الواو والياء الساكنتين. بعد فتح ، عند سكون ما بعدها للوقف . مثل : اليوم ـ أهل البيت

٦ ـ ولازم ؛ وهو أربعة أقسام :

ا ـ كلمى مثقل ؛ وهو ما كان فى غير الحرف ، وكان بعده حرف مشدد . مثل : الضالين ـ دابة ـ صواف ـ يشاقون .

ب ـ وكلمى مخفف ؛ وهو ما كان فى غير الحرف ، وبعده سكون بلا تشديد . مثل : آلآن .

ج ـ وحرفى مثقل ؛ وهو ما كان فى حرف ، مع إدغام . مثل اللام فى (الم ـ الر ـ المص)

د ـ وحرفى مخفف ؛ وهو ما كان فى حرف ، بلا إدغام . مثل اللام فى (الر) والميم فى (الم ـ الر) والميم والصاد فى (المص) و (ق) و (ن)

وأما بقية الأحرف فى فواتح السور ـ فمده طبيعى ، ماعدا الألف فلا تمد . وهى الحاء فى (حم) ؛ والياء فى (يس) وفى أول مريم ؛ والطاء والهاء فى (طه) ؛ والهاء فى أول مريم أيضا ؛ والراء فى (الر ـ الر)

والخلاصة أن فواتح السور أربعة عشر حرفا ، وهى (صله سحيراً من قطعك) . ثمانية منها تمد مدا لازما ، مثقلا أو مخففا ؛ وهى (نقص عسلكم) وخمسة تمد مدا طبيعيا ، وهى (حى طهر) ؛ وواحد لامد فيه ، وهو الألف .

حروف القلقلة

هى خمسة ، مجموعة فى (قطبجد) تجب قلقلتها عند سكونها . مثل :

واقترب ـ يوم يجمعكم ـ أطعمهم من جوع ـ ادخلوها بسلام آمنين .

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ☆

رموز الوقف فى المصاحف الكريمة

الرمز	معناه	الرمز	معناه	الرمز	معناه
ت	وقف تام	ج	وقف جائز	ز	وقف مجوز
ش	رمز عشر آيات	ص	وقف مرخص	ط	وقف مطلق
ق	قيل إنه وقف	ك	وقف كاف	م	وقف لازم
لا	لا تقف	صل	أمر بالوصل	قف	أمر بالوقوف
صلى	الوصل أولى	قلى	الوقف أولى	سكتة	علامة السكوت بغير قطع النفس

﴿ لأحد الاخوان ؛ أصلح الله لنا وله الشان ﴾

حمداً لرب العالمين ✲ حمد العباد الشاكرين
وصلاته وسلامه ✲ دوما على طه الامين
وعلى جميع الآل والصحب الكرام الطاهرين
وبعد يأهل النهى ✲ يا إخوتى يا مؤمنون
صبراً إذا ظهر القضا ✲ من غيبه وبدا الكمين
لا تجزعوا لبلية ✲ فالله يبلو المؤمنين
فى المال يبلونا الاله ✲ وفى النفوس وفى البنين
ليميز رب الناس من ✲ صدقوا ومن هم كاذبون
ويمحص الله القلو ✲ ب ويصطفى أهل اليقين
يأيها الناس اصبروا ✲ فالله عون الصابرين
توبوا إلى الله جميعاً ✲ كى تكونوا مفلحين
تشتد فرحته بكم ✲ إن جئتموه تائبين
إن تنصروا مولاكمو ✲ تجدوه خير الناصرين

وإذا خذلنا دينـــه ✲ ياقوم كنـــا خاسرين
لسنا بأكرم عنـــده ✲ من صحب خير المرسلين
كانوا لأدنى هفوة ✲ فى غزوهم لاينصرون
مع أنهم كانوا عن الـ ✲ ـدين الحنيف يدافعـــون
هل بعد ذلك عـــبرة ✲ ياقوم للمســـتبصرين ؟
ياأهل بيت المصـــطفى ✲ أنتم هـــداة التائهين
والله أوجب حبـــكم ✲ ليكون نور السالكين
حب النبي وآلـــه ✲ لمحبهم نور العيـــون
وهـــو الدواء لدائه ✲ يســـتأصل الداء الدفين
وهو الحياة لقلبـــه ✲ وهـــو المسرة للحزين
حب النبي وآلـــه ✲ فى الحشر خير الشافعين
يارب بنـــا بالمصطفى ✲ وبصحبه والتـــابعين
وبحرمة السبطين والـ ✲ ـأمّ الكريمة والبنـــين
وأبيهما يارب بنـــا ✲ أصلح شئون المسلمين
فرج كروبا قد طغت ✲ حتى عـــلا منها الأنين
يارب واجمع شملنـــا ✲ بالدين يا نعم المعـــين
واجعل كتابك نورنا ✲ فنســـير بالنور المبين
قد فصـــلت آياته ✲ فيـــه هدى للمتقين
وامنح فؤادى نظرة ✲ واملأه من نور اليقين
واجعل كتابى ربنـــا ✲ يوم القيـــامة باليمين
وأدم صلاتك والســـلا ✲ م على شفيع المذنبـــين
والآل والصحب الـــكرا ✲ م وتابعيهم أجمعـــين

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

يا إلـــهَ العالمـــينْ * لك حمدُ الشاكرينْ
من قـــلوبٍ خُشَّعٍ * مِلؤُها فيـك اليقين
لك ربى نِعـــمٌ * تتوالى كلَّ حين
خـــيرُها قـرآنُنا * ذلك الكنزُ الثمين
جاء مَعْ خيرِ الورى * رحمـــةً للعالمـــين
كلُّ مَن يحظى بهِ * فهوَ فى أهلِ اليمين
فيه للصـدرِ شِـفاً * وهـــدًى للمتقـــين
وهوَ تاجُ عِزِّنا * وهوَ الحِصْنُ الحَصين
فأَدِمْـــهُ ربَّـــنا * قـــوةً للمســـلمين
وبـــه فلْنَعْتَصِـــمْ * فهوَ الحَبْلُ المتـــين

يا مَليكَ النيلِ دُمْ * ناصِرَ النورِ المبين
وَاحْمَ فى عِزٍّ بهِ * مُشرِقاً مِن عابدين
وأَيَعِشْ حُفَّاظُـهُ * بســـلامٍ آمنـــين
فى حِمَى ابنِ المرتضَى * سِبْطِ خيرِ المرسلين
وصـلاةً مَعْ سـلا * مٍ على الهادى الأَمين
وعلى الآلِ الكِرَا * مِ وكلِّ التابعـين

محمد جبر التميمى ـ عفا الله عنه ، وأصلح حاله والمسلمين

وصف القرآن الكريم مبنى ومعنى	٦
مما جاء فى القرآن الكريم من الأحاديث الشريفة بوجه عام	٦
جزاء تارك القرآن	٩
مما ورد من الأحاديث الشريفة فى فضل بعض السور والآيات الكريمة بوجه خاص	١٠
حكم الشرع فى التفسير ؛ وبعض ما جاء فيه مع أسباب النزول	١٥
مما جاء فى الحث على تلاوة القرآن وآداب التلاوة	٨٩
فى تقسيم القرآن الكريم لقراءة الختمة	٩٣
جمع القرآن الكريم	٩٤
كلمات من القرآن الكريم وتفسيرها	٩٥
فى إعجاز القرآن الكريم وبلاغته وفيما يتضمنه من أنواع التشريع	١٢٧
دلالة القرآن الكريم على صدق نبينا محمد ﷺ	١٢٨
العمل الانسانى والاخلاص فيه	١٣٠
الواجب على الانسان نحو الله والناس	١٣١
تجويد القرآن الكريم ومراتبه	١٣٣
رموز الوقف فى المصاحف الكريمة	١٤١
قصيدة للشيخ محمد جبر التميمى	١٤١
نشيد قسم الحفاظ الملكى له أيضاً	١٤٣

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، والناصر الحق بالحق ، والهادى إلى صراطك المستقيم . صلى الله عليه وآله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وقد فاح مسك ختامه فى شهر ربيع الثانى سنة ١٣٥٢ ... وأغسطس سنة ١٩٣٣